AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO:2655

15 إبريل 2021م

03 رمضان 1442 هـ

اليمامة

متنزه الملك سلمان ..
إسم فخم لمكان ينقصه الكثير

جائزة د. نزار عبيد ..
وسام على صدر العلم .. وأهله

9771319029600

محمد الخضير
رحلة الرخاء والشدة بين قرنين .

أحمد باديب
تعلمت أخلاق الملوك من تركي الفيصل

الصوم في ثقافات الشعوب

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات التبرع		حسابات الزكاة	
بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي	114608010005125
بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا	7007009689
البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي	24653949000204

هذا الإعلان برعاية

اليمامة AL YAMAMAH

920009592

saudi_cancer
www.saudicancer.org

HUBLOT

BIG BANG INTEGRAL
TITANIUM

عطار المتحدة
ATTAR UNITED

هوبلو
الخبر جدة الرياض

الفهرس

تلقي شعيرة الصوم بظلالها على عددنا هذا فمن الموضوع الرئيس عن الصوم عند الشعوب التي تلتقي في الأهداف وتختلف في المعاني إلى منصة إحسان التي تم تدشينها على مشارف الشهر الفضيل لتكون منصة للعون والمساعدة مرورا بصفحة "وجوه غائبة" التي اخترنا لها 4 شخصيات راحلة ممن عطروا أسماعنا لعقود بعطر الآي الكريم إلى صفحات تعنى بصحة الإنسان في رمضان والأغذية المناسبة له .

في التحقيقات نلقي نظرة ناقدة على متنزه الملك سلمان الذي ينقصه الكثير ليشرف أكثر بالإسم الذي يحمله .

في حديث الكتب يقدم الناقد المعروف د. محمد الشنطي قراءة في "مرافيء الكلمة" لمؤلفه الاديب المعروف حمد القاضي بينما يقدم الزميل صالح الشحري قراءة في سيرة أحد الرجال العصاميين وممن يمد يده بالخير ليقدم عدة مشاريع تنموية وخيرية.

في صفحات الثقافة نستعيد أدب القصة بتقديم احد أعمال القاص المعروف جبير المليحان وننشر قصائد لعدة شعراء .

أهلا برمضان الذي سيكون شهر عمل وإنتاج لتقديم المميز والمتميز .

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2655

الغلاف بريشة الفنان
ضياء عزيز ضياء

CONTENTS
في هذا العدد

الوطن
08 | فيصل بن سلمان : جائزة نزار مدني تكريم لرجل أخلص لبلاده

فاعل خير
18 | منصة احسان .. نافذة جديدة للعمل الإنساني

حديث الكتب
23 | د. محمد الشنطي يقرأ كتاب حمد القاضي (الموسوم) بـ (مرافيء على ضفاف الكلمة) .

وجوه غائبة
21 | عبد الله خياط .. صوت مكة العذب .

التحقيق
46 | عربات الطعام .. عمل واعد أم باب تستر ؟

الكلام الأخير
66 | يكتبه : محمد رضا نصر الله

40

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني
saljuhani@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001 1
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

الوطن

استعراض تطورات جائحة كورونا محلياً وعالمياً

مجلس الوزراء يبارك إعلان ولي العهد لمشروعات جديدة

نيوم - واس

عقد مجلس الوزراء، جلسته أمس -عبر الاتصال المرئي- برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله.

وفي بداية الجلسة، توجه خادم الحرمين الشريفين للمولى سبحانه وتعالى، بالحمد والشكر، على ما منّ به على جميع المسلمين، من بلوغ شهر رمضان المبارك، شهر القرآن والرحمة والغفران، سائلاً الله أن يوفقهم للصيام والقيام وسائر الطاعات، وأن يتقبل من قاصدي الحرمين الشريفين نسكهم وعباداتهم، ووجه -أيده الله- أجهزة الدولة بتكثيف وتضافر الجهود وتكاملها لتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن والسهر على راحتهم، والحرص على سلامتهم وأمنهم.

وأعرب -رعاه الله- عن الشكر والتقدير لإخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الشقيقة، وللمواطنين والمقيمين في المملكة، على تمنياتهم الطيبة ودعواتهم الصادقة، بمناسبة حلول شهر رمضان، داعياً الله -عز وجل- أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال، وأن يكشف جائحة كورونا عن بلاد المسلمين وبلدان العالم، وأن يعيد هذه المناسبة على الأمة الإسلامية بالخير والبركة والمزيد من الأمن والاستقرار.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء تطرق إثر ذلك، إلى ما تشهده المملكة من نهضة تنموية واقتصادية متسارعة على الأصعدة كافة؛ وفق خطط وبرامج (رؤية 2030)، وما يندرج تحتها من مبادرات في قطاع الطاقة المتجددة، مباركاً في هذا السياق ما أعلنه صاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظه الله- عن مشروعات جديدة تمثل أجزاءً جوهرية من الدور الريادي للمملكة تجاه القضايا الدولية المشتركة، وتجسد الجهود الرامية إلى التوطين وتعزيز المحتوى المحلي، وتمكين صناعة مكونات إنتاج الطاقة الشمسية وطاقة الرياح محلياً، لتصبح المملكة خلال الأعوام العشرة القادمة -بإذن الله- مركزاً عالمياً للطاقة التقليدية والمتجددة وتقنياتها.

واستعرض المجلس، تطورات جائحة كورونا على النطاقين المحلي والدولي، وآخر الإحصاءات والمؤشرات، وما سجلته حملة التطعيم من تجاوز جرعات اللقاح لأكثر من ستة ملايين جرعة عبر أكثر من (587)مركزاً في مختلف مناطق المملكة، وكذلك أعمال الرصد والمتابعة، والتقييم المستمر للإجراءات الوقائية.

وتناول مجلس الوزراء، عددًا من الموضوعات حول مستجدات الأحداث وتطوراتها على الساحات العربية والإقليمية والدولية، والجهود المبذولة لتعزيز السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة والعالم.

وبين معاليه أن المجلس اطلع، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى مجلس الوزراء، إلى ما يلي:

أولاً:

الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية في شأن إنشاء مكتب للعلاقات مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ثانياً:

الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية لاتفيا لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل وعلى رأس المال ولمنع التهرب الضريبي والبروتوكول المرافق لها.

ثالثاً:

تعديل المادة (الخامسة) من نظام مكافحة الغش التجاري -الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 19) وتاريخ 23 / 4 / 1429هـ، وذلك على النحو الوارد في القرار.

رابعاً:

دون إخلال بمباشرة وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان لاختصاصاتها المنصوص عليها في لائحة الجزاءات عن المخالفات البلدية، يتفق وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان ووزير الصحة على تحديد المخالفات ذات الصلة

باختصاصات وزارة الصحة المقررة نظاماً التي تضبطها وزارة الصحة، وإيقاع الجزاءات المنصوص عليها في اللائحة.

خامساً:
اعتماد الحساب الختامي للهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة.

سادساً:
تعديل اللائحة التنفيذية لنظام رسوم الأراضي البيضاء، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (379) وتاريخ 8 / 9 / 1437هـ، على النحو الوارد في القرار.

سابعاً:
تعديل ضوابط قبول طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ورعايتهم -الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (94) وتاريخ 29 / 3 / 1431هـ- وذلك على النحو الموضح في القرار.

ثامناً:
الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو الآتي:

ترقية محمد بن عبدالله بن نغيمش الحربي إلى وظيفة (مستشار اجتماعي) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ترقية عوض بن عبدالله بن سعد الشهراني إلى وظيفة (مستشار ضمان اجتماعي) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ترقية محمد بن مكنى بن ذعار البقمي إلى وظيفة (مستشار تقنية معلومات) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ترقية الدكتورة/ هلا بنت مزيد بن محمد التويجري إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ترقية بدر بن عبدالرحمن بن محمد العثمان إلى وظيفة (مدير عام الشؤون المالية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالخدمات الطبية للقوات المسلحة.

ترقية فهيد بن شبيب بن محمد القحطاني إلى وظيفة (مدير عام المستودعات) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الدفاع.

ترقية المهندس/ محمد بن حمد بن عبدالله الفيصل إلى وظيفة (مهندس مستشار مدني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالقوات المسلحة.

ترقية خالد بن إبراهيم بن فيحان العتيبي إلى وظيفة (مدير عام الشؤون المالية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالقوات البرية.

ترقية إبراهيم بن راشد بن محمد الهويمل إلى وظيفة (مستشار تخطيط) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الدفاع.

ترقية عبدالرحمن بن سعود بن محمد بن معيقل إلى وظيفة (مستشار تسويق) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التجارة.

ترقية عبدالرحمن بن سالم بن محمد شكر إلى وظيفة (مستشار قانوني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التجارة.

ترقية تيسير بن صالح بن مصطفى راجح إلى وظيفة (مدير عام إدارة تقنية المعلومات) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الاقتصاد والتخطيط.

ترقية عبده بن يحي بن عبده دغريري إلى وظيفة (مدير عام فرع الوزارة بجدة) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الاقتصاد والتخطيط.

ترقية خالد بن ناصر بن سعيد الخالدي إلى وظيفة (مساعد مدير عام فرع الديوان بالمنطقة الشرقية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالديوان العام للمحاسبة.

ترقية سالم بن وصل بن سالم الفارسي إلى وظيفة (مدير عام مكتب التقارير) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالديوان العام للمحاسبة.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الإسكان «سابقاً»، والهيئة العامة للتجارة الخارجية، والهيئة العامة للموانئ، والهيئة العامة للأمن السيبراني، والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن

برعاية خادم الحرمين الشريفين ..

انطلاق التصفيات النهائية لمسابقة القرآن الكريم

واس

برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله -، أطلقت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الاثنين الماضي ، الثلاثين من شهر شعبان لعام ١٤٤٢هـ، في تمام التاسعة والنصف مساءً، حفل افتتاح التصفيات النهائية للمسابقة المحلية على جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره للبنين والبنات في دورتها الثانية والعشرين (٢٢)، والتي تقام عن بعد وتقدر جوائزها بثلاثة ملايين ومئتين وأربع وثلاثين ألف ريال للفائزين من البنين والبنات في فروع المسابقة السبعة.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أن المسابقة تُقام فعالياتها بمقر الوزارة بالرياض للجنة التحكيم مع تطبيق الإجراءات الاحترازية المعتمدة، حيث سيستمع المحكمون من مقر ديوان وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض إلى المتسابقين من مقرات الوزارة في فروعها الثلاثة عشر في مناطق المملكة، وتستمر حتى الخامس من شهر رمضان المبارك الجاري، ويتنافس فيها (١٣١) متسابقًا ومتسابقة بمشاركة أبناء شهداء الواجب في القطاعات الأمنية والعسكرية من شتى مناطق ومحافظات المملكة ويحكم فيها نخبة من المحكمين والمحكمات.

وبينت الوزارة أن المسابقة تتكون من (٧) فروع على النحو التالي: الفرع الأول حفظ القرآن الكريم كاملاً مع حسن الأداء والتجويد وتفسير مفردات القرآن الكريم كاملاً، والفرع الثاني حفظ القرآن الكريم كاملاً مع حسن الأداء والتجويد، والفرع الثالث: حفظ عشرين جزءاً متتالية مع حسن الأداء والتجويد، والفرع الرابع: حفظ عشرة أجزاء متتالية مع حسن الأداء والتجويد، الفرع الخامس: حفظ خمسة أجزاء متتالية مع حسن الأداء والتجويد.

وأشارت الوزارة إلى أن المسابقة حظيت بإضافة فرعين جديدين بجوائز إضافية هي الفرع السادس والاستثنائي وهو حفظ ثلاثة أجزاء متتالية مع حسن الأداء والتجويد وهو خاص بأبناء شهداء الواجب في القطاعات الأمنية والعسكرية، أما الفرع الآخر هو فرع القراءات حيث يشترط للمشارك حفظ القرآن الكريم كاملاً مع حسن الأداء والتجويد بالقراءات السبع المتواترة من طريقي الشاطبية والتيسير (روايةً ودرايةً).

الجدير بالذكر أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله - وافق على إقامة المسابقة هذا العام افتراضياً بشهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٢هـ، وتحظى بعناية خاصة من مقامه الكريم كما يتنافس على جائزتها أبناء وبنات الوطن وتشرف على تنفيذها

كل عام وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ممثلة بالأمانة العامة للمسابقة.

من جهة أخرى كشفت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على إقامة صلاة التراويح في الحرمين الشريفين وتخفيفها إلى خمس تسليمات مع استمرار الإجراءات التنظيمية والاحترازية التي أعدتها رئاسة شؤون الحرمين والجهات المشاركة في خدمة ضيوف الرحمن خلال شهر رمضان المبارك.

وأكد معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس في هذه المناسبة حرص القيادة الرشيدة -رعاها الله- على استمرار إقامة الشعائر في الحرمين الشريفين، وتسخير السبل كافة لتمكين ضيوف الرحمن من أداء النسك والعبادات في بيئة صحية آمنة ومستوفية لكافة المعايير الصحية العالمية المتبعة في مجالات مكافحة العدوى.

ورفع الشيخ السديس باسمه واسم أئمة ومؤذني الحرمين الشريفين الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- على موافقته الكريمة بإقامة صلاتي التراويح والقيام في المسجد الحرام والمسجد النبوي لعام ١٤٤٢هـ.

وقال معاليه: باسمي واسم أئمة ومؤذني ومدرسي الحرمين الشريفين ومنتسبي ومنتسبات الرئاسة العامة نشكر مقام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على توجيهاته السديدة، على تطبيق السنة النبوية القويمة، وعناية الدولة - أيدها الله - بالمواطن والمقيم على أرض هذه البلاد المباركة، والحفاظ على صحتهم وسلامتهم، وذلك يأتي من منطلق الجهود الحثيثة لحصار الوباء ومنع انتشاره.

وأضاف: جهزت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي كامل إمكاناتها البشرية والآلية من أجل خدمة المعتمرين والمصلين خلال موسم رمضان بتعاون مع كافة الجهات المشاركة في خدمة ضيوف الرحمن، مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان يتابعان وبشكل متواصل كل ما من شأنه توفير أرقى الخدمات لقاصدي الحرمين الشريفين خلال الموسم الاستثنائي.

ودعا في ختام حديثه المولى القدير أن يحمي بلاد الحرمين الشريفين من كل سوء وأن يديم أمنها وأمانها واستقرارها في ظل ولاة الأمر الميامين، وأن يزيل هذه الجائحة عن بلاد العالم أجمع إنه ولي ذلك والقادر عليه، وأن يكلل الجهود بالتوفيق والسداد، وأن يوفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين لما فيه صلاح للبلاد والعباد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

رأي اليمامة

الدور الأهم

لقيت موافقة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله على إقامة صلاة التراويح في الحرمين الشريفين وتخفيضها إلى خمس تسليمات مع استمرار الإجراءات التنظيمية والاحترازية التي أعدتها رئاسة شؤون الحرمين والجهات المشاركة في خدمة ضيوف الرحمن خلال شهر رمضان المبارك أصداء ترحيبية واسعة على كل الأصعدة، واستبشر الجميع خيراً بهذه الموافقة التي ستتيح للمعتمرين والزوار أداء صلاة التراويح لهذا العام بعد أن منعتهم الظروف الطارئة بسبب كورونا من أدائها العام الماضي.

وكانت المملكة قد شهدت خلال الأشهر الماضية انخفاضاً كبيراً في عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا واستبشر الجميع بهذا الانخفاض الذي كان مؤشره التنازلي يوحي بقرب عودة الحياة إلى طبيعتها، رغم أنه وخلال النصف الأخير من شهر شعبان الماضي فوجئ الجميع بعودة مؤشر الإصابات إلى الارتفاع وبوتيرة متسارعة نتيجة للتساهل الكبير في الالتزام بالتعليمات وتطبيق الاحترازات الصحية، مما حدا بمسؤولي وزارة الصحة إلى تكثيف الدعوات للالتزام بالاحترازات الصحية كاملة وبشكل دقيق سواء من حيث الامتناع عن التجمعات أو التباعد الاجتماعي على المستوى العام أو الاحتياطات الفردية كالنظافة الشخصية ولبس الكمام في محاولة جادة منها للسيطرة على الفيروس واستكمال خطة القضاء عليه نهائياً وهي الخطة الشاملة والمتكاملة التي بدأ في تنفيذها منذ بدء انتشار كوفيد ١٩ العام الماضي وسارت في جميع مراحلها بنجاح ثبت رقمياً على أرض الواقع ولقي إشادة المنظمات والهيئات الصحية العالمية، كما نال إعجاب الكثير من دول العالم واحتذته بعضها.

وإننا إذ نستذكر مسار هذه الخطة ومراحلها ونتائجها إنما نود أن نؤكد على العمل العلمي الدقيق والوطني المخلص والجاد الذي تقوم به أجهزة الدولة كافة في حماية المجتمع من هذا الفيروس والسيطرة على آثاره الصحية على المواطن والمقيم والتقليل إلى أكبر حد ممكن من خسائره الاقتصادية وأضراره الاجتماعية التي طالت الجميع تقريباً. ومما يؤكد نوعية هذا العمل وجديته مسارعة المسؤولين في القطاعات المعنية إلى العمل الجماعي لمواجهة المؤشر فور بدء ارتفاعه عبر الدعوات المكثفة للالتزام بالتحذيرات من جانب والحث على المبادرة بأخذ اللقاح من جانب آخر، خاصة وأن حكومتنا الرشيدة حفظها الله قد جعلت القضاء على هذا الفيروس أولويتها على المستويين المحلي والعالمي وتصدرت طرق مكافحته بنود جلسات مجلس الوزراء لفترة طويلة، ووفرت ميزانية هائلة للبحث العلمي والمتابعة والمكافحة، كما شاركت كعضو فاعل وهام المجتمع الدولي في كافة الفعاليات التي طرأت لمواجهة كورونا فور تفشيه واستمرت حتى اليوم.

إن هذا كله يلقي بالمسؤولية اليوم علينا مواطنين ومقيمين في القيام بدورنا الحقيقي للتماهي مع هذه الجهود الجبارة وتحقيق الهدف المنشود عبر الالتزام الكامل والدقيق بكافة الاحترازات الصحية وعدم التهاون مطلقاً في تطبيقها سواء على الجانب الشخصي أو الجماعي، أو حتى بالتبليغ عن أي تهاون أو ممارسات يرى أحدنا أنها تخل بمنظومة العمل الجماعي للمكافحة والوصول إلى برّ الأمان.

الجميع بلا استثناء يتحملون مسؤولية القيام بدورهم لحماية المجتمع وعودة الحياة إلى ما كانت عليه، والدولة بكافة أجهزتها عملت بجد وصرفت بسخاء ووفّرت كل ما يمكن لنا، وتقصير أي فرد سواء من المواطنين أو المقيمين يؤثر على الجميع.

حفظ الله الجميع من كل سوء.

اليمامة

الوطن

خادم الحرمين الشريفين يمنح مدني وشاح الملك عبدالعزيز

في تدشين جائزة د.نزار مدني..

فيصل بن سلمان:
الجائزة تكريم لرجل مخلص وتحفيز للباحثين

إعداد: سامي التتر

دأبت المملكة العربية السعودية على مدار تاريخها على تكريم أبنائها البررة والاهتمام بكل رجالها المخلصين ومنحهم كل الشكر والتقدير الذي يستحقونه، منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز طيب الله ثراه، وحتى عهدنا الزاهر، إذ حرصت حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، على أن يتم تكريم كل الرجال المخلصين الذين خدموا وطنهم بكل تفان، وأخلصوا في أداء رسالتهم وواجباتهم نحو هذا الوطن المعطاء.

ومن هذا المنطلق وفي إطار حرص القيادة الحكيمة أيدها الله، جاء إطلاق «جائزة الدكتور نزار عبيد مدني لتاريخ المدينة المنورة الحضاري» الذي رعاه مطلع هذا الشهر، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة, رئيس مجلس نظارة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

وقال سموه خلال الحفل الذي أُقيم بهذه المناسبة: «نحتفي هذه الليلة جميعاً في المدينة المنورة بإطلاق جائزة الدكتور نزار عبيد مدني التي يُشرف عليها مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، والتي تأتي امتداداً لما أبداه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - عندما التقى معالي الدكتور نزار بمناسبة نهاية عمله، وقلّده وسام الملك عبد العزيز، وقال حينها «أيده الله» إن الإنسان يجب أن يُشكر ويكرم أثناء وجوده.

وأضاف سمو أمير منطقة المدينة المنورة أن معالي الدكتور نزار مدني ابن بار للمدينة المنورة وخدم دولته وملوك هذه البلاد منذ عهد الملك فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - ويستحق التكريم، وكذلك يستحق أن يُذكر اسمه في جائزة من هذا النوع وفي تخصص نادر يتسابق عليها عدد مميز من الباحثين.

وختم سموه كلمته بالقول: «نشكر الدكتور نزار على قبوله أن تحمل هذه الجائزة اسمه، وإن شاء الله سترون بعض المشاريع وبعض المبادرات التي تسمى بأسماء أبناء هذه المدينة في وقت قريب».

د. نزار: الجائزة تعكس اهتمام أمير المدينة بتاريخها وتراثها

وجّه معالي الدكتور نزار بن عبيد مدني الشُكر لسمو الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز على رعايته لحفل الجائزة, وقال في كلمته: «إنه ليس هناك ما هو أجلّ وأعظم من الانتماء إلى بلدٍ هو مهبطُ الوحي وقبلةُ المسلمين وموطنُ الحضارات، بلدٍ يفخر ويعتز بقيادته الواعية الرشيدة ويباهي بشعبه الأبيّ الكريم، بلدٍ في صَمْتِه حكمة وفي قولةِ حِشْمَة، من يهدده يَنْدَم ومن يعاديه يُهْزَم، إنه بلد العزِّ ومكمن الحزم والعزم، المملكة العربية السعودية».

وأضاف معالي الدكتور نزار: «كانت سعادتي لا توصف، وأنا أشارك في الحفل الذي أقامته إمارة منطقة المدينة المنورة بمناسبة تفضل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بتدشين (جائزة نزار عبيد مدني لتاريخ المدينة المنورة الحضاري) التي وجه سموه بإنشائها وتفضل برعايتها، وإنه لشرف لا يساويه شرف، وفخر لا يوازيه فخر، أن يقترن اسمي بجائزة تختص بطيبة الطيبة.

ما أود أن أؤكده هنا، هو أن هذه الجائزة لا ينبغي أن يُنظر إليها على أنها تكريمٌ لشخص بذاته بقدر ما هي تعبيرٌ عن اهتمام سمو أمير منطقة المدينة المنورة بتاريخ وحضارة هذه المدينة المباركة، وحرصه الشديد على إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على الهوية التاريخية والإرث الكبير الذي تمثله مواقعُ التاريخ والتراث فيها, كما أن هذه الجائزة تأتي إضافة جديدة إلى سلسلة إنجازات سموه الكبيرة، ومبادراته الخيرة؛ خدمة للمدينة المنورة التي دأب سموه على إيلائها كامل عنايته، وسخر لها كافة جهوده، وهي تمثل حلقةً جديدة في سلسلة المنظومة المترابطة والمتوازنة التي يحرص سموه على نسجها والسير على هداها في السنوات الماضية خدمة لطيبة الطيبة وتنفيذاً للتوجيهات السامية الكريمة.

الجائزة تأكيد لاعتزاز المدينة بأبنائها

بدوره، أوضح مدير عام مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الأمين العام للجائزة، الدكتور فهد بن مبارك الوهبي خلال كلمته بالحفل أن هذه الجائزة تختص بالدراسات العلمية حول تاريخ المدينة المنورة الحضاري تشجيعاً وتحفيزاً للباحثين في هذا الميدان، لافتاً النظر إلى توجيه سمو الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز بأن تحمل الجائزةُ اسمَ معالي الدكتور نزار بن عبيد مدني تكريماً لجهوده في خدمة دينه ووطنه، وتأكيداً على اعتزاز المدينة المنورة الدائم بأبنائها المبدعين وتقديرها لعطاءاتهم.

رعاية أمير المنطقة لجائزة مدني

وقال: «لقد حظيت مدينةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تزال.. بالرعايةِ والاهتمامِ والعنايةِ.. من قادة مملكتنا الغالية، منذ عهدِ المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملكِ سلمانَ بنِ عبدالعزيز حفظه الله، وقد شملت هذه الرعايةُ الكريمة المدينةَ المنورةَ بشتى الجوانب والمسارات، ومن ذلك الاهتمامُ بتاريخها العريق والأصيل، والتأكيدُ على مكانتها الكبرى في تاريخنا العظيم.

وفي هذا المجال يحرص أميرُ المنطقة صاحبُ السمو الملكي الأميرُ فيصل بنُ سلمان على العناية بتاريخها «رَصْداً، وحفظاً ونشراً»، وذلك من خلال رئاسته - حفظه الله تعالى - لمجلس نظارة مركز بحوثها ودراساتها، وتوجيهاته السديدة ومتابعته لكل ما يخدم موروثَها وحضارتَها.

ومن ذلك أمره الكريمُ بإنشاء جائزة تختص بالدراسات العلمية حول تاريخها الحضاري؛ تشجيعاً وتحفيزاً للباحثين في هذا الميدان، وجاء توجيهه - سلمه الله - بأن تحمل الجائزةُ اسمَ معالي الدكتور نزار بن عبيد مدني، تكريماً لجهود معاليه في خدمة دينه ووطنه، وتأكيداً على اعتزاز المدينة المنورة الدائم بأبنائها المبدعين، وتقديرها لعطاءاتهم!.

وقد احتفلت الجائزةُ بإطلاق دورتها الأولى عبر موقعها الإلكتروني تحت عنوان: (خِطط المدينة المنورة)، برعاية كريمة مِـن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، فلسموه نرفع صادقَ الشكرِ والتقدير والامتنان.

د. عسيلان: تاريخ المدينة حافل بالإنجازات العظيمة

من جهته، قال أ. د. عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان، رئيس النادي الأدبي بالمدينة المنورة: «معالي الدكتور/ نزار بن عبيد مدني شخصية لها حضورها الواسع الكبير في مجال العمل الدبلوماسي بوزارة الخارجية منذ عهد الملك فيصل رحمه الله إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، كما كان له حضور بارز في المحافل الدولية في إطار عمله الدبلوماسي، أدار الدفة في عمله بكل إخلاص واقتدار، وبالنظرة والخبرة الدبلوماسية الثاقبة، وفي رحاب قصر صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز يوم الأحد الماضي، وبرعايته الكريمة تم الإعلان عن انطلاق جائزة تحمل اسم معالي الدكتور نزار وهي (جائزة الدكتور نزار لتاريخ المدينة المنورة الحضاري) ويشرف عليها مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، على أن هذه الجائزة ستكون حافزاً ومشجعاً للباحثين في مواصلة البحث فيما يتعلق بالتاريخ الحضاري للمدينة المنورة، وهو

تاريخ مشرف حافل بالإنجازات العظيمة عبر التاريخ، على أن الرعاية الكريمة من سمو أمير المدينة المنورة لهذه الجائزة تأتي في إطار العناية الفائقة من لدن سموه بالمدينة المنورة، تاريخاً وحضارة وإنجازات».

د. إياد مدني: أمير المدينة بث روحاً جديدة حصدت الإعجاب

أما الدكتور إياد مدني فقال في كلمته بهذه المناسبة: «بصفتي أحد أبناء المدينة المنورة وابن عم الدكتور نزار (أبو عبدالله) وبصفتنا جميعاً نحمل الكثير من الإعجاب لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، وأعتقد أن هذا الإعجاب يشاركني فيه معظم أهل المدينة والمقيمين فيها، فهناك حيوية وروح جديدة تسري في جوانب المدينة، حياتها الاجتماعية ومرافقها وإحساس الناس بارتباطهم بالمكان كبيئة حافزة ومشجعة ومريحة».

دانيا مدني: كلي فخر بوطني وبوالدي

من جانبها، قالت الأستاذة دانيا نزار مدني ابنة المحتفى به في كلمة لها بعد حفل إطلاق الجائزة: «سعدت صراحة سعادة كبيرة جداً بحضور هذه المناسبة، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، وبحضور الوالد، وسعدت جداً بكلمة والدي الدكتور نزار مدني، وكلي فخر وسعادة بهذه المناسبة الكريمة».

الكاتب المعروف محمد رضا نصالله قال

الجائزة يديرها مركز بحوث ودراسات المدينة وسيكون موضوع الدورة الأولى عن خطط المدينة وآثارها

قيمة الجائزة ..١ألف ريال وتمنح كل ٣ أعوام لتعزيز البحث العلمي

مدني يطلع أمير منطقة المدينة المنورة على أحد إصداراته

عن الجائزة:

معالي د نزار بن السيد عبيد مدني من اسرة علم وتاريخ وصحافة.

فالسيد عبيد مؤرخ وشخصية ثقافية واجتماعية رائدة.

واخوه السيد امين مدني له موسوعة تاريخية مهمة في عدة اجزاء. وقد سبق له ان تولى رئاسة بلدية المدينة المنورة. بل ان زوجته كانت من رواد الصحافة النسائية.

لذلك لا يستغرب موافقة سمو الامير الاكاديمي المثقف د فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز على اطلاق جائزة باسم د نزار عبيد مدني. وهو الذي قضى طوال عمره المديد خادما الدولة والوطن. منذ كان طالبا يحضر الدكتوراه في امريكا. حتى اصبح لسنوات طويلة الساعد الايمن لسمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي البارز عربيا واقليميا ودوليًا

التعريف بالجائزة:

هي جائزة دورية وجه بإنشائها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة, رئيس مجلس نظارة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، تقديراً لمعالي الدكتور / نزار بن عبيد مدني، يديرها مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، تُمنح كل ثلاثة أعوام لتعزيز البحث العلمي لتاريخ المدينة المنورة الحضاري.

الجائزة:

- مبلغ وقدره 100.000 (مائة ألف ريال سعودي).
- درع تذكاري.
- شهادة تقديرية من سمو رئيس مجلس النظارة.

مسار الجائزة:

البحوث والدراسات والمؤلفات والأعمال المختصة بتاريخ المدينة المنورة الحضاري.

الشروط العامة:

- أن يكون نطاق العمل البحثي مُتعلقا بتاريخ المدينة المنورة الحضاري.
- أن لا يكون العمل المُقدم لنيل الجائزة قد سبق له الفوز بجائزة داخلية أو خارجية.
- في حال كون المُتقدم مؤسسة أو جمعية فيجب أن تكون مرخصة من الجهات المختصة.

شروط الأبحاث والدراسات العلمية المقدمة للجائزة:

- أن تتسم بالمنهجية العلمية وتتميز بالأصالة والإبداع في شكلها وموضوعاتها.
- أن تكون ضمن الموضوعات المُقترحة من الأمانة العامة للجائزة.
- يحق لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة نشر وتوزيع البحث أو الدراسة أو الكتاب أو العمل الفائز بالجائزة.

الإشراف على الجائزة:

يتولى مجلس نظارة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة الإشراف وإدارة أعمال

معالي د. إياد مدني

أ. د. عبدالله عسيلان

د. فهد الوهبي

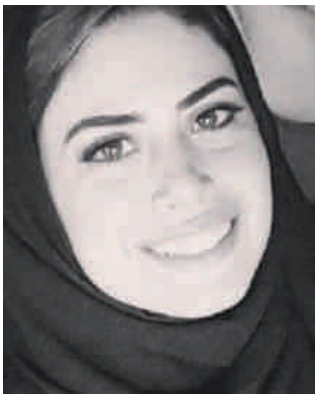
دانيا نزار مدني

الجائزة وتحقيق أهدافها والتنسيق مع أي جهة أخرى يرى أهمية الاستعانة بها لتحقيق تلك الأهداف.

موضوع الدورة الأولى للجائزة:

اختارت الأمانة العامة لجائزة د. نزار بن عبيد مدني تحديد موضوع (خطط المدينة المنورة) للدورة الأولى، وأوضحت اللجنة أن المقصود بالخِطط: جمع خِطة (بكسر الخاء المعجمة)، ويقصد بها المؤلفات التي تُعنى: بناحية الخِطط والعمران للبلد نفسها والآثار ذاتها، من حيث مواقعها ومعالمها وآثارها الباقية عن الأمم والقرون الخالية. ومن حيث ما شُيّد فيها من قصور، وما أُنشئ فيها من أخطاط، وما أقيم على أرضها من مبانٍ. فهي مؤلفات متفردة في وحدتها الموضوعية.

تواريخ الجائزة:

31 مارس 2021

بدء الترشح للجائزة

1 مارس 2022

آخر موعد لتلقي الأبحاث

1 أبريل 2022

إعلان الفائز

15 أبريل 2022

فعالية تسليم الجوائز

الموقع الخاص بالجائزة:

https://nizarprize.com/

نبذة عن د. نزار عبيد مدني

هو معالي الدكتور نزار بن عبيد مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية المملكة العربية السعودية سابقًا، ولد بالمدينة المنورة عام 1941م.

حصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة القاهرة، وشهادة الماجستير في العلاقات الدولية من الجامعة الأمريكية، وشهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية من الجامعة الأمريكية.

التحق بالعمل بوزارة الخارجية عام 1384هـ الموافق 1965م بوظيفة ملحق دبلوماسي، ثم انتقل للعمل بسفارة المملكة العربية السعودية بواشنطن عام 1387هـ الموافق 1968م، وتدرج في أعمال السفارة إلى أن أصبح في بعض الفترات قائماً بالأعمال فيها.

عُين مسؤولاً عن الشؤون الإعلامية بوزارة الخارجية عام 1398هـ الموافق 1978م، ثم عُين نائباً لمدير عام مكتب صاحب السمو الملكي وزير الخارجية في عام 1405هـ الموافق 1984م.

بعدها، عُين رئيساً للإدارة العامة للشؤون الغربية بوزارة الخارجية عام 1407هـ الموافق 1987م، وبنفس التاريخ صدر قرار مجلس الوزراء بتعيينه على وظيفة سفير بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الخارجية.

شارك في الفترة من 1398هـ الموافق 1978م إلى 1413هـ الموافق 1993م في وفود المملكة إلى العديد من المؤتمرات الدولية سواء في إطار الأمم المتحدة أو الجامعة العربية أو منظمة التعاون الإسلامي أو مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما رأس وفد المملكة إلى اجتماعات لجنتي نزع السلاح والأمن الإقليمي والتوجيه والتسيير المنبثقتين عن المفاوضات متعددة الأطراف الخاصة بعملية السلام في الشرق الأوسط.

وشارك في الأنظمة الأكاديمية والفكرية التي ينظمها معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية، وله مساهمات أكاديمية وفكرية في المطبوعات التي يصدرها معهد الدراسات الدبلوماسية وفي بعض الصحف المحلية.

عين د. نزار عضواً في مجلس الشورى في دورته الأولى بأمر ملكي عام 1414، وقد رأس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى في العام الأول من الدورة الأولى للمجلس ثم عضواً في لجنة الشؤون الخارجية في الأعوام التالية للدورة الأولى، وأصبح عضواً في لجنة الشؤون الأمنية بالمجلس.

وبتاريخ 1418هـ الموافق 1997م صدر الأمر الملكي الكريم بتعيينه عضواً في مجلس الشورى في دورته الثانية، وبتاريخ 24 رجب 1418هـ الموافق 25 نوفمبر 1997م صدر الأمر الملكي الكريم بتعيينه مساعداً لوزير الخارجية بمرتبة وزير, وفي عام 1426هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتعيينه وزيراً للدولة للشؤون الخارجية.

منحه خادم الحرمين وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الثانية، ويملك مدني خبرة واسعة في مجال السلك الدبلوماسي الذي قضى فيه نحو 56 عاما.

مساهماته الفكرية والأكاديمية:

للدكتور مدني عدة مساهمات فكرية وأكاديمية، عبر إصداره عدة مؤلفات بينها كتابه «دبلوماسي من طيبة» وكتاب «محطات في رحلة العمر»، وكتابه الأخير «أوراق من الجعبة.. رؤى وخواطر وسوانح»، بجانب مساهماته في المطبوعات التي ينشرها «معهد الدراسات الدبلوماسية».

ووصف وزير الخارجية الدكتور إبراهيم العساف الدكتور نزار المدني خلال حفل تكريمه، بأنه كان قدوة في موقعه، ودمثاً في خلقه، وأستاذاً في دبلوماسيته، ومرجعاً في تخصصه، ومثل بلده خير تمثيل، وله موهبة فذة في اجتذاب كل من يقابله أو يعمل معه.

تحقيق

جزر فرسان..

الدهشة والجمال..والحريد أيضاً

تحقيق محمد يامي - عدسة حسين عتودي

فرسان. جزائر الدهشة والجمال تتفرد بخصائص قلما تشاهدها في اي مكان الا في فرسان - تتكئ على مخزون هائل من العادات والتقاليد والتركيبة الاجتماعية التي تنصهر مع تلك التقاليد والارث الثقافي والتراث المكاني اضافة الى ما تمتلكه هذه الجزر التي يصل عددها الى 262 جزيرة من مكونات ثرية وتتفرد بخصائص طبيعية نادرة اضافة الى التنوع البيئي في وفرة الشعاب المرجانية الغنية بمصائد اللؤلؤ والمحار وألذ انواع الأسماك الطازجة وغطاء نباتي يفترش اليابسه وتمد به ناظريك كلما يممت صوب شواطئها البكر.

الجائحة تقلص اعداد المتسابقين الى خمسين متسابقا

على انغام الدان واهازيج البحاره ولم.تقف فرسان. عن هذا الحد من هذا الثراء بل انها تعيش اعراسا ومواسم طوال العام تكون هذه المواسم محمومة بالشجن والفرح فالعروس التي لم يمضي على زواجها عام تقام لها الأفراح والليالي الملاح فيما ينتظر تنتظر الجزيرة عودة الغائبين من رحلة الغوص ومعادن المحار التي تمتد إلى ثلاثة اشهر لياتي موسم آخر عاشت معه فرسان كعادتها في عام عرسا سنويا وهو موسم صيد سمك الحريد وهو عادة ما ياتي مع نهايات شهر مارس وبدايات شهر ابريل ويتزامن ذلك موسم الطيور المهاجرة في جزيرة قماح في الضفة الاخرى لساحل فرسان في الجهة الجنوبية لتكتمل هذه الأفراح بموسم الشدة وانتقال أهالي فرسان إلى قرى النخيل اذا يقول شاعرهم الشعبي

بعد الحريد قربو الشده واكروا ساحلي بخمسه

أمير منطقة جازان يتلقى هدية تذكارية من محافظ فرسان الاستاذ حسن الحازمي

[موسم صيد سمك الحريد عرف تقليدي]

وخلال الايام الماضية احتفل اهالي الجزيرة بعرسهم السنوي باحتفال شعبي شاركهم فيه أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز الذي حول هذا الموسم الفرائحي من صبغته المحلية الى كرنفال من مواسم السعودية الشهيرة على مستوى الوطن كتظاهرة فريدة وجاء احتفال هذا. العام ومسابقة الصيد باعداد محدودة بسبب جائحة كرونا

[رعاية امير جازان تأصيل المهرجان]

استهل سمو امير جازان زيارته التفقدية لمحافظة جزر فرسان بلقاء مشايخ وأعيان المحافظة وأعضاء المجلسين المحلي لتبادل وجهات النظر حول كل ما يُعنى بالتنمية في المحافظة من المحافظات، إنفاذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة بمتابعة تنفيذ المشروعات التنموية بما يلبي احتياجات المواطن والمقيم في جميع مناطق المملكة.

وشدد سموه على المهام والواجبات المناطة بالمواطن بوصفه رجل الأمن الأول, والشريك الرئيس مع رجال الأمن لحماية الوطن وحفظ مقدراته ومكتسباته الحضارية, مبرزًا التضحيات والبطولات التي يسطرها رجال الأمن في مختلف القطاعات الأمنية والعسكرية, والتضحية بأرواحهم للذود عن أرض الحرمين الشريفين وحفظ أمن الوطن والمواطن, ولينعم هذا الوطن الغالي بالأمن والاستقرار.

وبحث سمو الأمير محمد بن ناصر احتياجات محافظة جزر فرسان والمراكز والقرى والهجر التابعة لها من المشروعات الخدمية والتنمية السياحية بجميع محافظات المنطقة ومنها محافظة فرسان, إضافةً لمناقشة عدد من الآراء والمقترحات المقدمة.

كما. زار سموه. متحف الاديب والمؤرخ ابراهيم مفتاح واطلع على ما يحتويه من محتويات من نقوش واثار وحقب تاريخية لهذه الجزر كما تفقد سموه قرية القصار التراثيه مصيف أهالي فرسان سابقا وشاهد سموه ماتضمه القرية من مواقع مشددا على الاهتمام بها لتبقى أثرا للاجيال القادمه

[الصيادون يتسابقون بزيهم الشعبي]

شارك الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان ، أهالي محافظة جزر فرسان فعاليات صيد سمك الحريد المقامة ضمن المهرجان السنوي السابع عشر لصيد الحريد بخليج

حصيص.
وعقب وصول سموه المقر المعد للصيد أعطى سموه إشارة الانطلاق للمشاركين للصيد وفق اجراءات احترازية وتباعد اجتماعي, حيث انطلق المتسابقون تجاه الممر المائي الذي تم وضع بعض الأشجار من شجر «الكسب» فيه, إضافة إلى الحواجز التي يضعها الصيادين لمنع عبور السمك لذلك الممر الضحل لتبدأ بعد ذلك عمليات الصيد من قبل المتسابقين في محاولة للحصول على أكبر قدر من تلك الاسماك في تقليد عرفه أهالي الجزيرة منذ مئات السنين.
وفي ختام فعالية الصيد أعلن سمو أمير منطقة جازان مستمعا سموه الى بعض الاهازيج البحرية من بعض البحاره ومكرما الفائزين الثلاثة الاوائل الدين حصلوا على اكبر كميةمن اسماك الحريد في السباق واعلن سموه نجاح المهرجان, معرباً عن سعادته بزيارة المحافظة ومشاركة أهالي فرسان احتفالاتهم بمهرجان

[محافظ فرسان : المحافظة تشهد تطور في كل المجالات]
رعى أمير جازان الحفل الخطابي والفني الذي أقامه أهالي فرسان,

أمير المنطقة في حديث مع محافظ فرسان

وذلك بشاطئ الحصيص.
و ألقى محافظ جزر فرسان الاستاذ حسن بن حسين الحازمي كلمة أبرز فيها ما شهدته وتشهده المحافظة من تطور ونمو في شتى المجالات الخدمية من كهرباء ومياه وصحة وتعليم وطرق وغيرها من الخدمات ، حتى أصبحت فرسان مدينة متكاملة تتوافر بها كل الخدمات.
إثر ذلك دشن سمو أمير المنطقة ووضع حجر الأساس للعديد من المشروعات التنموية والخدمية بقيمة إجمالية تجاوزت الـ ٥٣٠ مليون ريال شملت مشروعات المياه والتحلية والإسكان والكهرباء والبلديات والموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وغيرها من المشروعات.
بسبب جائحة كرونا لم يتعدى عدد المسابقين خمسين متسابقا ارتدوا الزي الشعبي ولبس الكمامات اثناء نزولهم البحر .
وتضمن حفل الأهالي قصيدة شعرية,وعلى ايقاعات الدانة الفرسانية وعدد من الالحان الوطنية شاهد سموه والحضور لوحات وطنية بعنوان «أشرق النور» من كلمات الشعراء علي صيقل ومدني حنيشي ومحمد المغضي والمتابعة الفنية والالحان لابراهيم صيادي واداء الفنانين صالح خيري. وإبراهيم ومحمد مفتاح وريان يعقوب وعمرعبدالباري واخراج مدني حنيشي وتسلم سموه في نهاية الحفل هدية تذكارية من محافظ جزر فرسان تجسد التراث الفرساني.

الأديب والمستشار ورجل الأعمال أحمد باديب:

تعلمت أخلاق الملوك من تركي الفيصل وأعتز بعملي في الاستخبارات

إعداد: سامي التتر

يعد ذاكرة مدينة جدة بعبقها التاريخي وإرثها العريق، ومؤرخها الأول بما يختزن من قصص وذكريات عروس البحر الأحمر التي عايشها بنفسه وظل وفياً لها طيلة حياته وورث عشقها لأبنائه وأحفاده.

الأستاذ أحمد باديب غني عن التعريف فإسهاماته وإنجازاته لا تخفى على أحد، فهو العاشق لجدة والأكاديمي الذي كرس حياته لخدمة وطنه، إذ شهد جهاز الاستخبارات إبان عمله فيه مع الأمير تركي الفيصل إنجازات مميزة وتنظيم رائع أسهم في تغيير الصورة النمطية عنه. ولم تقتصر إسهامات ضيفنا على ذلك بل كان ولا يزال ناشطاً في المجال الثقافي، ومحباً للفنون والأدب، ومساهماً في اكتشاف وتطوير وتكريم كل الموهوبين والموهوبات، وهو اليوم ينادي بمزيد من الحراك الثقافي وتنشيط العقول المبدعة التي أصابها الخمول بسبب وسائل التقنية الحديثة التي أفادت كثيراً لكنها ساهمت في الوقت ذاته ببرود المشاعر وروتينية العلاقات بين أفراد المجتمع. الحديث مع الأستاذ أحمد باديب لا يمل لكونه موسوعة متنوعة وشاملة، وما ستقرؤونه في الأسطر القادمة ما هو إلا غيض من فيض وقطرة من بحر.

*** مم استمدت جدة عراقتها؟ وما سر جذوة الحب غير المنقطع لهذه المدينة الحالمة؟.**

- سؤال مهم، بالذات ونحن في وقت تتشابه فيه كثير من الأمور، أما السر الذي يجعل كل من يأتي إلى جدة في الوقت الماضي أو الحاضر يحب هذه المدينة وأهلها، فجميع كتاتيب جدة (جمع كُتاب وهو مكان يجلس فيه الأطفال قبل دخول المدرسة ويسمى الآن ما قبل التعليم الابتدائي) كان يُدرّس فيها مشايخ (رحمهم الله)، يأخذون من الطلبة الصغار أموالاً بسيطة حتى تستمر حياتهم، ويعلّموهم الهجاء والقراءة وبعض سور القرآن الكريم،

ولكن أهم شيء كانوا يعلمونه لهم هو المحبة والتسامح ويغرسونها في عقولهم وقلوبهم ليس بالكلام فقط، ولكن بالممارسة وإنه لا فرق بين الناس سواء باللون أو المعتقد إنما الفرق في الأخلاق والتعامل.

وكان التعليم في الكتاب وعند الفقيهة (وهي المرأة المتولية تعليم الأطفال في الكتاب) مختلط ذكوراً وإناثاً ونادراً ما يتعارك الأولاد مع البنات لأنهم زرعوا في الأولاد الرجولة التي تجعله يحمي الأنثى ولا يعتدي عليها، ولكن يتعارك الأولاد مع بعضهم ولا يتدخل الكبار في عراكهم بل يوجهوهم التوجيه الذي يجعلهم متحابين في رجولة وإخاء، يتعارك الأطفال دائماً مع بعضهم فيقول المشايخ «اتركوهم يتصالحون مع بعض»، هذا التسامح الذي نشروه في المدينة كان محكوماً بقوانين وضعها أهل جدة لأنفسهم، وهو أن الكبير يُحترم، والصغير يُرأف به، وكان كل من في الشارع يعتبر مربياً لأي طفل صغير يخطئ، هذه المعادلة وقوانين التربية مع التسامح المتناهي للمشايخ جعل في المدينة أناساً لا يتعاملون فقط مع بعضهم بمنتهى الاحترام، لكن حتى مع الغريب، ولم نكن نعرف كلمة «أجنبي»، وكلمة «غريب» كانت تشعرك بالمحبة لهذا الإنسان والرأفة به.

كان الحاج يجد هذا الجو عندما يصل إلى جدة أولاً، وكان أغلبهم يصلون عن طريق البحر، ولم تكن هناك فنادق وسكن قبل إنشاء مدينة الحجاج، فكان ضيوف الرحمن يسكنون مع أهل البيت الذين يتعاملون معهم بأفضل ما يكون من الأدب والاحترام والمحبة لأنهم يعتبرون إن إكرامه واجب عليهم فهم ضيوف الرحمن، وهذا كله جعل لدى أهل جدة صفات خاصة فكانت الكلمات التي يتعاملون بها مع بعضهم البعض تتسم بالود والتسامح والمحبة، إضافة إلى أن أهل جدة تربطهم في الغالب صلة قرابة لأنها كانت بلداً داخل سور عبارة عن كيلو و400 متر في 900 متر، كلهم يتزوجون من بعض وبينهم مصاهرة ورحم، ولا أحد يشعر بأنه كبير على أحد، ولم يكن المال يفرق بينهم، فمثلاً عندما مات زينل علي رضا أغنى أغنياء مدينة جدة لم يستطع الأغنياء أن يمشوا في جنازته لكثرة الفقراء الذين أخذوا الجنازة وكان يسمى «أبو الفقراء» لأنه كان يذهب ليعيش بينهم، وفي الأعياد يأتي بالأقمشة من الهند ليوزعها عليهم، ويدعم من لديهم مشاكل صحية، وكلما أحسن إلى الفقراء كلما زاده الله بركة في أمواله وأولاده وأهله، وكانت أهم صفة للتجار الموجودين آنذاك «التواضع»، والإنسان المتكبر كل البلد لا تحبه ولا يذكر إلا بالاستغراب من تصرفاته.

كل هذه الأمور جعلت هذه المدينة لها طعم خاص وشخصية مميزة، كما أكرمها الله بهذا البحر الجميل واللطيف، وكلما أحس أحد أبنائها بأنه تعبان ومهموم وجد في البحر ملاذاً تصفو فيه نفسه وتدعو الله، ويذهب إلى السادة والمشايخ حيث كانت هناك 100 زاوية بها 100 شيخ محترم يعلمون الأولاد، يجلس مع الشيخ الذي يعطيه كلاماً جميلاً ويذكره بالله، وبهذه الصفات أحب مدينة جدة أهلها ومن يأتي إليها زائراً، وإذا زاد تعبهم اتجهوا للبيت العتيق، وإذا زاد شوقهم اتجهوا إلى مدينة رسول الله إمام الرحماء وتاج الأنبياء وأرق أب وأطيب زوج، منه يتعلمون أخلاق الله التي يحب أن يتحلى بها عباده.

* ماذا تستحضر من ماضيك؟ وماذا يغذي حاضرك؟ وبماذا تستشرف مستقبلك؟.

- الماضي لا نتمنى أن يعود والبعض يستغرب ذلك، ففي الماضي كانت أغلب مدن الحجاز والمملكة فقيرة، وكانت الحياة والبيوت بسيطة، والأكل بسيط، ولا توجد سيارات أو مكيفات، ويصعب على الكثيرين أن يتعايشوا مع الظروف التي كنا نعيشها سابقاً، كما أنه كفرٌ بالنعمة الكبيرة التي نعيشها الآن في بيوت جميلة ومدن بشوارعها الواسعة ومدارس مجهزة، وهناك رفاهية ونهضة

الاحترام والتسامح وإكرام ضيوف الرحمن سر محبة الناس لجدة وأهلها

التقنية أفقدت العلاقات بين الناس دفئها وحميميتها

متطورة، نتمنى فقط أن تعود الأخلاق والمحبة التي كانت موجودة في قلوب الناس بالماضي الجميل، وجدة نمت بصورة كبيرة جداً وتباعد الناس، وأتمنى أن نرجع ونقلل الساعات التي نقضيها على الجوالات ونزيد الأوقات التي نقضيها مع بعض لتعود المحبة بين الناس.

* الأسر الجداوية العريقة كانت تتواجد في مسكن واحد ومبنى واحد مع الأبناء والأحفاد.. حدثنا عن هذا الملمح الجميل؟.

- الأسر الكبيرة كانت تعيش في بيت واحد وهذا كان شيء طبيعي لأن الانتماء كان لبعضهم كبيراً، ويصعب على الابن عندما يكبر أن يترك والده الذي شاخ في بيته، وأذكر أن كثيراً من التجار الكبار ظلوا مع أهاليهم مع أن أهاليهم لم يعطوهم سوى غرفة واحدة بالبيت وباقي البيت يشاركون الآخرين فيه، وبالتالي يكون الابن طول الوقت عند والده، يتفقده في تعبه ومرضه، ويكون تحت يده؛ لذلك كان الترابط الأسري كبيراً جداً داخل الأسرة الواحدة. إضافة إلى أن أمر «الرضاعة» كان معمولاً به داخل الأسر، ويمثل أهمية كبيرة؛ حتى تبقى كل الأسرة في بيت واحد، وكانت الأمهات تساعد بعضها، وكل واحدة ترضع أطفال الأخرى عندما تتركهم لها في أي شأن، وصار الولد هذا أخ لهذا، وهذا أخ تلك البنت، وصار البيت ليس به غريب كلهم إخوان ولا خوف من أي شيء يحدث لا سمح الله. الآن كل هذه الأشياء أصبحت غير موجودة، وصار الابن يخرج من بيت أبيه ليبحث عن شقة لكي لا يسكن في بيت أبيه، وأنا بيتي كان فيه كل أولادي، والآن أنا وحدي والبيت فيه 6 أو 7 غرف شاغرة، وعندما تتعبني الأيام أتجول بين الغرف وأقول: «الله، كان هنا محمد يا ريته يرجع»، وأترك له غرفته متعمداً كما كانت، بعض ملابسه وكتبه القديمة وأغراضه التي كان يهتم بها أرتبها له في الدواليب، ويوسف كنت أرتب له الفيديوهات التي «هلكنا» بها وأعترض عليها، وعندما تزوجوا وعاشوا كم سنة مع أزواجهم كانوا يزوروني، والمهم هنا «الزوجة» فهي التي تحدد في كثير من الأحيان أن يكون لها بيت خاص بها، ومعها حق لكن الآباء والأمهات قلوبهم غير، «قلبي على ولدي انفطر، وقلب ولدي عليّ حجر» كانوا يعلمونا الرجولة ويعلموا أخواتنا الحياء فكل امرأة في حينا هي من عرضنا وكل رجل في حينا والد يحترم ويسمع لكلامه.

كانت العوائل الكبيرة تحرص على أن تبقى مع بعضها بل يضحي القادر لمن لا يقدر ليبقيه معه، إن بساطهم الحب وغذائهم الود وسقفهم الاحترام يظلهم جميعاً، فليت تلك الأخلاق تعود لتواكب ما لدينا اليوم من عز ورفاهية ونعم وآلاء لا تحصى، اللهم قدرنا على شكر نعمك وصيانتها.

* مركاز حارتكم في باب شريف بماذا كان يختلف عن غيره من مراكيز جدة القديمة؟.

- مركاز حارتنا لم يكن في باب شريف، بل كان في حارة المظلوم، حيث كنا نسكن هناك، وبيوتنا لا تزال في حارة المظلوم وكان أهم شيخ في جدة شيخنا الحنبولي والمثل يقول «لا يزعل منك الحنبولي» فشيخنا زعله عزيز لأنه رجل موفق للخير وعلى خلق ودين وله عند الحكام والتجار كلمة لا ترد.

كان المركاز تحت البيت وعادة يكون لشيخ الحارة، وأحياناً يكون أكثر من مركاز في الحارة إذا كان فيها أحد مشايخ المهن، مثلاً شيخ مهنة السقاية له مركاز ليراجعوه، وحارة البحر كان فيها 4 أو 5 مراكيز، وكان لكل مهنة رئيس يأتون إليهم ليتحاسبوا عنده بعد نهاية عملهم فيكرمهم في مركازه ويناقش مشاكلهم.

ومركاز شيخ الحارة، كان يتواجد فيه الشيخ والنقيب والعسكري، وكان شيخ الحارة يقوم بحل مشاكل الناس، ويعمل متطوعاً على أن يستر الفقراء في حارته، وعنده قائمة بالفقراء، ويراجع هذه القوائم كل سنة لأن هناك أناساً تتحسن حالتهم أو يكبر أولادهم ويصبح بإمكانهم أن يتحملوا مسؤولياتهم، ودور شيخ الحارة كان إيصال قوائم المحتاجين للتجار المقتدرين.

ومهمة النقيب أن يأتي بظروف يوزعها على هؤلاء الناس، والعسكري مهمته تخويف الذين يصنعون المشاكل بأخذهم إلى «الكركون» (مركز الشرطة)، وشيخ الحارة دائماً يتوسط في الخير لو حدثت مشكلة بين اثنين، ولم يكن الإنسان يذهب مباشرة إلى المحاكم لأنه يخجل من هذا الأمر، فكان يذهب ليشتكي عند الوجيه وعند كبار القوم الذين يتدخلون أحياناً ويدفعون بنفسهم الفلوس، ومنهم الشيخ محمد الطويل الذي كان معروفاً بهذا الشيء، حيث يأتي بالمديون يتفاهم معه، وإذا أوضح له أن أوضاعه صعبة، يدفع الشيخ عنه لأنه مقتدر، وكان الناس يسمونه «كبير جدة» وآخر كبير لجدة كان عم عمر عبد ربه رحمه الله.

* تختص بكاريزما خاصة تميزك عن غيرك شكلاً وجوهراً، من حيث الإلمام بكل ما يتعلق بجدة القديمة وعوائلها العريقة، وهندامك الحجازي الأنيق.. ما سر هذه الجاذبية؟.

- أتمنى أن أكون مثل ما قلت صاحب «كاريزما»، فالملوك هم الذين لهم «كاريزما» ولهم «هيبة»، أما أنا فإنسان عادي أعيش بكل شفافية، وظاهري وباطني سواء، وأومن تماماً بأني سأدفن في التراب، لذلك أوقن بأنه لا مكان للتكبر على الناس، وأحرص على أن أتحدث مع

نفتقد بشدة للترابط الذي ميّز الأسر في الماضي

أفضّل الزي الحجازي ولي مع العقال حكايات!

حرب الخليج أصعب تحد واجهته شخصياً

ربحت في البورصة وخسرت وتعلمت منها تنويع مصادر الدخل

الناس دائماً عن الحب والتسامح والمحبة. أما الثقافة فبطبيعة الحال يجب أن نكون أمة مثقفة فرسولنا عليه الصلاة والسلام كان على خلق عظيم، وينبغي لهذه الأمة التي تنتمي لهذا النبي أن يكون عندها بعضاً من أخلاقه في التسامح والمحبة والرؤية المستقبلية والشفقة والرحمة، أما اللباس فهو جزء من الهندام السعودي وأضيف إليه السديري المعروف في الحجاز وأنا ارتديه منذ أكثر من 40 سنة، وارتحت له وتعودت عليه.

أما العقال فلم أتعود عليه لتأثري وإعجابي بمعالي الشيخ حسن آل الشيخ وزير المعارف الأسبق رحمه الله وبالشيخ محمد علي الحركان وزير العدل الأسبق رحمه الله الذي كانت تربطني به علاقة خاصة وبأبنائه أخوة وصداقة طيبة، وكنت أحبه جداً، وقد رأيت بنفسي التسامح الذي بينه وبين الناس، وأذكر أن رئيسي قال لي: «أنت يا أحمد أصبحت وكيل وزارة وأتمنى أن تلبس عقال»، فاشتريت عقالاً، وجلست على مكتبي، وعندما جاء وجدني نائماً، فسألني «هل أنت مريض؟»، فأجبته بأن العقال يشعرني بالنوم، فقال: «أرجوك انزعه ودعنا نشتغل».

* صندوق حياتك «الأبيض» ماذا حفظت فيه؟ وصندوق رحلة عمرك «الأسود» ماذا تحب أن يحفظ؟.

- حكاية الصندوق الأسود والأبيض كان موضة لفترة، والحقيقة أنا من المحظوظين لأنه ليس عندي صندوق أسود فكل ما أعمله في حياتي أفصح عنه لأولادي، فقد كنت أدير كل شيء والآن هم يديرون الأمور، وحتى الأمور الحساسة التي تتعلق بالعلاقات الأسرية كنت أطلعهم عليها أولاً بأول، وعلاقتي بهم علاقة صراحة مطلقة حتى في الأمور المالية.

أما الصندوق الأبيض فهو فقط رجاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يوفقني لما يحبه ويرضاه، وعندي صرة صغيرة فيها 6 جنيهات ذهب هي أزرار سديري جدتي اشتريته لأن جدتي وصت بأن من يكفنها يأخذ هذه الأزرار وهي عقدة كفني، وعندما ماتت جدتي كفنتها وأعطاني أهلي إياها، وأنا أيضاً وضعتها في صرة وكتبت عليها أن هذه عقدة كفني، ومن يدفع فلوس الكفن إذا مت يأخذها.

* باعتبارك كنت أحد العاملين في جهاز الاستخبارات حال تحديثه برئاسة سمو الأمير تركي الفيصل .. ماذا تستحضر من مشوار عملك بهذا القطاع؟.

- الحياة عبارة عن تجارب وخبرات، وحقيقة فقد ارتبط اسم المخابرات في العالم العربي بالعديد من الأمور السلبية، وعندما اختار جلالة الملك خالد رحمه الله الأمير تركي الفيصل كرئيس للمخابرات، كان أكبر هم لسمو الأمير أن يتغير هذا المفهوم عن المخابرات، فهو لا يريد أن يكون رئيساً لجهاز له سمعة سيئة، وكان لا بد أن نغير كل شيء من الأساس، وبدأنا باسم الجهاز وسميناه استخبارات (لغوياً: طلب المعلومات)، ثم أجرينا العديد من التعديلات والقوانين حتى لا تتداخل المهام، ولجأنا إلى الملك فهد -رحمه الله- في ذلك الوقت حيث كان ولياً للعهد، فأنشأنا مكاتب بها كمبيوترات، وكنا أول جهاز في الدولة يستخدم الكمبيوتر في كل أعماله واتصالاته، ووضعنا مكاتب تنسيق مع الجهات الأمنية، وكل هذا يجب أن يستمر من خلال بناء المعاهد العلمية، وتحويل عمل الاستخبارات إلى عمل علمي فأنشأنا معاهد ودورات، وأوفدنا بعثات للتعلم لدى الدول الكبرى من دورات وكورسات تحليل، وبالتالي أوجدنا منظومة من المعاهد العلمية ومدارس التدريب العسكرية في كل أنحاء المملكة.

* مشوارك في هذا القطاع متى بدأ ومتى انتهى؟.

- تخرجت وحضرت الماجستير وعدت من أمريكا عام 78م وكانت رسالتي في الماجستير بعنوان (كيف تنشر فكرة جديدة وتلغي الفكرة القديمة)، وأخي الدكتور سعيد كان يرأس مكتب الأمير تركي في مكتب الاتصالات الخارجية، ويبدو أنه أطلعه على رسالتي فقال له الأمير «إن هذا الشخص ينفعنا»، والواقع أني وبالرغم من عملي المهني في هذا الجهاز المهم، لكن لا تزال في دمي الأمور التجارية والشعر والغناء والأدب، وقد تقاعدت في بداية عهد الملك عبدالله بعد أن بدأت في عهد الملك خالد - رحمه الله-، وبدأت أعمل في الثقافة والفنون والتجارة التي أعمل فيها منذ طفولتي، وهي في دمي حتى الآن.

* وما الذي اكتسبته على الصعيد الشخصي من عملك مع رئيس الاستخبارات السعودية الأمير تركي الفيصل؟ وما أهم التحديات التي عاصرتها؟.

- عندما عملت مع الأمير تركي كان لديّ بعض الرهبة التي اختفت بسبب دماثة خلق الأمير، الذي تعلمت منه أخلاق الملوك، وعرفته أكثر بعد أن أصبحت العلاقة أكثر حميمية وثقة، وحقيقة طيلة عملي معه لم أسمعه يقول كلمة نابية واحدة في أي يوم من الأيام، ولم أسمعه يتبرم من أي وضع، ولم أره إلا

ويصلي فرضه في وقت سماعه الأذان، وكان الملك خالد ملهماً عندما وضع هذه الشخصية على رأس هذا الجهاز؛ لأنه جهاز مهم، وجهاز فيه معاني القوة، وأحياناً الشعور بالقوة يدفعك لظلم الآخرين، لكن الأمير تركي لم يزده الجهاز إلا تواضعاً وعملاً بالتزام، وهو يتمتع بقدرته العجيبة على الإقناع، والربط بين الأحداث، وقراءة ما بين السطور بكل حنكة، فجزاه الله عني كل خير.

* وما أهم التحديات التي عاصرتها إبان ذلك؟.

- لم يكن التحدي لي شخصياً بل كان تحدياً رهيباً للمنطقة والعالم بأسره، وهو غزو صدام للكويت وحرب الخليج، فقد كان حدثاً جللاً، ومرحلة صعبة، وكان التعامل معها مهم جداً، وكنا نعمل ليل نهار. كانت التجربة تحدٍ مخيف، وأنا أعتقد بأن هذا البلد محظوظ في ذلك الوقت لأن القيادة كانت في يد الملك فهد الذي كان سياسياً ورجل استخبارات ورجل عسكري ورجل كرم وشجاعة، ووفقه الله لأن يخرج بلادنا والمنطقة من أزمة كبيرة.

شعب المملكة مبدع عندما يُمنح الفرصة وعلينا البحث عن المواهب وصقلها

نحتاج لإثراء المشهد الثقافي وعلى الأندية الأدبية تفعيل أدوارها

الشفافية والاحترام المتبادل شعاري في التعامل مع الأبناء والأحفاد

وبعد أن تقاعدت من الاستخبارات كانت لديّ طموحات تجارية، وأجمل شيء أنني استثمرت في البورصة وربحت فيها قبل أن أمر بتجربة قاسية علمتني درساً وهو (ألا تضع البيض كله في سلة واحدة) فعلى الإنسان أن يضع جزءً من ماله للنائبات حتى لا يقع عند أول نكسة، وعليه أيضاً أن ينوع مصادر دخله واستثماراته، وهكذا الحياة تُعلمنا دروساً سواء في العمل الحكومي، أو العمل التجاري والحمد لله، وأحب أن أنوه إلى أن رضا الوالدين والحفاظ على العلاقة والصلة بينك وبين الله هي سبيل النجاح، ونحن في نعمة كبيرة وكل ما نعيش فيه ما هو إلا بركة من الله سبحانه وتعالى، وكل ما نتمناه ان يقدرنا الله أن نشكر هذه النعمة بعمل الخير.

* تحدثت عن أشياء كثيرة واجهتك في تأسيس المركز الثقافي، لكن الواقع يقول ويشهد بأنك حققت الكثير من الإنجازات، ونشرت الكثير من الكتب والأقراص المدمجة التي تبرز دوركم في إثراء الثقافة!!.

- لا يمكن أن أنسب لنفسي أي فضل، وأنا محظوظ حقيقة لأن من يعملون معي في هذا المضمار أشخاص متمرسون ومتعلمون ولديهم القدرة على الإبداع، لكن هناك الكثير من الأشياء لم نستطع عملها؛ لأنه واجهتنا صعوبات.

* من واجبنا إبراز الدور الذي قمت به والإنجازات التي حققتها في هذا المجال من خلال تكريمكم للمثقفين والمبدعين في عالمنا العربي.

- إلى الآن لم نعمل أي شيء، وكل الذي قدمناه نماذج تؤكد أننا شعب قادر على الإنجاز والإبداع، وعلى أن يكون مثقفاً عندما نعطيه الفرصة، فقد واجهنا الكثير من الصعوبات، ونتمنى في المستقبل تيسير الأمور حتى نعاود الكرة مرة أخرى.

* كيف تقرأ واقعنا الثقافي؟ وكيف يبدو لك جيل اليوم وعلاقته بالثقافة في ظل الانفتاح المعرفي الذي نعيشه؟.

- قليل جداً من جيل اليوم له علاقة بالثقافة التي أخذت في الانتعاش مع تأسيس وزارة الثقافة برئاسة سمو الأمير بدر بن فرحان، ونرجو أن نرى مخرجاتها الرائعة قريباً، وكنت قد دعوت إلى إثراء المشهد الثقافي بمراكز متعددة تُخرج المتقوقعين من الأدباء والشعراء، فاليوم لا تستطيع أن تقول أن شاعر جدة هو فلان، فأين هي قصائده؟ وأين المحافل التي يقف فيها ليؤدي قصائده؟ وكلنا ننتظر ما ستقوم به وزارة الثقافة، وأنا متأكد بأن الكثيرين مستعدين للعمل دون مقابل كمستشارين للوزارة، ولا أعتقد أن مدينة كبيرة كجدة يكفيها ناد أدبي واحد بنظام ولائحة قديمة، وقد استبشرت مثل غيري بالقرارات الأخيرة الصادرة عن الوزارة، ويجب أن يكون هناك من يحاسب هذه المجموعة عما أنجزته، وكذلك الحال بالنسبة لجمعية الثقافة والفنون، ومن خلال وزارة الثقافة يمكن تفعيل النادي وعمل مسابقات للشباب.

كانت هناك مساهمات لكثير من أدبائنا في البوكر وفاز عبده خال ورجاء عالم، ولكن ينبغي أن تكون لنا جائزة ذات مسمى محترم في الأدب نباري بها الناس، فكلمة «بوكر» تعني قمار، والإمارات أقامت مسابقة «شاعر المليون» وكان برنامجاً رائعاً، ويجب أن تكون لنا جائزة مهمة يستدعى فيها آلاف الشباب، وتعمل مسابقات بعد كل فترة لإبراز خمسة أو ستة شعراء مهمين مثل «جائزة عكاظ» و «جائزة عبدالله الفيصل» وغيرها، ويجب أن يكون هناك عمل دائب باستمرار في المجال الثقافي، وهذا يحتاج إلى خطط من قبل وزارة الثقافة والوزارات المعنية في الإعلام والتلفزيون والإذاعة والصحافة، بحيث تكون خلية نحل متكاملة.

* وصفك لجائزة البوكر، بأنها ذاتها لعبة «القمار» أثار لغطاً كبيراً بين بعض المثقفين والأدباء العرب كونها مختصة بتقييم الأعمال الأدبية الإبداعية، وليست منصرفة تجاه المراهنة والكسب المادي البحت، ما تعليقك على ذلك؟.

- يجب أن نسأل من أنشؤوا هذه الجائزة؟، ولماذا أسموها بذلك؟، لأن هناك تنافساً على القمار وهو ضد الأخلاق، فما الذي يمنع أن تكون لدينا جائزة مهمة نسميها «عكاظ» أو «ذي المجاز»، وعلينا أن نبحث أسباب توقف «سوق عكاظ» الذي كان يقام في الطائف.

* يحسب لك تخصيصك لجائزة سنوية للجهد النسوي العربي المتميز في مجال العلوم البحتة أو العلوم الإنسانية؛ تقديراً لإنجازات المرأة العلمية المتفوقة.. أين

باديب يتحدث للزميل سامي التتر

وصلت هذه الجائزة؟ وما مدى تحقيقها للأهداف التي أنشئت لأجلها؟.

- هذه الجائزة كانت في فرنسا لأنه في فترة معينة كانوا يتهمون العرب وبالذات المسلمين بأننا نضطهد المرأة، ولا نجعل لها وزناً، ولا نعطيها فرصة لتبرز في كل المجالات، فقدمنا جائزة تتعلق بالمرأة العربية في الداخل والخارج عن طريق اليونسكو؛ لنبرز السيدات العربيات وما قدموه من عمل، وعقدنا المؤتمر الأول، ووزعنا الجوائز، ثم جاء المؤتمر الثاني وتوقف بعد ذلك العمل في هذه الجائزة، لأن اللجنة التي كانت تتبع جامعة معينة توقفت عن العمل، وتحولت القضية من ثقافية إلى قضية مادية، ولم أعد أسافر كثيراً إلى فرنسا لمتابعة هذه الأمور، والجوائز مهمة للتنشيط ومن أهم الأسباب التي جعلت أمريكا متقدمة أسلوب التربية القائم على التحدي؛ لذلك علينا أن نتحدى عقول أبنائنا حتى تنشط وتعمل، سواء الرسامين أو الأدباء أو أي مجال آخر، ولا يمكن أن يكون هناك تحدٍ ما لم تكن هناك مسابقات وجوائز يكون فيها أسماء، ويجب أن يساهم الإعلام في إبراز هذه المسابقات، وأن يكون لدينا هذا النظام (التحدي لقدرات أبنائنا حتى يبدعوا) ونحن عملنا جائزة لتشجيع الناشئة في النادي الأدبي بالأحساء، وهي من المناطق المشهورة بالأدب، وجائزة عبد المحسن القحطاني في جمعية الثقافة الفنون، كما دعمنا جائزة امرؤ القيس في نادي القصيم الأدبي، بالإضافة إلى جائزة العواد وهي الجائزة الشهيرة التي تبناها نادي جدة الأدبي من سنوات طويلة، وفاز فيها الكثير من الشعراء المبدعين، ولكن توقفت الكثير من الأمور، وتوقفت جائزة الأديب الناشئ من قبل أطراف أخرى وليس من قبلنا، وكنا نقدم الدعم لخدمة المنجز الثقافي.

* أثرت حنق الرجال، حين صنفت النساء بأنهن أكثر ذكاء منهم.. هل استندت في ذلك على دراسة علمية أم اجتهاد شخصي؟ وألـم يحن الوقت لاسترضاء الرجال؟.

- فسيولوجياً وتشريحياً الرجل عقله وعاء واحد والمرأة عقلها عدة أوعية وتستطيع أداء أكثر من مهمة في آن واحد، بينما الرجل لا يستطيع ذلك، ويتعامل مع موضوع واحد بكل قدراته، ولذلك نعتقد بأن الرجل أذكى، ولكن للمرأة قدرات أعطاها لها الله سبحانه وتعالى حتى تكون هذا السكن لهذا الرجل المتوتر دائماً، وقدرتها على تربية الأولاد من طفولتهم إلى أن يكبروا.. أين الرجال الذين يستطيعون ذلك؟، والله جعل الزواج بين الرجل والمرأة آية من الآيات، ولولا هذه المودة والمحبة لن تستمر الحياة بينهما، إن التفضيل هو لمن يسعى على الأسرة ليؤمن لها معيشتها وليس لكونه ذكراً أو أنثى.

* «صعدت إلى شفتي خواطر مهجتي ليبين عنها خاطري ولساني... أنا ما تعديت القناعة والرضا لكنما هي قصة الأشـجـانِ..».. ما الـذي يعن بخاطرك، ويفضحه لسانك دوماً؟.

- مهما حصل في هذه الدنيا سواء من أفراح أو أتراح لا بد من القناعة والرضا بكل ما قدره الله، وهذه وضعتها ليبين عنها لساني وإن شاء الله ربنا يعطينا القدرة لنعبر عنها بطريقة محترمة. هذه قصيدة مترجمة لشاعر مسلم عظيم هو محمد إقبال فيها معانٍ عظيمة، ليتنا نتدارسها ونستفيد من فهم الرجل للحياة.

* كيف ترى الحركة المسرحية في بلادنا؟، وما سبيل تحسينها إلى ما هو أفضل؟.

- «المسرح أبو الفنون»، وفي جدة كان مسرح الإذاعة ومسرح التلفزيون ومسرح تابع لوزارة الثقافة والإعلام.. ولكنها ذهبت جميعها، كما كان لوزارة التعليم مسرحاً في مدينة السبعة القصور مدينة الملك سعود، لكن إلى الآن لم يظهر نشاط يشجع الناس على إقامة مسارح، ونحن أقمنا مسرح في منتجع كورال في أبحر بتصريح من الأمير عبد المجيد (رحمه الله) واستطعنا أن نقيم أول دورة تدريب في التمثيل لمدة أربعة أشهر باسم «دورة أحمد السباعي لعلوم المسرح» تحت مظلة عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز، وقدمنا مسرحية «فتح مكة» حول شخصية الأستاذ أحمد السباعي والتي جسدت العمل الذي قام به عندما أنشأ أول مسرح في مدينة مكة المكرمة، وكان عملاً رائعاً استضفنا فيه أبناءه أ. د زهير أحمد السباعي و أ. أسامة أحمد السباعي، وكنا نتمنى أن تأخذ وزارة الإعلام المبادرة في ذلك الوقت، وتبدأ في عمل مسارح، لكنها اكتفت بما تقوم به جمعية الثقافة والفنون ولم تستطع عمل شيء، وكذلك وزارة التعليم، لأن المفروض أن يكون في كل مدرسة كبيرة عمل مسرحي، ولا تعلم مدى سعادتي عندما أبلغني الأخ صالح التركي أنهم سينشؤون أوبرا، لكن نحتاج أن نغذي الأوبرا بالرجال والنساء القادرين على العمل بعد التدريب في المسارح، والحركة المسرحية تحتاج إلى التنظيم واكتشاف الموهوبين لصقل مواهبهم، وتحتاج إلى مزيد من الاهتمام، وعلينا أن ننشأ المدارس والمعاهد والكليات لمثل هذه الفنون والثقافات، اللهم أعنا على أن نكون أمتك التي وصفتها بأنها «خير أمة أخرجت للناس»، اللهم آمين.

﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

«منصة إحسان »..لتعظيم أثر المشاريع والخدمات التنموية واستدامتها

كتبت: سارة الجهني

شرعت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» نافذة جديدة للعمل الإنساني أكثر سهولة ومرونة لتعزيز ثقافة الإحسان، وذلك من خلال إطلاق المنصة الوطنية للعمل الخيري «إحسان» والتي تعد منصة تبرعاتٍ وطنيةٍ تقدم العديد من الخدمات والبرامج وتجمع المنصات الوطنية المعنية بالتبرع على مستوى المملكة، حيث ستؤدي دوراً تكامُلياً يدعم المؤسسات والجمعيات الخيرية وغير الربحية، وستساعدها على تحقيق أهدافها.

يعد إطلاق منصة "إحسان" ضمن مساعي الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي " سدايا" الرامية لدعم العطاء الخيري في المملكة، وذلك بمشاركة اللجنة الإشرافية ممثلةً بوزارات (الداخلية، العدل، المالية، الصحة، الشؤون البلدية والقروية والإسكان، الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، التعليم)، ورئاسة أمن الدولة، والبنك المركزي السعودي، وهيئة الحكومة الرقمية.

كما أطلقت "سدايا" حملة إعلامية باسم #منصة_إحسان تتفاعل من خلالها جميع الجهات المُشاركة والجهات ذات العلاقة والمستفيدين بهدف إيصال المنصة لأطياف المجتمع كافة.

وأعرب معالي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" الدكتور عبدالله بن شرف الغامدي بهذه المناسبة، عن شكره وتقديره للقيادة الحكيمة لحرصها على تعظيم الفائدة والقيمة التي يقدمها القطاع الخيري وغير الربحي.

وفي كلمته قال معالي الدكتور الغامدي أن الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) حققت بقيادة سمو رئيس مجلس إدارتها سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- العديد من الإنجازات، كما كان لتوجيهات سموه المباركة ومتابعته الحثيثة بالغ الأثر فيما حققته الهيئة منذ إنشائها قبل أكثر من عام من الآن، مستلهمة من سموه الكريم إصراراً وعزيمة وطموحاً يعانق عنان السماء.

وأبدى الدكتور الغامدي سعادته بإطلاق منصة (إحسان) التي سيكون من شأنها دعم مكانة المملكة المرموقة عالمياً في مجال العطاء الخيري، حيث تحتل المرتبة 50 في تقرير العطاء العالمي الصادر عن مؤسسة المعونة الخيرية (CAF)، ومقرها المملكة المتحدة، وستقوي قطاع العطاء الخيري.

وأشار معاليه إلى أن المنصّة ستسهم في حفظ جهود المتبرعين وأصحاب الخير، كما ستعمل على تذليل الصعوبات التي تواجه المتبرعين فيما يتعلق بإجراء الحوالات البنكية للجهات غير الربحية، وستعمل في نفس الوقت على تنظيم بوابات الدفع المخصصة للتبرعات الإلكترونية، وستسهّل رصد ومتابعة عمليات التبرع كافة، وتحسّن الرقابة عليها لضمان أن تذهب لمستحقيها، إضافة إلى ما ستوليه من اهتمام بالمتبرع، وتكثيف التواصل معه لتزويده بأحدث المستجدات المتعلقة بأنظمة ولوائح التبرع في المملكة، وتعريفه بالقنوات المختلفة التي يمكنه استخدامها لدعم المنظمة أو المؤسسة المفضلة لديه.

آل الشيخ والمطلق : «منصة إحسان »ضابط من ضوابط ديمومة الإحسان وإتقانه»

أشاد سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء الرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ بمبادرة منصة (إحسان)

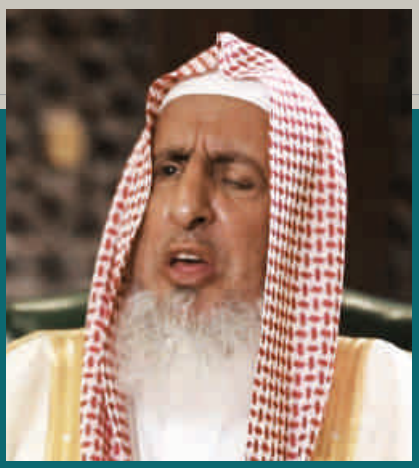

آل الشيخ والمطلق :
" «منصة إحسان »ضابط من ضوابط ديمومة الإحسان وإتقانه"

• عبدالعزيز الحمادي: «المنصة المباركة لم تكن لترى النور لولا توجيهات سمو ولي العهد الذي رعى هذه المنصة منذ أن كانت فكرة.»

والدور الذي ستضطلع به في تنظيم وتنسيق العمل الخيري وتوحيد الجهود بين الجهات الخيرية بتنوع اختصاصاتها ومختلف مجالاتها ومشاريعها تحت مظلة واحدة، بهدف العمل على تطويرها واستثمار طاقاتها وتنظيم الجهات المستفيدة وترتيب أولوياتها والعمل على تحقيق احتياجاتها بشكل أفضل وأمثل.

ولفت سماحته النظر إلى أن منصة (إحسان) تهدف إلى تعزيز قيم العمل الخيري لأفراد المجتمع عن طريق التكامل مع مختلف الجهات الحكومية وتعظيم نفعها، وتمكين القطاع غير الربحي وتوسيع إسهامه في المجال الخيري، حيث ستعمل على نشر ثقافة التبرع وتعزيز الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع مما يجعل سائر أفراد المجتمع يساهمون في العمل الخيري بما يحقق سمة التعاون والتكاتف المطلوب بين المسلمين.

وسأل الله تعالى أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود, وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- لكل خير، وأن يحفظهما ذخراً للإسلام والمسلمين، وأن يجزي القائمين على المنصة خير الجزاء ويبارك في جهودهم.

ومن جانبه، قال معالي المستشار في الديوان الملكي عضو هيئة كبار العلماء رئيس اللجنة الشرعية لمنصة إحسان الدكتور عبدالله المطلق، إن تدشين هذه المنصة من المناقب العظيمة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد، سائلًا الله أن يبارك بجهوده وجهود الرجال القائمين الذين يعملون معه.

وبيّن معاليه أن المنصة ضابط من ضوابط ديمومة الإحسان وإتقانه وتقليل السلبيات التي قد توجد فيه وتمكين المتخوفين من أن يعطوا بأمان، موضحًا أن ما تنتجه هذه المنصة هو عمل يحبه الله ويحبه الذين يحبون الإحسان ويتمناه كل إنسان يخشى أن يعود إحسانه مكان مساءلة، مبديًا ثقته بأن منصة إحسان الوطنية للعمل الخيري ستعود بالنفع والفائدة لجميع المستحقين.

عن « منصة إحسان»

جاءت منظومة إحسان الصادرة بالأمر السامي رقم (48019)لتعمل على استثمار البيانات والذكاء الاصطناعي لتعظيم أثر المشاريع والخدمات التنموية واستدامتها، من خلال تقديم الحلول التقنية وبناء منظومة فاعلة عبر الشراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية، بهدف تعزيز دور المملكة العربية السعودية الريادي في الأعمال التنموية والخيرية، ورفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي.

وتهدف جميع مشاريع منصة إحسان إلى تعزيز قيم الانتماء الوطني والعمل الإنساني لأفراد المجتمع، والتكامل مع الجهات الحكومية المختلفة وتعظيم نفعها، وتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص، بالإضافة لرفع مستوى الموثوقية والشفافية للعمل الخيري والتنموي.

وذلك من خلال العمل على مشاريع متعددة لدعم المشاريع الخيرية والتنموية المختلفة منها: الاجتماعي، والصحي،والإغاثي،والبيئي، والاقتصادي، والتقني، وغيرها للفئات الأكثر احتياجا، ومن هذه المشاريع:

•مشروع زراعة الكلى : لمساعدة مرضى يعانون من الفشل الكلوي وبحاجة ماسة إلى زراعة كلية، وقد تم جمع ما يقارب ال 203,437,00ريال سعودي.

•مشروع كفالة أمهات الأيتام : أمهات لأيتام من أسر محتاجة يعانين بعد وفاة الزوج وفقدان مصدر الدخل، لتمكينهم من تلبية الاحتياجات المادية والمعنوية، بالإضافة إلى تمكينهم من تربية وتنشئة أبنائهم، وتم جمع ما يقارب ال 202,329,00ريال سعودي .

•مشروع الأجهزة الكهربائية للمحتاجين: أسر متعففة تنقصهم الأجهزة الكهربائية اللازمة لمنازلهم. لمساعدتهم على سد حاجتهم من الأجهزة الكهربائية الأساسية، وقد تم جمع 125,061,00ريال سعودي.

•مشروع صيانة منازل المحتاجين: أسر

محتاجة إلى العون والمساعدة لصيانة وترميم منازلهم، للساهمة بتوفير حياة مستقرة وكريمة لهم، وقد تم جمع 7,044,00 ريال سعودي.

•مشروع القسائم الغذائية : لمعاونة الأسر من خلال تقديم قسائم غذائية توفر لهم الغذاء اللازم وتسد حاجتهم.، وقد تم جمع 62.815.00ريال سعودي.

•مشروع كفالة الأسر ذوي الحاجة: للمشاركة في إحياء أمل أسر ليس لها دخل؛ من خلال تأمين مبلغ شهري لها يسد حاجتهم ويوفر لهم أساسيات الحياة، وقد تم جمع 21645,00ريال سعودي.

•مشروع بناء مساكن للأسر المتعففة : أسر متعففة بأشد الحاجة لمساهمة لبناء وحدات سكنية لائقة تمنح لهم ولأطفالهم الاستقرار والأمان، وتقيهم عناء التنقل بين المساكن المؤقتة، وقد تم جمع 20,621,00ريال سعودي.

•مشروع تأثيث مسكن للمكفوفين: لتبرع في توفير أثاث لمساكن المكفوفين، تبعث في نفوسهم الاستقرار والراحة، وقد تم جمع 17,191,00ريال سعودي.

•مشروع الأسرة الطبية لذوي الحاجة: لمساعدة المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة ، وبحاجة لأسرة طبية في منازلهم، وقد تم جمع 45,785,00 ريال سعودي.

بالإضافة لمشاريع أخرى مثل: مشروع تأهيل حراس الأمن ، ومشروع التمكين الرقمي للطلاب، ومشروع الحقائب المدرسة للمحتاجين ، ومشروع دعم المسكن للأيتام، ومشروع الرعاية الحية للأيتام. ومشروع فرجت لمساعدة سجناء الحقوق المالية للتعجيل من عودتهم إلى منازلهم.

أما عن أبرز ما يميز منصة إحسان:

-السهولة، فجميع خدماتها ومشاريعها في متناول اليد لتسهل من عملية التبرع في أي وقت وأي مكان.

- التنوع في فرص التبرع، فهي تغطي العديد من جوانب العمل الخيري. إلى جانب الشفافية حيث تحقق أعلى معايير الشفافية في الممارسات الإدارية والمالية. وإسداء التقارير لعناية بالمتبرعين من خلال تزويدهم بتقارير تعكس أثر تبرعاتهم. وهذا ما يساعد المنصة لتحقيق الأمان وتوفير أعلى المعايير التقنية في أمن المعلومات.

- السرعة، توفر خيارات متعددة لتسريع عملية التبرع أهمها خاصية التبرع السريع.

كما تقدم منصة إحسان ثلاث برامج أساسية يمكن الوصول إليها عن طريق موقعها الرسمي للاستفادة منها :

أولاً: برنامج غراس : توفر منصة إحسان خدمة "غِراس" بخطوات بسيطة لمشاركة الحالات التي تحتاج للمساعدة من خلال منصات التواصل الاجتماعي ليكون لك سهم في العطاء وعمل الخير.

ثانياً: برنامج حاسبة الزكاة: والتي تمكن لك من حساب مقدار الزكاة في كل من المال، الذهب ، الفضة ، الأسهم، الصناديق الاستثمارية.

ثالثاً: برنامج هدية إحسان : فرصة لإهداء التبرعات عن طريق إحسان وذلك من خلال الموقع الرسمي لإحسان.

تعد منصة إحسان خطوة من ضمن خطى القيادة الرشيدة التي تعمل على ترسيخ ثقافة العمل الخيري والإنساني، وهذا ما أوضحه الرئيس التنفيذي لمنصة إحسان عبدالعزيز الحمادي، حيث أكد أن هذه المنصة المباركة لم تكن لترى النور لولا توجيهات سمو ولي العهد الذي رعى هذه المنصة منذ أن كانت فكرة، حيث كان لمتابعته الحثيثة والمتواصلة الدور الأكبر فيما نراه اليوم.

ولفت الحمادي إلى أن المنصة ستعمل على إطلاق العديد من المنتجات المختلفة قريباً؛ لتعظيم أثر العمل الخيري وغير الربحي، انطلاقاً من قوة البيانات والتقنية بتمكين كبير من "سدايا" ممثلاً في بنك البيانات الوطني فيها، كما تهدف المنصة إلى تعزيز التكامل مع الجهات الحكومية المختلفة وتعظيم نفعها، والإسهام في رفع مستوى الموثوقية والشفافية في العمل الخيري، حيث تتشرف إحسان حتى هذه اللحظة بخدمة أكثر من 60 جهة حكومية وخيرية، عبر أكثر من 200 فرصة عطاء متنوعة المجال والمكان، يستفيد منها أكثر من 100 ألف إنسان.

وجوه غائبة

عبدالله خياط

صوت مكة العذب

إعداد
أحمد الغر

بأصواتهم الجميلة وخشوع تلاواتهم؛ ترتاح الأنفس وتتلهف القلوب باشتياق لرائحة عطرة من روائح شهر رمضان الكريم، فلا يمر شهر الصيام دون أن تمتعنا الإذاعات والفضائيات بأصوات أصحاب الحناجر الذهبية، لتنتشر في الأرجاء حالة من الخشوع، وتهفو نسمات من الطمأنينة على القلوب، لتريح الصائم من عناء يوم طويل، كما تتوارد ذكريات محفورة في الذاكرة، رغم مرور سنوات عديدة على رحيل هؤلاء المقرئين والمبتهلين والمؤذنين، خاصةٍ من ارتبط صوتهم في ذاكرتنا بشهر رمضان، إلا أن أصواتهم تظل في قلوبنا.

الشيخ عبدالله خياط يؤم المصلين

لطالما ارتبط شهر رمضان المبارك، بأصوات عذبة تنطق بآيات الذكر الحكيم أو ترفع الأذان للصلوات الخمس في أرجاء بلادنا، وصدق نبينا محمد ﷺ حين قال في حديثه الشريف: «زيّنوا القرآنَ بأصواتكم، فإنّ الصوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسنًا». أحد أبرز أصحاب الصوت الحسن في تاريخنا هو الشيخ «عبد الله خياط»، الذي إذا قرأ وصلى.. أبكى الناس وأشجاهم خشوعًا، فما من أحد إلا ويحن لصوته في التلاوة، ويهفو قلبه إلى صوته في الأذان، فهو إمام المقرئين في زمنه، وقد ظلت محطات الإذاعة والتلفزيون بالمملكة لسنوات طويلة تستفتح برامجها بآيات من الذكر الحكيم بصوته الحسن وقراءته العذبة.

وُلِدَ الشيخ «عبد الله خياط» في مكة المكرمة عام 1326هـ، ونشأ في بيت علم وثقافة، حيث حفظ القرآن في المدرسة الفخرية بمكة ودرس على أيدي علماء المسجد الحرام، وقد اختاره الملك عبد العزيز ليكون معلمًا لأنجاله، كما عيّنه مديرًا لمدرسة الأمراء بالرياض عام 1356هـ، كان (رحمه الله) عالمًا جليلًا وقارئًا مجيدًا للقرآن، معروف بالزهد والتقوى والعلم الغزير، كما كان رائدًا تربويًا، وأديبًا فذًا وعضوًا بهيئة كبار العلماء، وتولى إمامة الحرم المكي عام 1373هـ، وكانت خطبه الصادقة خير زاد للتعبئة النفسية التي كانت مددًا للمسلمين، وتلقى قبولًا حسنًا في القلوب، واستمر في ذلك حتى عام 1404هـ حيث طلب من الملك إعفاءه لظروفه الصحية.

وقد تولى خياط في حياته العديد من المناصب؛ منها رئاسة مجلس إدارة دار الحديث المكية، وعضوية اللجنة الثقافية برابطة العالم الإسلامي، كما صدر أمرًا ملكيًا بتعيينه رئيسًا للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناءً على ترشيح من سماحة المفتي، الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (رحمه الله)، لكن الشيخ خياط اعتذر عن ذلك وطلب الإعفاء لظروف خاصة، وانتقل خياط إلى رحمة ربه في 7 شعبان عام 1415هـ، وشيّعه كثيرون، تقدمهم الأمراء والعلماء والوزراء ورجال الفكر والدين.

حديث الكتب

في العدد الجديد من مجلة العرب

صمود الموصل وانتصارها أمام حصار نادر شاه 1156هـ

اليمامة - خاص

بحلول شهر رمضان المبارك صدر الجزء الثاني من عدد السنة السابعة والخمسين لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية؛ مشتملًا على عدة أبحاث لغوية وأدبية وتاريخية، وقد جاء الجزء في 174 صفحة، ضمّ ما يلي:

-حلّ المبهم والمعجم في شرح لامية العجم لعلي بن قاسم الطبري، عرض وتقديم الدكتور / مراد بوزيان: عرّف بالطغرائي ولاميته، وأثر لامية العجم في الدرس الأدبي وعناية العلماء بها، ثم عرّف بالطبري وكتابه، ونسبة الكتاب إليه، ثم تحدّث عن قيمة الكتاب ومنهج مؤلفه فيه.

-ديوان محمد بن منصور الهرويّ، جمع ودراسة الدكتور/ جليل العطيّة: اهتم د.العطيّة بمؤلفات القرن الخامس الهجري، وحقق في إطاره مجموعة كتب ودواوين، وكان هذا العمل سادس أعماله إبّان تلك الحقبة، فجمع خمسًا وستين قصيدة وقطعة ونتفة للشاعر محمد الهروي (ت440هـ).

-الموانئ الجنوبية لساحل البحر الأحمر الجنوبي في العصر الوسيط في وثائق الجنيزة، للدكتور/ محمود هديّة: تبرز هذه الوثائق شيئًا من علاقة التجار بأهالي الساحل الغربي للبحر الأحمر؛ إذ حوت حججًا وعقودًا وقرارات هيئات عامة ومراسيم خاصة بالسلطات، وصفقات خاصة كالبيع والتأجير للمنازل والممتلكات الثابتة، والمِنح والسُلف والقروض وعقود الزواج ... وقد غطّت هذه الوثائق مدّة جاوزت عشرة قرون.

-شعر يحيى الغزال بين تحقيقين، للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز المانع: يوازن الدكتور المانع بين نشرتين لجمع شعر يحيى الغزال؛ النشرة الأولى للدكتور محمد رضوان الداية والثانية للدكتور علي الغريب الشناوي؛ مع جملة من الاستدراكات.

-صمود الموصل وانتصارها أمام حصار نادر شاه 1156هـ، للدكتور/ أحمد الزبيدي: يذكر أسباب حصار نادر شاه للموصل، وموقف أهل الموصل والدولة العثمانية من ذلك الحصار، ثم الاستعدادات للمواجهة بين جيش نادر شاه وأهالي الموصل ومن عاونهم من أهل القرى القريبة ممن نالهم الأذى؛ فشاركوا أهل الموصل برد الهجوم.

-وفي بريد العرب مشاركة من الأستاذ/ محمد القوصي عن أسرار الألفاظ الوحيدة في القرآن الكريم: تناول الباحث الجانب اللغوي والصوتي والنفسي والتصويري لتلك الألفاظ.

-وفي أعلام العرب كتب الأستاذ/ محمد القشعمي نبذة عن سيرة الشيخ/ حمد بن إبراهيم الحقيل رحمه الله، وشيئًا من لقائه به.

نافذة على الإبداع

قراءة في (مرافيء على ضفاف الكلمة) لحمد القاضي

إطلالة كاشفة تستجلى آفاقا رحبة وتستنطق محطات وامضة

عرض:
د. محمد صالح الشنطي

أربعة مرافيء يسلمنا إليها حمد القاضي الأديب والإعلامي والمفكر يطوف بنا في عوالمه الخاصة مدجّجاً بالثقافة والخبرة والتمرّس بالحياة التي تقلبت أمامه في مسيرته الطويلة ظهراً لبطن كما يقال، فطاف بأنحائها وسبر أغوارها وجاس خلالها محتكماً لما وقر في نفسه من خفقات القلب وارتعاشات الروح ، وتدفّق الخواطر منصتاً لوجيبها وما استكن في أغوارها من خفايا، وما لاذ في ثناياها من شوارد، فاستعلنها مفصحاً عما هو مسكوت عنه ،مستقراً في كهوفها ومستخفياً عن أعين المتربّصين بها الباحثين عن أسرارها .

ونحن إذ نتخطّى عتبتها الأولى نجد أنفسنا وجهاً لوجه أمام إشراقات شعريّة تومض في القلب وتستروح ذكرى راحل كبير ملأ دنيا الشعر وشغل عشّاقه ، غازي القصيبي الذي أثّث أدبنا المعاصر بما أبدعه من روائع الشعر وقلائد النثر وفنون القول، فافتتح هذه الموانيء التي رست فيها سفائن أبحرت طويلاً في عرض المحيطات الزاخرة بالأمواج في مدّها وجزرها مثخنةً بالأعاصير في تمرّدها وهدأتها والرياح في هبوبها وسكونها .

وإذ نخطوفي رحابها خطوة أخرى تستقبلنا نفحات من عطر البر وعبير الوفاء؛إذ يهدي ذوب فكره ووجدانه لأمه برّا بها ومحبة لها و، استذكاراً لفيض عطائها وسابق حُنوّها الذي حُرم من فيضه ردحاً من طفولته حين اختارها ربّ الأرباب إلى جواره وهومازال يدرج في مهده طفلاً يتعطّش لسُقيا عطفها ومحبتها، واستجلاباً لرضى من جعل الجنّة تحت أقدامها تعظيماً لشأنها ودعوة لاستجلاب رضاها (رحمها الله ورحم امهاتنا وآباءنا جميعا)

وهوإذ يزهوبما خطه يراع الراحل الكبير غازي القصيبي (رحمه الله) وحقّ له ذلك ؛ إذ جاءت كلماته شهادة يُعتزّ بها لما تنبض به كلماته في هذا الكتاب من ثناء عطِر لما تفضي به من محبّة صادقة (وردة في محبرة الحب) و(كتابة على شغاف القلوب) عبارتان تلخّصان الأمر كلّه وتبوحان بما وقر في خلده من طيب الثناء ووافر التقدير .

صفوة القول ولُباب الرأي وجوهر الفكر عبر مراحل العمر التي استصفاها في (خطوات الطفولة وميعة الصبا ووثبات الشباب ونضج الرجولة وتأملات الكهولة وضعف الشيخوخة ومرفأ النهاية) تلك هي خلاصة الأزمان والأطوار اعتصرها من رحيق الحكمة ونسغ التجربة .

وإذ يشرع في الولوج إلى مرافئه يتلبّث قبل الدخول فيلمتس من مأثور الكلام وشوارد القول ما يفتح له الأبواب ويهيّئ له سُبل الوصول ، وقد استهلّ مرفأه الأول برؤية جامعة مانعة منذ العنوان فالحياة حلوة مرة (انتصار وانكسار) حكمة ملتقطة من موقف الفريق المنتصر والآخر المنهزم في المباريات الرياضية ؛ تحكمها سنن الأكوان وسيرورة الأزمان في التحوّل والتغيّر ، الصيرورة في سننها الكونية الإلهية ، وإذ يفتتح أولى مرافئه الاجتماعيّة بهذا المنظور الكلّي يتقرّى الملامح بادئا بالمرأة الأصل والمنبت وماهي جديرة به من مكانة تبوّأتها منذ بدء الخليقة وهي محك السلوك والأخلاق والثقافة (ما أكرمها إلا كريم وما أهانها إلا لئيم) التوازن بين الحزم والعطف والهيبة والرهبة والقوامة بالقسط ، ويمضي متجوّلا في هذا المرفأ الفسيح فيرصد ما انتاب سلوكنا من فظاظة ، وما داخلها من قسوة ، يومئ إلى التربية (الأم مدرسة) فيروي قصة طريفة تصلح عبرة وعظة عن الصحفي اللامع مصطفى أمين الذي عوّدته أمه على احترام الآخرين وشكرهم حتى عمد إلى إبداء امتنانه للمصعد الذي أوصله إلى الطابق الذي يريد الوصول إليه ، ثم يمضي فيحاور صاحبه حول ضبط التوازن بين طرفي المعادلة الصعبة (الحقوق والواجبات) بأسلوب حواري حجاجي ممتع ، ويمضي متقصّيا معادلات أخرى تقتضي ثنائيّاتها التعادل بين كفتي الميزان : الجهد والكسب التجارة والكتابة المشقة والعطاء .وفي محطة أخرى يلامس حداً تتأرجح على جانبيه الآراء بين مستحسن ومستنكر، فيقضي في الأمر مستشهدا بالأية الكريمة التي تحسم قضية التعدّد في الزواج؛ ولكنه يفسح المجال لتأصيل شرعيّ يكفل العدل والقسطاس فيتحدث عن المنطق والقدرة والإنصاف .

وإذ يستنبت الحكمة في حقول التاريخ يروي قصة المرأة العربية النابهة (حُبي بنت مالك العامريّة) التي تزوّجها ملك غسان فآنس منها بعض مالم

يستسـغه مـن رائحة رغـم محبته لها وإغداقـه الثنـاء عليهـا ، إذ ردّت عليه بقولها الذي ذهب مثلا سـائرا وحكمة بالغـة " لا تعدم الحسـناء ذامّا" فذلك من طبائع البشـر ، فـلا داعي للوقوف عند مثـل هذا اللّغط الـذي لا يلبث أن يذهب مع الريح .

وإذ يعلـي مـن شـأن الحوار ويحثّ علـى الكلمـة الطيبة ويسـتلهم قول ذلك الشـاعر الـذي أخذ عليـه ازوراره عن الهجـاء عجزا عن النظـم فيه، لأن من عابـوه اعتادوا على قالة السـوء ، فردّ عليهـم بقوله " إن الشـاعر الذي يسـتطيع أن يقول حسّـن اللّه وجهك يستطيع أن يقول قبّح اللّه وجهك"

ظـلّ بـرّاً بوالدته ولـم يك جبارا شـقيّا ، حديثه عـن الأم محبة خالصة ووفـاء صـراح ، تغنّى بحنانهـا وترنّم بعطفها وشدا بذوب حدبها ورعايتها ، داعيا لها بأحرّ وأصدق ما يكون الدعاء (رحمهـا اللّه ورحـم أمهاتنـا جميعا) وعلى ذات النهج أشـار إلى تلك المرأة التي بكت لما أصاب ابنها من أذى قليل حين ضربه صاحب المسكن الذي تأوي إليه ، لأنه يسـتطع دفع المسـتحقات لـه فبكت عليه بينما نالها من الضرب المبرح منه في اليوم السـابق ، ولكنها لم تبك، وحين سـألها عـن ذلك ردّت عليه بقولهـا : "بالأمس ضربت جلدي واليـوم ضربـت كبدي " وطفـق يعدّد مناقبها بلغة شـاعرة ومِقـول صادح، فكانت كلماته قطرات من ندى وقلادة مـن ورود، وفيضا من مسـك الكلام ، وشذىً من عطر الياسمين .

أمـا الحيـاة فتمضـي بين " شـهقة ألـم وإشـراقة فرح " تلـك لعمري من شـوارد القـول وجوامـع الكلـم، ومثل هذه العبـارات الثريّـة بدلالاتها الغنيّة بما تكتنزه من حكمة شائع في مرافئه الاجتماعيـة التـي يشـيد بنيانهـا مما احتشـد في ذاكرتـه من تجـارب، وما استخلصه من دروس ، فهو- إذ يتحدث عـن السـفر - يخلص إلى مـا يهدره من مال وقيم وما يسـتهلكه من جهد ويفضي إليه من مرارة، مستشهدا بما يدّخره التراث من شعر الحكمة ومذخور العبر .

ودعوته إلى المحبة وحثّه على العطاء يحشـد لها مـن مأثـور الأقـوال التي تفوّه بها أولياء النعمة وسدنة الحكمة ومعجز البيان ، ما يأخذ على الجاحدين السـبل من أقطارها ، ويلجم أفواههم ويـزري بحججهـم ، فالعطـاء قـارورة عطر يملأعبقها النفوس ويعمّ نشرها القلوب.

والوفـاء قيمـة قـارّة فـي النفـس لا تقتصر علـى الأحياء بل تعـمّ الأماكن والأشـياء ، فهوفي نظـر أديبنا (غيمة تمطر على القلوب شـوقا ونغمة تنثر علـى ثنايا العمر أرَجا) ، وإذ يسـتصفي من رحيق التراث ما يضفي على الأرواح تآلفـا ، وعلـى المباسـم ألقـاً وعلـى القلـوب والأفئدة نقاء وطهـرا، تزدان بها المشـاعر حبـاً والصنائـع معروفاً وجمالا حيث (تطرز بها دروب الآخرين بالكلمة الجميلـة ووتخضب لحظاتهم بنبيل المشاعر الزاهية) كما يقول.

يذكر كاتبنا قصة الأمير(إدوارد الثامن) الـذي تنازل عـن عـرش الإمبراطورية التـي لا تغيـب عنهـا الشـمس ليتبوّأ عـرش العيون النجل التي شـغفته حباً

وسـحرته عشـقاً ووفـاءً فانتحـت به مكانـا قصيّـا، بعيدا عن وطنـه منفيّا في قارّة الحب غير مبال بما سـوّدت به الأقلام من صفحات بيضاء تحول أديم ظلمتها إلى نهار أبلج في كنف عشـق أسـطوريّ ، قصة أضفى عليها ألقاً من روح صافية وسريرة نقية، وقلم مداده مـن دم القلـب ونور العيـون، لا فض فوك أديبنا المتوهّج .

ومـا زال أديبنا في مرفئه الاجتماعي يتقـرّى التراث بحثاً عن كنـوزه وتحرّيا لنفائسـه يسـوقها متوازية مع الواقع منسـجمة مع المشاعر ، فتجلّت عنوانا (ليس سوى صنع الجميل فضيلة) يروي قصة دعاء (سـفيان بن عيينة) لجعفر البرمكي ، ويختمها بماورد في (البيان والتبيين) من ردّ على من لام رجلاً على غدوّه ورواحه في حاجـة الناس بقوله " لقد سـمعت تغريـد الطيـور وغناء الجـواري الحسـان فمـا طربت لشـيء طربـي لنغمة شـاكر أوليتـه معروفا، أوسـعيت لـه فـي حاجة".ولـم يترك جانبا مـن جوانـب الحياة ولا شـريحة من شرائح المسؤولين والقائمين على شؤون الناس من أطبّاء وعسكوّيين إلا ومسّ وجدان مكوّناتها بسـنان قلمه وحبر ريشته بكلم طيب وتوجيه لطيف ، ووضـع يده علـى جـراح المكلومين والضعفاء وترنّم بنغم جميل من قول منثور وشـعر مسـطور،. وقد أوغل في استكشـاف ثقافتنا وما نالها من تطوّر وعاداتنا وما طرأ عليها من تقدّم يحفّز الهمم ويحـرّض العزائم فـي مقالته الموسـومة (المـرأة السـعودية مـن هودج النااقة إلى روب الجامعة) وأورد إحصائيات مدهشـة عما أحرزته المرأة السعودية علمياً واجتماعياً واقتصادياً ومانالتـه المملكة فـي مجال النهوض بالمرأة من جوائز عربية عالمية ، ومن الوفاء لأساتذته وذكر مناقبهم نصيب ، فقد ذكر (الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشـا) ووصفه بجميل القول ومحمود الصفـات، وختـم هـذا المرفـأ الجميل بقصـة يظهر فيهـا حـرص الأم على ولدها وإن أوسعها ظلماً وعقوقاً.

وفـي مرافـئ الوطـن تتبـدّى الأم بقامتهـا الفارهة تحتضن بنيها وتغفر زلّاتهم وتسـتر عوراتهـم ، يتغني به شـعرا ونثـرا، مديحا وغزلا ، يسـتروح جمـال الانتماء إليـه والوفاء لـه يأوي إلـى احضانه إذا اشـتد القيـظ، ويتفيّأ ظـلال الشـعر الـذي امتـدح عراقتـه ، وتعشّـق أمجـاده واسـتظهر تاريخـه حضارةً ووجوداً فأسـكنه مـن العيون حدقاتهـا ، ومـن القلـوب شـغافها .ويطوف مسـتروحا عبير قداستها في مدائـن الحرميـن متماهيـاً مـع جمال الـروح ومهبط الوحـي وموطن الأمين ، مكـة المكرمـة ودار الهجـرة فاحتجز لـكل منهما قطعتين مـن فلذات حبه ، وعالميـن مـن أجواز فضائـه، فحلّق بهما في سـماء المحبة وتعشق أطيافَ من غبروا من سلف الأمة وخيار الخلق، فوصف مكـة المكرمة بمـا اختاره من عنـوان لمقالتيه (مكـة المكرمة نهار من رحمة وأنهار من سـكينة) ووصف دار الهجـرة طيبـة الطيبـة بعنـوان مقالتيـه عنهـا بأنهـا منهـل العطـر ومحوالشجن (أنا في طيبة أنهل العطر وأمحوالشـجنا) فأعمل مخياله الخصب فنسج على منواله شريطا تراءى له فيه الخيرة المصطفاة من صحابة الرسـول (صلى اللّه عليه وسـلم) و(رضوان اللّه عليهـم) ثم يتدثّر بأنـوار النبوّة تغمر قلبه وروحه .

وهـو لا ينسـى مدينتـه الأثيرة التي احتضنتـه طفـلاً وصبياً وشـاباً فرضع حبّها منذ نعومة أظفـاره، فكانت الأم

والحبيبة حيث أصالة المهد ومربع الصبا ومغنى الشباب ، يعود فيستعرض فجر ماضيها وباكورة أصالتها مستذكرا إطراء المتنبي لجمال البداوة من أجل عينيها :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية

وفي البداوة حسن غير مجلوب

ويذكر ما تضمّنته أبيات شاعرها عبد العزيز المسلم من أسىً وشجن على ماضٍ تولّى:

مغان هي العمر والتاريخ والهوى

أفي غمضة تهوي عليها المعاول

وهو إذ يفرغ من هذا التّطواف بالمعالم وما تجذّر في قلبه من هواها وقدسيتها، وما استكنّ في روحه من وجد وهوى، يستذكر تلك الفسحة الفسيحة التي حباها الله سبحانه وتعالى لهذا الوطن الغالي موئل العروبة والإسلام ، الصحراء التي تغنّى بها الغابرون واللاحقون والمعاصرون ،وما زلت أذكر مقالة الدكتور منصور الحازمي عن الصحراء وما استشهد به من شعر قديم على جمال الصحراء (غبّ المطر)

أما وقد ارتوى من رحيق الذكريات، وأمتعنا بتطوافه في رياض الشعر وعوالم الطبيعة الفيحاء عاد بنا إلى الحاضر فتحدّث عن تجربته في (مجلس الشورى) مقارناً بينه وبين المجالس النيابيّة في العالم الثالث فأشاد بالاعتصام بالمثل والقيم وآداب التخاطب والحفاظ على الثوابت رغم اختلاف الآراء حول بعض الشؤون مقابل الفوضى واللغو والاحتراب في بعض المجالس المنتخبة في عالمنا .

وفي مرافئه التأملية والثقافية يسرّح بصره في آفاق الكون وبصيرته في ملكوت الله مابين الظلمة الحالكة والنور المبهر، وما بين السماوات والأرض يستغرق في قراءة تختزق سُجف العقل وتشعل مصابيح الفكر يحدّق في الفضاء الرحب من نافذة الطائرة فيستجلي الآفاق ، ويخترق السّدف، ثم يحلق في دنيا الأحلام متنقلا تتراءى له العوالم المنتظرة على شاطئ الأوهام (ما بين الحدائق والحرائق) و(التنور الذي يورق ولا يحرق) والدرب العصيّ بين الأحلام والأورام و(ممارسة النسيان الذي يتهادى كقطرات الطل) فيبدّد ظلام اليأس ويجفّف عروق القنوط، وقد عرض لقسوة الوحدة فاستعرض قصة اعتزال(كامل الشناوي) الذي سارع إلى تمزيق شرنقة العزلة والالتحاق بالرّبع ، ويذكر لحظة هزيمة جبروت القوة أما لم سحر الأنوثة ممثّلا في (نيتشة) فيلسوف القوّة الذي استسلم أمام (لحظة حب) وأنطونيوالذي انحنى أمام الجمال وتنازل عن هالة الجلال .ويعود ثانية إلى كمال الشناوي الذي انحنى لعاصفة الغرام فشكا واشتكى بعد أن زعم :

أنا لاأشكو ففي الشكوى انحناء

وأنا نبض عروقي كبرياء

أما الغربة فهي ذات شؤون وشجون عند أديبنا فالذي خصّها بمقالتين (الغربة شوق ممض وضنى مرهق)

وفي مرافئه الثقافية - وهي الجديرة بالاهتمام - يتنقل فيها الكاتب بالحفاوة من غصن إلى غصن يرتشف رحيقها ويشتار عسلها ، وذلك منذ عهد الصبا ، حيث تتفتق تيجان الورود عن بتلات يانعة كان جيلنا يستاف عبيرها في كتابات المنفلوطي وجبران وكوكبة الرومانسيين الأُوَل ، ثم أجده يقف على حد الاستشراف بين السيف والوردة فينحاز لها، وعبر هذه الثنائية الباترة يعبر إلى الذاتية والموضوعية في النقد وعيون الكلمات والمليحات، وسحر البيان وحكمة الشعر ، ثم يحاور والحزن والعشق والمرأة والوردة ،ويلامس على عجل أنغام الشعر الشعبي ويقف على ملامح التميّز في خطاب أبي ريشة الشعري، يعزف على أوتار شجون حمزة شحاتة ويقف على مشارف الحرمان عند إبراهيم ناجي ، وينتهي به المقام إلى غابر الزمان فيستذكر الأندلس فيكاد تخنقه العبرة فيبكي على أطلال الحمراء وطناً سليباً وفردوساً مفقوداً ، وكم كان بودي أن يتسع المجال فأطوف بموضوعات الكتاب بأناة ورفق وأستفتي آراء القرّاء التي رصدها الكاتب محدّقا فيما وقر فيها من انطباعات ولكن المساحة تضيق والوقت ينفد. ولا أملك إلا التعبير عما أشعر به من جمال هذه السياحة الماتعة في حدائق الكتاب الغنّاء .

ترامب بلا قناع:
رحلةٌ من الطموح والغرور والمال والنفوذ

كتب / يعرب خياط

تقدّم لنا هذه السيرة الموثوقة، التي درست بعمق حياة دونالد ترامب، صورةً مركّبةً عن هذا الرجل الذي صار رئيساً للولايات المتّحدة.

ما هو تأثير حياة ترامب في تصريحاته الجريئة حول الاقتصاد والهجرة ومسائل العِرْق والتجارة العالمية والإرهاب والنساء؟ بدءاً بنشأته المترفة في منطقة كوينز، وصولاً إلى صعود شأنه المثير للدهشة عام 2016 ليصير رئيساً للولايات المتّحدة، يوثِّق هذا الكتابُ الشامل جذورَ عائلة ترامب وجهوده التي اتّسمت بالعدائية لفرض حضوره في الأوساط الاجتماعية في نيويورك، وولعه بالرهانات الخطيرة على العقارات والأعمال ذات العلامات التجارية، وأخيراً على نفسه.

يحلّل المؤلِّفان، وهما صحافيان محنّكان أجريا مقابلات مع ترامب أثناء إعداد الكتاب، كل ما يتعلّق بهذا الرجل بدءاً بارتباطه خلال شبابه بالمُضارِب المتنفّذ روي كوهين، وصولاً إلى تعاملاته المزعومة مع عالم الجريمة المنظّمة، ومشاريعه المثيرة للجدل.

كتابٌ لا بدّ أن يُقرأ، ولاسيّما أنه صدر قبيل انتخاب ترامب رئيساً للولايات المتحدة عام 2016 (less)

وقوفاً بها

محمد العلي

الوهم

مر الوهم، ذات يوم، على الحقيقة، وكانت جالسة بكبرياء على كرسيها الأبنوسي الأنيق، مطمئنة إلى إغرائها الـذي ألبسه الفلاسفة حلة تذهب بالأبصار، ولكن الناس يمرون عليها بدون التفات، بل إن بعضهم يمر عليها ويخرج لسانه ساخرا ، ، وهم فى زحامهم خلف الوهم، متعلقين بـأذيـالـه، كـل واحـد منهم يقطف جزءا منه كما يشتهي؛ فالوهم كثير الأشجار المثمرة

التطور المعرفي هو الذي يرينا كم كان الوهم مسيطرا على الجيل السابق، وكلما جاء جيل اكتشف مدى الوهم الذي كان عليه من سبقه من الأجيال، ومع ذلك فالوهم باق رغم الكشوف العلمية، ذلك لأن الإنسان نفسه بحاجة إلى الوهم.

ماذا يصنع من كان واقعه يشبه قبرا؟ ماذا يصنع غير الفرار إلى ملجأ مترامي الأطـراف يسمى الأحـلام؟ وفى مقالة أنيقة لإبراهيم العمار، وهو الكاتب الذي أقرأ له فى جريدة الرياض، مع احترامي للكتاب الآخرين، يقول: ما أحسن أن تغيب عن الواقع ومشكلاته وهمومه وتضيع فى شيء جميل، فما أجمل الضياع!

الوهم، هو تصورات خيالية لا علاقة لها بالواقع، غير أنها ضرورة على مستوى الأفراد، فهي زورق من لا يعرف السباحة، وسلاح من عجزت يده عن حمل السلاح، إنها الدفاع السهل ضد الانهيارات النفسية التي يراكمها الواقع، من دون الشعور بهذا التراكم، فى أحيان كثيرة، فإذا انفجر، شعوريا ولا شعوريا، جرف الإنسان فى تياره.

الصراع بين الحقيقة والوهم بدأ منذ بدء التاريخ، وقد سبق الوهم إلى احتلال ذهن الإنسان قبل أن تعرف الحقيقة طريقها إليه، وحين وصلت الحقيقة كان الوهم قد زرع أشـجـاره فيه، وكـان التقلب فيها وجني ثمارها ذا إغراء لا يقاوم، إلى أن جـاءت الفلسفة، تشق طريقها بصعوبة إلـى إزالـة بعض أطياف الوهم، غير أن الفلسفة نفسها لم تسلم من عدوى هذا الوهم

إن كبار الفلاسفة فى التاريخ لم يسلموا من الوقوع فى قبضة الـوهـم؛ فهذا افـلاطـون وأرسطو يعتقدان بـأن بعض البشر خلق حرا والبعض الآخرخلق عبدا، وهذا ديكارت يعتقد أن الفرد يولد بأفكار طبيعية، وهذاسبينوزا يتبنى الأفكار الصوفية كوحدة الوجود، ويقال إنه تأثر بابن عربي وبالحلاج. وهناك فى الساحة الثقافية من كتب عن أخطاء الفلاسفة. ولا أتذكر سخرية صلاح جاهين من الفلسفة ومن يغرق في وحلها.

حديث الكتب

أقوال جديدة عن «زجاج العمر» للشاعر أحمد السيد عطيف

المعشوقة التي فشلت في ترويض عشاقها

علي الأمير

فُطِر الناس على أن يحبّوا فرادى, كما قدموا إلى الحياة فرادى, ومن أجل ذلك كانت الغيرة, حتى أنّ الإنسان قد يرتضي لنفسه الموت, على أن يشاركه غيره حبّ من أحب. لكن أمر الغيرة ينقلب إلى النقيض تمامًا, عندما يكون المحبوب مقدّسًا أو بلادًا أو الوالدين إلى آخره, وفي هذا النوع من الحب, يزداد المحبّ حبًا وتمسّكًا بالمحبوب كلما كثُرَ محبوه, ويصبح لا يغار عليه من محبيه بل من الخليّين من حبه. فكيف سيكون حال المحبين إذا وجدوا محبوبهم يجرعهم الغسلين, ويخصّ بشهده الخليين من حبه؟

المحبوب في هذه القصيدة هو بلاد الشاعر, أرضه التي ولد وعاش فيها, ولسببٍ ما أصبحت في نظره " شهد الخلي وغسلين المحبين", مخالفًا بذلك ما درج عليه الشعر العربي, المردّد على الدوام " بلادي وإن جارت عليّ عزيزة". وبدلًا من أن يقول شاعرنا إنّ بلاده عزيزة عليه, سنجده يصرّ على أن حبّه هو العزيز عليه وغير المبتذل, وكأنه يقول لا عزّة عندنا لمن يفرّط فينا وفي حبّنا له.

عنوان القصيدة في الديوان " مسّاك بالخير", وقد نشرت خارجه بعنوان زجاج العمر, وأحيانًا شهد الخلي, وهو العنوان الذي أفضّله, كونه الأنسب لهذه المعشوقة التي فشلت في ترويض عشاقها, خاصة قائل هذه القصيدة أو مؤلفها أحمد السيد, الذي أراه يُطلّ من كل بيت فيها, سواء من خلال ارتباطه العضوي بها وبمناسبتها, أو من خلال معرفتي لكثير من قناعاته المتعلقة بالشعر وفهمه له, واشتغاله على هذه القصيدة من داخل تلك القناعات.

شهد الخلي وغسلين المحبينا
مساك بالخير.. ماذا لو تمسينا؟

يستهلّ بحرف نداء محذوف, ثم منادى تجنّب ذكر اسمه, لسبب في نفسه كما سنرى, واستبداله بتلك الصفات التي قد يكون ظاهرها الإطراء, وباطنها الغمز واللمز وحتى الاتهام؛ يا شهد الخليّ وغسلين المحبينا.. وقد يُفهم أيضًا من هذه الطريقة في النداء التحرّش, على طريقة " يا حلو.. يا قمر.. يا عسل", سيّما وظاهر العبارة يحتمل في ذهن الحسناء العابرة أو الغافلة معنى الإطراء, حين تسمع (شهد ومحب وخلي), وهنا من الطبيعي ألا تلتفت, وتعرض فلا ترد.. لكن المخاطب أو المنادى المقصود هنا مستوعب تمامًا للعبارة, رغم أنها قد صيغة بدهاء, ووُظّف فيها التضاد أليق توظيف وأحسنه (شهد وغسلين) و(خلي ومحبون), مع ملاحظة أنّ الخلي جاء مفردًا, مقابل محبين كثر.

لكنه لن يلبث حتى يصرّح في البيت الرابع, والمفترض أن يكون الثاني, أنّ المقصود بشهد الخليّ بلاده جازان:

جيزان نحن على الأبواب لا وصلت
بك المواصيل أن نهفو فتجفينا

وكأنّ جازان قد أصبحت ولادة بنت المستكفي, في إعراضها عمّن أحبها, وإقبالها على غيره, يوم خاطت بالذهب على فستانها:

أنا والله أصلح للمعالي
وأمشي مشيتي وأتيه تيها
أمكن عاشقي من لثم خدّي
وأعطي قبلتي من يشتهيها

وكأنّ شاعرنا قد أصبح أحمد بن زيدون, خاصة في نونيّته التي مطلعها:

أضحى التنائي بديلًا من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

وقد بلغ من بثّه وشكواه أن قال:

يا جنة الخلد أبدلنا بسدرتها
والكوثر العذب زقومًا وغسلينا

فليس من باب الصدفة إذًا, أن يصوغ شاعرنا قصيدته هذه, على ذات البحر والقافية.. لكن ما الذي حدث بين جازان وشاعرنا, ودفعه لأن يقول هذه القصيدة؟ والذي حدث أنّ مرجعه في العمل قد أمر بنقله إلى خارج جازان, لهفوة تمثّلت في غيابه عن العمل, فكانت النتيجة أن قضّى بعدها سنوات طويلة من عمره, منقولًا بين أبها وجدة والرياض, إلى أن تقاعد في الرياض, وكأنّ جازان قد ضاقت به, ورحُبَت بمن سواه من الخليّيين من حبها, ممن كانوا يُنقلون إليها (تأديبيًا) وهم مكرهون, فتغدق عليهم من شهدها, ما ضنّت به عن أبنائها المحبين لها, وأولهم شاعرنا, الذي كتب لها أوبريت عرسها, ليلة لقائها بالملك عبد الله بن عبد العزيز طيب الله ثراهما, وهو ابنها الذي وقف أمام الملك مرحّبًا به على لسانها يقول:

" اهلا في قلوب الكل.. في بياض الفل.. في كنز الوطن جازان".

لذلك سنجده, وعلى امتداد هذه القصيدة, لم يتحدث بضمير المتكلم المفرد مطلقًا, وإنما بضمير جماعة المتكلمين, ليجعل من همّه الشخصي همًا جمعيًا, يخصّ كلّ من يشعر بالضيم تجاه بلدته, سواء كانت جازان أو غيرها.

قال " مساك بالخير", لأنه عاد إليها آخر النهار, أي آخر العمر وفي نهاياته, لذلك لم يقل صبحك بالخير.. وحين لم تجبه, وظلّت صامتة تدير له ظهرها, عرف أنها ما تزال غير مرحبة بوجوده فيها, فكأنّي به وقد ظلّ واقفًا على أبوابها, يجيل النظر في معالمها المسكونة بذكرياته فيها, مستعيدًا كل وشائج القربي بينه وبينها, فتحدث له هزة عاطفية كبرى, يخرّ ساجدًا على إثرها, يوسع ترابها لثمًا وتقبيلًا واعتذارًا, وهو يغمغم قائلًا:

جئنا لبابك خطّارين فالتفتي
فداك أكرم ما أبقيته فينا

وقد كاد هذا البيت يُبكيني! ليس لعبارة " فداك أكرم ما أبقيته فينا" التي غمغم بها معتذرًا, بل بسبب " خطّارين", ذات الحمولة الهائلة من المعنى, والتي جعلتني أتخيّل امرأةً عادت لأهلها خطّارة بعد غياب طويل, وقد اختلطت في عينيها دموع الفرح بالعتب على الزمان, رغم أنها تكاد تشرق ببشاشتها التي اندلقت على محيّاها لحظة دخولها بيت أهلها, توشك أن تُقبّل حتى الجدران, فيسألها أهلها: خطّارة أم عاتبة؟ فتجيبهم بل خطّارين!! أيّ قلب سيقوى على صدّ هذه الخطارة والإعراض عنها؟

كيف واتت شاعرنا الجرأة على الإتيان بمفردة خطّارين, في سياق يتنافى تمامًا مع كل ما حفلت به الفصحى من معاني خطّار: " الذي يرفع الرمح ويلوح به, الرمح, المقلاع, المنجنيق, العطار, الأسد"

إلى آخره, وليس من بينها معنى واحدًا يصلح للسياق الذي وظفها فيه, متّكئًا فقط على معناها الشعبي أو المحلّي المتمثّل في المرأة الخطّارة.

أمّا " فداك أكرم ما أبقيته فينا" فعلى ما فيها من التنازلات والتودّد والفداء, فيها أيضًا تذكير لها بأنها قد أخذت منهم الكثير, دلّ عليه " ما أبقيته". وقال فينا, لم يقل أبقيتِ منّا أو لنا, والذي في المرء هو مشاعره وخصاله وشمائله, لذلك اختار أكرمها, وأكرمها هو أكثرها أصالة, فكرائم النساء أو الخيل ليست إلّا الأصيلات, وفيه إشارة إلى أصالة انتمائه إلى أرضه. وفي " أكرم" أيضًا, إشارة إلى الكرامة كواحدة من الشمائل, ويبدو أنه لم ينسَ ما مُسّ من كرامته, لحظة نقله إلى خارج بلدته, بعيدًا عن أهله وعزوته.. ثم يقول معللًا مجيئهم:

جئنا نبوح بما فينا, فأولنا
عذرٌ وآخرنا عُتبى, فذوقينا

جئنا نبثّك شكوانا لتخفّفي عنّا ما نكابد, وقد صوّر مجيئهم على هيئة حشود, لها أول ووسط وآخر, فأول الواصلين يهتف باعتذاراتهم, بينما آخرهم ما زال يعاتب, وجميعهم " أحلى من الشهد وابرد", لذلك طلب منها أن تذوقهم, أن تبلوهم لتعرف حقيقتهم.. وإذا كانت البلاغة هي الاقتصاد في الكلام, فشاعرنا مقتصد كبير, وقد صيّرهم حشودًا لها أول وآخر, وجعل الناس محض اعتذارات وعتاب, نافيًا عنهم كل شاغل قد يشغلهم عن ذلك, وكلّ هذا قاله في كلمات أربع لا غير.

وحين رآها ما تزال متماديةً في إعراضها, لم يتردّد في مناداتها باسمها الصريح لتلتفت إليهم:

جازان نحن على الأبواب, لا وصلت
بك المواصيل أن نهفو فتجفينا

ولأنه ما زال يتطلّع لصفحها عنهم, سأل الله ألا يصل بها سوء ظنها بهم, هذا الحدّ الذي يجعلها تصدّهم, كلما بدرت منهم سقطة أو زلة صغيرة, قاله على هيئة الدعاء لها, إلا أنّه كان بنبرة محتدّة, وقد بدأ صبره ينفد, وصدره يضيق بصدّها لمحبين جاؤوها خطّارين؟! وأمام إصرارها على شيطنتهم, ستأخذه العزّة بالإثم, وستكون ردّة فعله أن يسحب كلّ اعتذاراتهم, ويقابل عنادها بعناد أكبر:

نعم خفاف وكل الريح تأخذنا
وكل من غمزت بالغي تغوينا

ما دمتِ تصرّين على شيطنتنا, وتتنكّرين لحبّنا, نعم نحن كذلك وافعلي ما بدا لك.. نعم نحن خفاف العقول نتبع أهواءنا, وأنتِ لستِ حبنا الوحيد, فكلّ من غمزت لنا أغوتنا وتبعناها وأحببناها, ووفاؤنا وإخلاصنا في الحب مسألة فيها نظر. وهذا انفعال محض, وردّة فعل غاضبة, تتنافى تمامًا مع اعتقاده الرّاسخ في الحب, وهو الذي يعرف يقينًا أنّه:

لا خير في ودّ امرئ متلوّن
إذا الريح مالت مال حيث تميل

لذلك سنراه يحاول الاستدراك, علّه يصلح ما أفسد الغضب, وما اضطرّه إليه انفعاله, سيّما وهو القائل في قصيدة أخرى: " ... لا تلقي عليّ دروس هوى؛ لي فيه علمي ولي عُرفي وتقليدي", ولذلك نجده يستدرك قائلًا:

تشيّخ الحبّ فينا من طفولتنا
شيخًا عصيًا وأتباعًا عصيينا

إذًا فهم يعرفون الحبّ منذ نعومة أظفارهم, ويولونه من علو المكانة فيهم وعظيم السّلطان ما لشيخ قبيلتهم, أعلى سلطة يعرفها الطفل, وفي ظنّي شيخ القبيلة هو الأقرب لقصده من شيخ الطريقة أو المعلم الديني, لأنّ صفة العصيّ لا تتناسب معهما ولا مع مريديهما. إذًا من كان يولي الحبّ هذه المنزلة الرفيعة طفلًا, من غير المعقول أن يجهله ويستخفّ به وقد بلغ مبلغ الرجال. ولمّا كان همّه وغايته تبرير حبهم الذي لم يرُقها, كرّر عصيّا ليقنعها أنّ حبّهم عزيزٌ عصيّ على الخنوع, وهذا سرّ اختلافه عن الحب المطاوع الذي تعرف.

أمّا وقد رشّد انفعاله قليلًا, فسيعود للتلطف معها في القول, معترفًا بما بدر منهم تجاهها من هفوات, عكّرت صفوَ الحب بينهم وبينها, طالبًا منها أن تتلمّس لهم فيها بعض العذر:

قولي سفاهة أطفال وغايتهم
يكسرون زجاج العمر لاهينا
قولي كما شئت واحتالي لعزّتنا
تخيري اللغة العليا ولومينا
لا نحسن الحب؟ ندري!! إنّما قسمًا
لم نقض أعمارنا إلا محبينا

أحمد السيد عطيف

وهكذا نراه ينزلها منزلة الأم بين صغارها السّفهاء, ليستدرّ حنانها وعواطفها تجاههم, أملًا في أن تتجاوز عمّا أحدثوه في عبثهم ولهوهم البريء. فلها أن تعتبرها سفاهة أطفال يستحقون عليه اللوم دون ريب, ولها أن تلومهم, لكن شريطة أن تضع عزّتهم نصب عينيها, فلا تلوم إلا بألفاظ عليا شريفة, وكأنه يذكرها بأنّ الأم التي تذلّ أبناءها وتكسر عزّتهم, ستنشئهم على الخنوع, وسيعيشون بقلوب منكّسة.. ثم يسألها: هل ترين أننا لا نحسن الحب؟ ويجيب في الحال " ندري", لأنه لا يريد أن يظهر أمامها بمظهر المتمرّد عليها, الرّافض للتهمة, لذلك يجيبها إجابة ترضيها " ندري", ثمّ يُقسم على الفور أنّهم لم يقضوا أعمارهم إلا في الحب, لكن على طريقة حبهم العصيّ المختلف.

وحتى بعد هذا الاعتراف, وطلب اللوم بالقدر الذي يحفظ لهم عزتهم, بدت ما تزال ماضية في إعراضها عنهم, سادرة في صمتها كأن لم تسمع شيئًا مما قالوه, منذ " مساك بالخير" إلى " تخيّري اللغة العليا ولومينا", بعد كلّ هذا, نراهم وقد أُسقط في أيديهم, ليغلقوا نهائيًا باب العتاب والاعتذارات, ولم يعد أمام الشاعر إلّا أن يدعها وشأنها, ويتوجه بخطابه إلينا نحن سامعيه الافتراضيين (الرأي العام), ولكي يُشهدنا أو يحكّمنا, كان عليه أن يضعنا في صورة ما حدث, لذلك رفع صوته مناديًا فينا, لنتحلّق من حوله ونسمع منه حقيقة ما جرى؛ كيف أحبوها بجنون, وكيف تخلّت عنهم ببساطة.

وبدلًا من أن ينادينا " يا قوم", حذف كلمة قوم وأبقى على حرف النداء متبوعًا بربّ " يا ربّ", ثم دخل في موضوعه

مــن ربّ التي تفيــد الاحتمال أو الشــك, وليس التكثير أو التقليــل كمــا يقول النحاة, والشــاعر جاء بــرُبّ هنا لشــكّة في حقيقة بقاء الحبّ, الذي أصبح وجوده مجرّد احتمال, رامزًا لبلادهم بفتــاة عاضية, ترتدي عصائبها المكمّلة لزيّهــا التقليدي, الزّي الــذي يمثّل هذه البلاد وحدها ويدلّ عليها:

يا رب عاضية أرخت عصائبها
على النهار وهبّت في لياليا
كنا إذا خطرت.. نصطفّ أفئدة
على التراب مجانينا مجانينا
كدنا نصلّي على آثار خطوتها
لكن تخلّت فأكرمنا نوصينا

حبيبــة عاضية واحدة لمحبين كثــر , أمرٌ منافٍ لفطرتنا فــي الحب بين الذكــر والأنثى, وقرينــة تمنع أن يكون المقصود بهذه العاضيــة ذات العصائب المرخاة امرأة أو فتــاة, بل تؤكد أنّها بلادهــم ذات المحبين الكثر.. " كنــا إذا خطرت", وقبــل أن تعرفوا ماذا كنــا نفعل إذا خطــرت, عليكم أن تتذكّروا ما فعلته هي عندما جئناها خطّاريــن, هــي أعرضــت عنّا, أمّــا نحن فقــد " كنا إذا خطــرت نصطفّ أفئدة علــى التراب مجانينًــا مجانينا", وشــتّان بين اســتقبالها لنا واســتقبالنا لها, هذا وهي لم تســافر إلينا خطّــارة قط, وإنّما فقــط تخطر ببالنا, فنستقبلها بكل هذا الحب المجنون.

كنا إذا خطــرت, وكنا نرتب, وكدنا نصلّــي, كلها تعني أنّــه يخبرنا عن حب قد مضــى, أيام كان متبــادلًا, أمّا الآن فليس سوى ربّ.. كادوا يصلّون على آثار خطوتها الطاهرة, طهارة حــب البلدان والأوطان, وهل بعد هذا العشــق المجنون عشق؟ هل يلام من عشقوا بكل هذا الجنون, إن هم أكرموا نواصيهم وقد صُدّوا حين جاؤوا خطّارين؟ أحمد السّيد يقول في ص 40 الطبعة الأولى من ديوانه:

باللّه ما الأشواق نحو حبيبة
لم تدر كيف ولا لمن تشتاق
جيزان كالنسيان أو بنتٌ له
رُفع اليراع وجفّت الأوراق

وبعــد أن قــال لنا ما قاله, كأني بــه وقد نظر إليها فرآهــا ما تزال على صمتها وإعراضها, يتجه نحوها, ثم يقترب منها ليسمعها كلمته الأخيرة:

إنا .. لك اللّه.. لم نخذل شمائلنا
ويعلم اللّه لم نحيا مساكينا
ولا نؤرجح في الذكرى تنهدنا
هو الفراق.. ومزقنا العناوينا
نحن ماذا؟ ولاكف تودعنا
نعود كيف؟ ولاصدر يدفينا
نستغفر اللّه عمّا تفعلين بنا
أيّ العذابات ما جربتها فينا؟
نعم نفارق لا نلوي على قلق
نحن الكبار وإن كنّا مطاعينا

أراد أن يؤكــد صــدق وحقيقة ما ســيقوله لها قبل الفــراق, فجاء بعد إنّــا بالجملة المعترضــة " لك اللّه", بمعنــى لك علينا اللّه أننا لن نقــول إلا الصدق, فبعدنا عنك لن ولم ينل منّا, لن يحملنا على خذلان شــمائلنا, ولن يســلمنا للذلّ والمســكنة, إلى آخر ما قال.. فليكن إذًا الفراق الذي لا لقاء بعده " ومزّقنا العناوينا", ما دام لا شــيء فيك يغرينا بالعودة, وثقي بأنّنا ســنحيا كبارًا رغم الجراح:

رضيت أهلا ولن نغدو ملائكة
غضبت أهلا ولن نغدو شياطينا

شهد الخلي

شهد الخلي وغسلين المحبينا
مساك بالخير ... ماذا لو تمسينا
جئنا لبابك خطارين فالتفتي
فداك أكرم ما أبقيته فينا
جئنا نبوح بما فينا فأولنا
عذر وآخرنا عتبى فذوقينا
جازان نحن على الأبواب لا وصلت
بك المواصيل أن نهفو فتجفينا
نعم خفاف وكل الريح تأخذنا
وكل من غمزت بالغي تغرينا
تشيخ الحب فينا من طفولتنا
شيخا عصيا وأتباعا عصيينا
قولي سفاهة أطفال وغايتهم
يكسرون زجاج العمر لاهينا
قولي كما شئت واحتالي لعزتنا
تخيري اللغة العليا ولومينا
لا نحسن الحب؟ ندري!! إنما قسما
لم نقض أعمارنا إلا محبينا
يارب عاضية أرخت عصائبها
على النهار وهبت في لياليا
كنا إذا خطرت.. نصطف أفئدة
على التراب مجانينا مجانينا
كدنا نصلي على آثار خطوتها
لكن تخلّت فأكرمنا نواصينا
إنا.. لك اللّه.. لم نخذل شمائلنا
ويعلم اللّه لم نحيا مساكينا
ولا نؤرجح في الذكرى تنهدنا
هو الفراق.. ومزقنا العناوينا
نحن ماذا؟ ولا كف تودعنا
نعود كيف؟ ولا صدر يدفينا
نستغفر اللّه عما تفعلين بنا
أي العذابات ما جربتها فينا؟
نعم نفارق لا نلوي على قلق
نحن الكبار وإن كنا مطاعينا
رضيت أهلا ولن نغدو ملائكة
غضبت أهلا ولن نغدو شياطينا

حديث الكتب

صالح الشحري

محمد الخضير

رحلة العسر واليسر بين قرنين

(ولربما يأتي وقت يتناقش فيه أحفاد أحفادي عن جدٍ لهم عاش قرنا ضمن قرنين ماضيين، فيتساءلون عن ميلاده وتعليمه وأعماله وأخباره وأمواله وحكمته، فيصيبون ويخطئون، وقد يتمادى بهم الخيال: فيقول أحدهم: إنه ورث عن آبائه ثروة، ويجتهد الثاني فيرى أن الجدّ القديم وجد كنزا دفينا جلب إليه الغنى، ويكون أمثلهم طريقة من يبث إليهم ظنونه بأن جدّهم محمدًا شارك في مضاربة مالية أوحظي بمنحة وأتته المكاسب من خلالها، مثل هذا التدوين يقطع لهم بحق اليقين فيحظى الأب والجد بدعوة صالحة من أبناءه وأحفاده)

بهذه البداية الجميلة يفتتح محمد إبراهيم الخضير ذكرياته التي كلما تتابعت على سطورها تذكرت (نعم المال الصالح للعبد الصالح)

عائلة صاحبنا من محلة النفيد القريبة جدا من منطقة الخبراء فى القصيم وقد استقرت هناك وعملت بالزراعة بينما هاجرت فروع العائلة الأخرى الى أماكن كثيرة، والعمل بالزراعة آنذاك لم يكن يعطى الكثير للمزارع وعلى الأغلب فهويعطى معظم انتاجه لمن استدان الفلاح منهم من التجار الذين يحصون عليه أنفاسه أيام الحصاد، ولا يبقى لديه بعد ذلك الا قليلا لا يكفى فى معظم الأحوال لإقامة الأود . والده كان إماما للمسجد حبب إليه العلم وأرسله للتعلم فى الكتاب ففاق أقرانه، حتى ضايقه بعض غير الجادين من أبناء الموسرين فرتب والده له من يدرسه بمفرده، حتى أكمل ما كان متاحا من التعليم فى القرية وصار عليه أن ينتقل إلى مكان آخر ولكن الفقر كان له بالمرصاد. وأصبح يعمل بالرعي مساعدا لأسرته، فى العاشرة من العمر ذهب إلى عنيزة ففوجئ بما رأى، وعاد إليه طموحه للعلم.

ترك قريته الى الرياض على آمل أن يتلقى العلم على الشيوخ فيها،ولكنه لم يوافق فذهب للعمل فى الخرج، واصيب بمرض أفقده الوعى عامين عولج منه بالكى، بعدها فقد أهله أراضيهم التى يزرعونها، أما هوفقد عرف عن شركة أرامكومن خلال لقائه ببعض عمالها، الأمر لا يخلومن طرافة وأسى، لفت نظره أن أحد زملائه من العمال يلبس ملابس داخلية تحت ثيابه، ولم يكن هذا أمرا معروفا عند باقى العمال الذين كانوا يلبسون ثيابهم على الجلد مباشرة اويلبسون ثوبا على ثوب،وعندما استفسر فهم أن هذا العامل عمل فى أرامكو. وانه سيعود إليها بعد أن تعاود العمل بمجرد أن تنتهى الحرب العالمية الثانية.

بدأ بالعمل عاملا يساعد الامريكان بمجهوده الجسدي وبالترجمة بين الرئيس والعمال بناء على معرفته بالكتابة والقراءة وسرعة التقاطه اللغة الانجليزية، ثم التحق بمدرسة أرامكوالليلية ثم النهارية، كان التعليم فيها باللغة الانجليزية، وبعد أن أكمل سنواته الدراسية تم ترشيحة لبعثة ليتأهل ليكون مدرسا لموظفى أرامكو، لكن البعثة الغيت،وعُرض عليه أن ينتقل إلى الخرج مترجما فى مشروع زراعى تديره أرامكو ، والمشروع من

أكبر المشاريع التي أقامتها الدولة وكان ينتج الدواجن والحليب والأبقار لتموين الدوائر الرسمية. لاحظ أن أطفال المنطقة لا يذهبون للمدرسة لبُعدها فعرض على رئيسه أن تقيم أرامكومدرسة للأطفال تحقيقا لدورها في خدمة المجتمع، وهكذا كان وأصبح الرجل مديرها، ومن ثم جاء بعض العاملين في المصانع الحربية الراغبين فى الدراسة فأقام مدرسة ليلية برسوم بسيطة ، وأسس مكتبة النور يشترى منها الطلاب أدوات القرطاسية والصحف والمجلات والكتب. وبعد سبع سنوات أنتهى إشراف أرامكوعلى المشروع وانتقل لشركة محمد بن لادن فتم إنهاء عمله مع مجموعة من الموظفين، كتب فى مجلة اليمامة مستنكرا فجاءه عرض من الديوان الملكي، انتقل بعده للعمل موظفا في الدولة وتقلب بين الوظائف حتى أصبح مسئولا ماليا فى الجامعة، الرجل صاحب مبادرة فقد وجد أعباء كثيرة متراكمة نظرا لتأخر البت في قضايا مالية، فأخذ يداوم على فترتين لإنهائها، وكاد أن يفقد البصر فارتحل الى مصر حيث عولج ولبس النظارة الطبية.

ولما كان التعليم هو هاجس الرجل الأول، وحيث لم يكن هناك تعليم للبنات فى الرياض قبل انشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات فقد افتتح الرجل مدارس التربية التى ضمت بنات وبنين فى فصول منفصلة، ورتب نقل الطلاب الى المدرسة، كسبت المدرسة ثقة الناس،وكان يعوض خسائره بما يفيض من راتبه وبالديون، ولذلك فعندما انشئت رئاسة تعليم البنات عرض الرجل أن تأخذ الرئاسة المدرسة، ولكن الرئاسة اقتنعت بكفاءة مشروعه وشجعته على الاستمرار ودعمته بأن تتحمل نصف رواتب المعلمات ونصف ايجار المباني، كما جاءته منحة من أرامكو قدرها أثنا عشر ألف ريال سنويا لمدة خمس سنوات تقديرا لتميز المدرسة. شجعه ذلك على الاستمرار ، نمت المدرسة واصبح فيها قسم البنين وآخر للبنات، وتولت إعداد برامج الأطفال في التلفزيون، وفي الوقت الذي أصبحت هناك استثمارات أكثر فائدة مالية من مشروع المدارس استمر الرجل فى مشروعه المتميز.

والتطور مع الوقت.

بعد ذلك دخل الرجل مجال المقاولات والعقارات، وكان فى ذلك مغامراً وجريئاً، ولكنه كان يتعلم من تجربته ويعمل فى الميدان مشمراً عن ساقه كالعمال حتى تحقق له النجاح، وساعده أن ثقة الناس به جعلته يستدين منهم بسهولة وتسامح فى وقت السداد، ومع الوقت اصبح الرجل من أرباب الثروات والغنى.

عند مرحلة اكتملت فيها ثروته قرر الرجل أن يترك شركاته فى عهدة الأبناء من العائلة والعودة إلى قريته الخبراء وسكن مزرعة أسسها هناك، وكاد يستريح لكن صاحب الهم لا يتوقف، فقد وجد حاجة المنطقة إلى الأدوات الزراعية وما إليها، فقام ببذل الجهد ليكون جمعية زراعية تكفل للمنطقة كل ما يحتاجه المزارع ، وبقى على اهتمامه بالتعليم فها هو يلاحظ أن المنطقة التي يصطاف فيها أربعة أشهر سنويا فى سوريا لا يتعلم أكثر فتياتها، وسبب ذلك أن أهلها محافظون ولا يقبلون لبناتهم أن يذهبن إلى مدرسة مشتركة مع الذكور فقام ببناء مدرسة للبنات طلبا للثواب وحبا للعلم. ومع الوقت تطورت إنجازاته فى مجال التعليم لينشئ المؤسسة الوطنية التربية والتعليم هدفها إنشاء المدارس النموذجية فى شكلها وهيكلها ومحتواها التعليمي والتربوي وفى مردودها المجتمعى وإدراكا من الرجل للمتغيرات حول شركاته الى شركة مساهمة لأولاده، وجعل عليها ما أسماه بميثاق الأسرة الغليظ وهو ميثاق

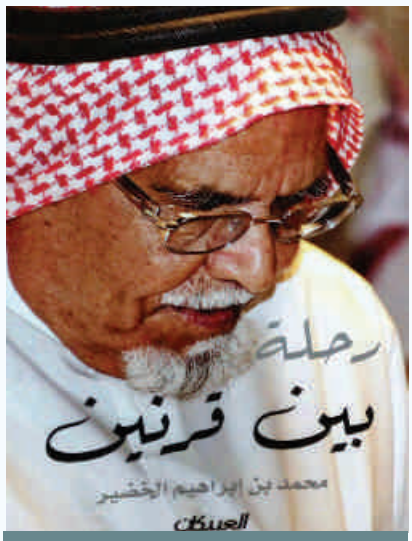

غلاف كتاب رحلة بين قرنين

يحافظ على عراقة العائلة وقيمها وتكاتف ابنائها، وجعل من أهداف شركته عمل الخير وخدمة المجتمع.

وللرجل حكمته فى التعامل مع المال يقول: (ليست لذة المال فى تعب الحصول عليه، ولا في اكتنازه، ولا بتثميره، ولا بالاستمتاع به، ولا بالاستغناء عن الناس بوجوده، مع لذة ذلك كله، وأهميته، ومشروعيته إذا خلا من المآخذ، حتى يتعاظم الأجر فيه لمن أحسن النية، وإنما لذة المال الكبرى تذاق بعد أن ينفق فى وجوه الإحسان المستدام، والبر المستفيض، فتسعد به وجوه ونفوس وعقول وأماكن، ويبقى حين تفنى اللذائذ كلها، وذلكم هو المغنم الذي يقال لصاحبه عنده: ربح البيع ! والقبول والفضل بيد الله سبحانه).

وقد ترجم هذه الحكمة بإقامة مؤسسة خيرية تدار بطريقة حديثة ميزانيتها عشرون فى المائة من أرباح شركاته، بدأت بإنشاء مكتبة عامة وقاعة محاضرات فى بلده ثم دعمها الأمير سلطان رحمه الله لتصبح مركزا حضاريا فريدا، وأقام مركزاً نسوياً لرعاية الفتيات، فيه مراكز تأهيل وتدريب ومراكز اجتماعية ومكتبة وسوق خيرى وحضانة أطفال، واصبح له جائزة للمتميزين من رجال التعليم، وأنشأ مجمع مدارس يحقق رؤيته للتعليم النموذجى عهد به إلى وزارة التعليم وأنشأ معهدا للعمارة عهد بإدارته إلى مؤسسة التعليم الفنى والمهنى. ويتوقع منه المزيد.

ويختتم الرجل ذكرياته بحديث عذب الى أسرته وأحفاده جاء فيه ما يصلح خاتمة لهذا العرض وملخصا لتجربة الرجل الملهمة فى الحياة:

«أما اللذة بل كل اللذة، فهي فى كتاب تقرؤه، ووليد تلاعبه، ونخلة تغرسها، وجهل ترفعه، ومستغيث تنجده، ومدرسة تقيمها، وعلم تنشره، ومعروف تفعله أوتحييه، وشر تميته أوتضعفه، وما سوى ذلك من لذائذ تطير مثل الريش فى مهب الريح، ولا يبقى لها في الروح أثر، وإنما البقاء للذائذ الحكمة، وصنائع المعروف، ومعاقد الخير تؤسسها أو تغرسها أوتوقفها.»

وختاما أقول لهذا الفاضل مثلك قدوة نتمنى أن يهبنا الله منها الكثير

ديواننا

مؤتلفٌ ومُختَلِفٌ

شعر: حمد حميد الرشيدي

يَكْفيكَ مِنْ سَلَفٍ يَشْقَى بِهِ خَلَفُ
هذا التّغَرُّبُ وَالتّرْحالُ وَالصّلَفُ
يَبُتُّكَ التِّيهُ لا أَرْضاً قَطَعْتَ ولا
أَبْقَيْتَ ظَهْرا لِطَيْشِ البُعْدِ يُعْتَسَفُ
كَأَنّما أَنْتَ أَشْتاتٌ يُؤَلِّفُها
شَوْقٌ بِهِ مُبْتَغَى الآمالِ مُخْتَلِفُ
طالَ الطّريقُ وَأَرْضُ اللّهِ واسِعَةٌ
وَالخَلْقُ كُلٌّ لَهُ مِنْ شَأْنِها طَرَفُ
ماذا عَلَى النّاسِ مِنْ دَرْبٍ مَرَرْتَ بِهِ
فَكُلُّهُمْ عَنْكَ مَشْغولٌ وَمُنْصَرِفُ؟!
هُمْ مِثْلُ حالِكَ هاموا في دُروبِهِمُ
فَالرّاحِلونَ سَواءٌ أَيْنَما ثُقِفُوا
هذا السّبيلُ سَبيلُ اللّهِ مِنْ سَعَةٍ
فَلا يَضيقُ بِمَنْ يَمْشي وَمَنْ يَقِفُ
فِيهِ مِنَ الخَلْقِ أَصْنافٌ مُجَمّعَةٌ
على مَواعيدَ أَمْ جَاءَت ٠ بِهَا الصُّدَفُ
مِنْ حَوْلِكَ انْتَشَروا في كُلِّ ناحِيَةٍ
سِيانِ مَنْ أَنْكَروا مَنْ أَنْتَ أَوْ عَرَفُوا
نَعوذُ بِاللّهِ مِنْ خَلْقٍ نَظُنُّ بِهِمْ
خَيْراً وَهُمْ شَرُّ مَنْ يُخْشَى بِمَا اقْتَرَفوا
هذا زَمانٌ أَرَانَا مِنْ عَجائِبِهِ
ما لا رَأَى خَلَفٌ مِنّا ولا سَلَفُ
ما سُرَّ فِيهِ غَرِيبٌ عاشَ مُغْتَرِباً
وَالأَهْلُ في غُرْبَةٍ مِنْهُ وما ائْتَلَفوا
فِيهِ الجُنوبُ تَجافَتْ عَنْ مَضاجِعِها
أَزْرَى بِهَا الْفَقْرُ أَمْ قَدْ حَفّها التّرَفُ
لا يَأْمَنُ البَعْضُ فِيهِ جَوْرَ بَعْضِهِمُ
لو أَنّهُمْ عَاهَدُوا بِالوُدِّ أَوْ حَلَفوا
وَالعاقِلُ الحُرُّ مَنْ عُدّتْ سَلامَتُهُ
مِنْهُمْ لَهُ شَرَفاً ما بَعْدَهُ شَرَفُ

الحوار

م.علي بن سعد السرحان

الحوار عملية ديناميكية مستمرة ، ويمكن أن يصل المتحاورون إلى قواسم مشتركة أو إلى إتفاق كامل ومن حقهم الاختلاف التام.

وإذا كان موضوع الحوار قضية عامة فتعدد الأراء يثري الحوار وينعشه ويزيده حيوية ويفتح آفاقاً للمستقبل ويشير إلى مواضع الخلل والقبح والتشوهات في الواقع ويسهّل معالجتها.

ويتبادر إلى ذهني قول كبار السن من العرب(هذا كلام مأخوذ خيره)عندما أشاهد أي حوار لا فائدة منه أو لا نتيجة له.

فالحوار له آداب ويتطلب الاحترام المتبادل من طرفيه ، وأن يكون الانتصار فيه للفكرة المقنعة التي تثبت بالحجة والبرهان والدلائل وأن لايكون الانتصار فيه للذات.

ويشوه الحوار التعصب لرأي أو فكرة أو لشخص المتحاور حتى وإن تبين قصور الفكرة أو الرأي وإتضاح سلبيته وخلله بالإثبات وفي الحوار صراع للعقول وعصارة للتجارب والخبرات وهناك قناعات وإعتقادات تحترم مهما كان خلاف المتحاورين حولها وللحوار محصلة تضيء الطريق وتنيره.

الحوار لا يكون مثمراً بلا حرية فالحرية والأمان شرطان للحوار الإيجابي فلا أسوأ من أن يخفي الإنسان رأيه الحقيقي في حوار أو أن يقول نصف رأيه . وأسوأ من ذلك أن يبدي نفاقاً قناعته برأي هو في الحقيقة غير مقتنع به ومما يعيب بعض الحوارات غياب المعلومات عن بعض المشاركين فيه أو عدم اكتمالها .

والناس يختلفون في قدراتهم على التعبير ومنهم من يقول كلاماً طويلاً عريضاً في حوار ثم تكتشف أنه في الحقيقة لم يقل شيئاً ولم يضف لموضوع الحوار إضافة ذات قيمة.

إن إدارة الحوارات فن لايجيده الكثيرون وله مقومات وأدوات ويتطلب ذكاءاً وفطنة واختياراً للتوقيت المناسب لمقاطعة المتحدث ويحتاج لتحضير وجدية تامة في الإعداد ومقاربة موضوع الحوار من زوايا تختار بعناية لخدمة موضوع الحوار والبرامج الحوارية في إعلامنا العربي كثيرة والناجح منها قليل.

وسائل التواصل الاجتماعي غيرت في المزاج العام وأصبح الناس يميلون لطرح آرائهم من خلال الجمل القصيرة وربما المكثفة والسريعة وتبدأ ميكانيكية الحوار من الرد على ما طرح بجملة قصيرة سريعة ولا حدود لما يطرح من آراء

تتراوح بين الرداءة والابداع وبين التسطيح والعمق وظهر قادم جديد في وسائط التواصل الاجتماعي يدعي (الكلوب هاوس) يحتوي على غرف عديدة تستطيع أن تدخل في أي غرفة من خلال تلفونك الجوال إذا أعجبك موضوع الحوار بها إن كانت الغرفة مفتوحة للعموم وتستطيع أن تختار موضوعاً وتفتح غرفة للحوار حوله ويتم الحوار مع أشخاص قد لا تعرفهم وبإمكانك دعوة أشخاص تعرفهم وتغلق الغرفة بحيث لايدخل أي واحد إلا بدعوة منك ، وبإمكانك التنقل بين الغرف وهي مختلفة المستويات وهناك غرف راقية جداً ولها نجوم وتناقش بمنتهى الجدية والاحترافية قضايا عربية متعددة وتجري الحوارات في حرية لا سقف لها وتؤدي أحياناً لصراعات واصطدامات.

ديواننا

قراءةٌ بينِيةٌ لتلويحةٍ وغياب

ياسين البكالي

لم تكُنْ ريحاً
وما كنتُ غُبارا
حينَما كُنّا
على الدُنيا حيارَى
أنتَ تَرمي لي
بأسبابِ البقا
والمدى بالموتِ
مِن حولي استَدَارا
أقلَقَتْني ضِحكةُ العيشِ التي
في صداها
كلُّ مسكينٍ تَوارى
خيبةُ الميلادِ
ما زالتْ على
جُرحِنا تَطفو
وما زِلنا سُكارَى
نحنُ مَن غنّى
ونحنُ مَن بكى
ثمّ عِشنا الدورَ
حُكّاماً أسارَى
يا صديقي كنتَ تَعلو
بينَما
كنتُ مَن يَزدادُ
في المعنى انهيارا
لا مجازٌ بينَنا فاقْرأْ معي
صفحةً أُخرَى تَركْنَاها مِرارا
يا لِحظّي كُلّما نصّ مشى
بينَ أوراقي
رأيتُ الحُلمَ طارَا !
في بلادٍ نِصفُها يَجثو على
صدرِهِ والنِّصفُ
يَستلقي انتِظارا
رُبّما المنفى اكتِشافٌ آخرُ
تُرضِعُ الأطفالَ فيهِ الأُمُ نارا
رُبّما في سوأةِ التأريخِ ما
سوفَ تُخفِيهِ يدٌ شَقّتْ إزارا
ربّما يا موطِني ألقاكَ في
خانةِ الإسلامِ
تَستجدِي النصارى
رُبّما...واحتجتُ أن أنسى الذي
سوفَ يجري
والذي «قد صارَ صارَا»
لم أعُدْ أدري
- وأُفقي ضَيّقٌ -
هل سأُلغِي الليلَ
أم أمحو النهارا ؟
إنّ ما يَجري على
هذي الرُبا
مِن تَشظّي ودُخانٍ
لا يُجارَى
يا انفِلاتي الآنَ
فامسِكْ بالسُدى
وابنِ في عينيهِ للأحرارِ دارا
رُبّما في بالِ
مثلي أنْ يَرى
ما يَدورُ الآنَ
في بالِ العذارى
مسرَحٌ هذا كثيفٌ بالأسى
فلْتَزيحُوا عنهُ
أو عنّي السِتارا
ليتَ في المعقولِ
أدنى فرحةٍ
تَمنحُ البُشرى
ولو حتّى غُبارا
لم تَعُدْ هذي بلادي
بل غدا
طالباً مِنها وجودي
الإعتِذارا

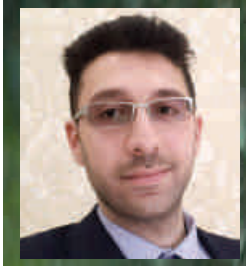

عبد الله سرمد
الجميل*

رُباعياتُ القُرى

ضبابٌ يلفُّ القرى والجبالْ ،
وريحٌ تسوقُ الغيومَ الثقالْ ،
عَمودُ دخانٍ وراءَ التلالْ ،
وفاكهةٌ حُلوةٌ دانيةْ ،

***

أخافُ من الموتِ يا أصدقاءْ ،
وأبحثُ عن عشبةٍ للخلودْ ،
سنفنى وتبقى نجومُ السماءْ ،
ويبقى الشّذا حينَ تَبلى الورودْ ،

***

أحبُّ الطحالبَ فوقَ الصخورْ ،
كسَجّادةٍ زُخرفَتْ بالعقيقْ ،
وضِفدِعةً تنتشي في سرورْ ،
تَسدُّ على الخُنفَساءِ الطريقْ ،

***

هلِ النومُ موتٌ صغيرْ ؟
وهذي الحياةُ كحُلمْ ؟
وعمّ السكونُ المريرْ ،
فلا شيءَ غيرَ العَدَمْ ،

***

لأجراسِ أبقارِهم في الحقولْ ،
رنينٌ وأشهى من الفضةِ ،
صباحُ القرى سيّدٌ للفصولْ ،
فَطورٌ من الجُبنِ والبيضةِ ،

***

مساءَ القرى يا عواءَ الذئابْ ،
ويا قهوةَ السّمَرِ الداكنةْ ،
ويا قمراً من وراءِ السحابْ ،
يُطِلُّ بضحكتِهِ الفاتنةْ ،

***

تركْنا القُرى رغبةً في المُدنْ ،
فدارت علينا صروفُ الزمنْ ،
وهل نحنُ إلا كتلكَ الدِّمَنْ ؟!
علينا تنوحُ هنا باكيةْ ،

* شاعر وطبيب من العراق

المقال

متعب الرمالي

بين (نعم) و (لا) !

دائما نسمع في لغتنا الدارجة عبارة (قل لا وريّحني) ولكن عندما نتأمل هل (لا) راحة أساساً؟ أم أنها خيبة أمل؟، «بين (نعم) و (لا) تطير الأرواح من موادّها والأعناق من أجسادها» منذ قرأت هذه العبارة لمحيى الدين ابن عربي وهي لا تنفك تتردد في ذهني وتطرق باب التأمل بلا هوادة، في كثيرٍ من الأحوال عادت علينا هذه الحَيرة بقاسي الخيبة وكانت (لا) ربيعاً وسلاماً أمامها، شعور اليقين لا يعادله شيء، حتى وإن كان اليقين مؤلماً فالعزاء أنها لم تكن (لا) مؤجلة، الأمل الزائف والانتظار المرتاب ألمٌ متصل، ومن ذا يساوي المتصل بالواحد

«إني سافرت لكي أصح وأغنم وأتعلم ما لم أكن أعلم فهجرت الأهل والوطن ورحلت من ساعتي عن أرض البدن»

هنا نجد تعريف للوطن من إبن عربي، هو لا يرى أن التراب الذي يولد عليه الإنسان وطن وإنما أرضٌ قطن فيها البدن لفترة وجيزة، وقال في الجملة التي قبلها (الأهل والوطن) هذه الثنائية ربما يكون لها مغزى عميق في النفس، إن الأهل من مرادفات الوطن أو أن الوطن من مرادفات الأهل، وتدور الأفكار في الخلية اليقظة بدماغي وتقول أن وطني أريكةٌ دافئة، وكوب قهوةٍ موغل بالحرارة والمرارة، وصفحةٌ تذرعها عيني ذهاباً وأيابا «ولقد دخلت يوماً بقرطبة على أبي الوليد بن رشد ... وأنا صبي ما بقل وجهي ولا طر شاربي، فعندما دخلت عليه قام من مكانه».

أتفكر في ابن رشد (الفيلسوف العظيم) وهو يقوم لصبي دخل عليه، وأتذكر - بعض - المثقفين الذين لا يردون السلام إلا على من يكون له دالٌ كدالهم، بل أنني رأيت قبل فترة مُثقفاً لم يعبأ بحديث أحدهم حتى قال عريف اللقاء، هل أنت الدكتور الفلاني في الجامعة الفلانية فأجاب نعم، حينها تهلل صوت صاحبنا الأول وقال للأخير أنه يتفق معه تماماً ويشكره على الحضور ويؤكد على ما طرح، لماذا لم يؤكد ويتفق من قبل؟ أم أن الدال جعلته يتفق رغماً عن أنفه!

وأخيراً فكرة الخيال المتصل والمنفصل لدى ابن عربي أراها في غاية الروعة والجمال، أن يحيا الإنسان في حضرة اللاوعي، في حضرة عالمٍ آخر يكون فيه منفصلاً عن لؤمِ الأقران وشماتة كل لعين، هو في عالم حُب، يسير وفق مقتضى الهو (بفلسفة فرويد) بلا وعيٍ ظاهر وإنما إرادة طاغية ومُسيّرة نحو التدفق دائما، لربما كانت ناجعة في زمن ابن عربي، ولكن من يسير وفق ذات المبدأ في وقتنا هذا، لن يطول به الزمان حتى يستلقي على الأرصفة بقماشٍ قديم ورداء مُهترئ.

عادل جوده *

شَهْرُ الصِّيَامِ

شُهُورٌ تَغِيبُ وَتَأْتِي شُهُورُ
وَشَهْرُ الصِّيَام بِكُلِّ الشُّهُورْ
فَيَا رَبِّ حَمْدًا فَأَنْتَ الشَّكُورُ
وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْغَفُورْ
أَغِثْنِي إِلَهِي وَزِدْ مِنْ هُدَاكَ
فَكَمْ مِنْ خَطَايَا بِعُمْرِي الْقَصِيرْ
وَكَمْ مِنْ نَوَايَا بِظَنِّي الْعَلِيلِ
فَيَا ربّ لُطْفًا بِقَلْبٍ كَسِيرْ
وَيَا مَنْ أُنَادِي بِلَيْلِي الطَّوِيلِ
تَقَبَّلْ دُعَائِي إِلَيْكَ الْمَصِيرْ
فَهَبْ لِي وَأَهْلِي وَرَبْعِي الْحَبِيبِ
صِيَامًا هَنِيئًا نَقِيّ الْحُبُورْ
وَيَا رَبِّ يَسِّرْ وَهَبْ لِي رِضَاكَ
وَيَا رَبِّ صَوْمًا خَلِيّ الْقُصُورْ
وَفَوْزًا إِلَهِي بِخَيْرِ اللَّيَالِي
وَعِتْقًا حَبِيبِي لِبَيْتٍ أَسِيرْ
وَعُمْرًا مَدِيدًا مَلِيءَ الصَّلَاحِ
وَخَيْرًا عَمِيمًا فَكُلٌّ فَقِيرْ
وَصَفْحًا جَمِيلًا لِكُلِّ الْعِبَادِ
وَعَفْوًا إِلَهِي فَذَنْبِي كَبِيرْ
فَمَنْ لِي حَسِيبٌ وَأَنْتَ الْمُغِيثُ
وَمَنْ لِي مُعِينٌ وَأَنْتَ النَّصِيرْ
وَخَتْمُ الدُّعَاءِ لِخَيْرِ الْأَنَامِ
صَلَاةً عَلَيْهِ النَّبِيِّ الْمُنِيرْ

*عضو اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين

وجهة نظر

من طلب "العلا" ....

عبدالله العلمي

ما أن تتكون فكرة للبدء بكتابة مقال عن المشاريع السعودية الجديدة، حتى يتصدر حدث آخر نشرات الأخبار والمواقع العالمية. سأكتب هنا عن خبرين رئيسين، مع الإعتقاد مسبقاً أن خبراً آخر هام ربما سيتم تداوله في القريب العاجل.

الخبر الأول توقيع اتفاقيات شراء الطاقة لسبعة مشروعات للطاقة المتجددة في مختلف مناطق المملكة، مع 5 تحالفاتٍ استثمارية مكونة من 12 شركة سعودية ودولية. هذه خطوة هامة لاستغلال الطاقة المتجددة، وتعزيز فرص قيام صناعة جديدة لتقنيات هذه الطاقة في المملكة.

افتتاح مشروع محطة سكاكا لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وتوقيع اتفاقيات شراء الطاقة لمشروعات أخرى جديدة مجرد بداية. هكذا تطبق السعودية خطط تنمية الطاقة الأعلى كفاءة، والأقل تكلفة، والأكثر إسهاماً في حماية البيئة والحفاظ عليها بشموخ وقوة.

عندما صرح سمو الأمير محمد بن سلمان "عزمنا على أن نكون رواداً في جميع قطاعات الطاقة"، فهو يعني تماماً ما يقول. من المتوقع أن تبدأ المرحلة الأولى من تشغيل المشروع خلال النصف الثاني من عام 2022، لتكون إحدى أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم، والأكبر في السعودية، بطاقة إنتاجية تبلغ 1500 ميجاواط، وبقيمة استثمارية تصل لنحو 3.4 مليار ريال سعودي.

أما الخبر الثاني فهو عن الرؤية التصميمية السعودية "رحلة عبر الزمن". هنا أكتب عن مبادرات رائعة لإحياء وتأهيل المنطقة الأثرية في العُلا لدعم التنمية المجتمعية والاقتصاد المستدام. هنا دشنت السعودية إنجازاً جديداً لتاريخ يتجاوز آلاف السنين نحو مرحلة تحتفي بإرثها وتراثها.

العلا ليست مجرد موقع آثار وسط غبار ورمل وحجارة، بل نواة لوجهة عالمية رائدة للفنون والطبيعة والتراث والثقافة. هذه خطوة كبرى لتأهيل أكبر واحة ثقافية في العالم، تطل بشموخ على منحدرات الحجار الرملية. هذه قصة تحاكي منذ آلاف السنين جذب المياه العذبة، قصة إعادة إحياء وتأهيل واحة العلا الثقافية.

هذه بعض التفاصيل؛ سيتم إنشاء 15 مرفقا ثقافيا جديدا، بما في ذلك المتاحف والمعارض ومعالم الجذب السياحي، لتكون معالم رئيسية لكل مركز. سيتم إنشاء خمسة مراكز تمتد على طول 20 كيلو متراً من قلب العُلا في محطات تاريخية ملهمة. تهدف استراتيجية التطوير عند اكتمالها في عام 2035 إلى توفير 38 ألف فرصة عمل جديدة، بالإضافة إلى المساهمة بمبلغ 120 مليار ريال في الناتج المحلّي الإجمالي للمملكة.

لم يكن الأمر سهلاً، فمن طلب "العلا" سهر الليالي وسابق الزمن.

هكذا تعمل السعودية على تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتصميم وبناء المشاريع الكبرى مثل توطين قطاع الطاقة المتجددة وتأهيل منطقة العلا. لا بد من التنويه أيضاً بمبادرتي "السعودية الخضراء" و "الشرق الأوسط الأخضر" اعترافاً من السعودية بنصيبها من المسؤولية في دفع عجلة مكافحة تغير المناخ. بناء هذه المشاريع الضخمة يتطلب حشد إستثمارات القطاع الخاص لدعم القطاعات الواعدة.

*كاتب سعودي

جاسم عساكر

غيمةُ شهـد

إلى محمد الثبيتي [رحمه الله]

ها أنتَ الآنَ تدشّنُ مشروعَ الصمتِ الأبديّ
ولا تسعدُ ، حينَ تثرثرُ عنكَ الصحفُ اليوميّةُ
أو حينَ تشعّ بهالةِ وجهكَ أولى الصفحاتْ
لـم تتبعْ غيرَ مسيرِ الظلّ الهادئ
يستنـزفكَ الشعرُ حشاشَتَكَ البدويّةَ حبّاً
والوقتُ يقطّرُ روحكَ غيمةَ شهدِ
حتّى انسكبتْ في أكوابِ الكلماتْ
أقسمتَ ـ قديماً ـ أن تهربَ من سجنِ الطينِ
بقافيةٍ من نزفِ الوردِ
وحرفُكَ في كلّ طريقِ
مئذنةٌ للمتعبِ حينَ يتوقُ إلى الصلواتْ
ورفعتَ التفعيلةَ تكبيرةَ إحرامِ
في أولى ركعاتِ الإنسانِ المحرَّومِ
تفتشُ في بيدائكَ عن نَجمٍ لا يكذبُ
تستهديهِ إلى كنـزِ الفرحِ الغائبِ
عن هذي الأرضِ فتزهرُ فيكَ الطرقاتْ
ها أنتَ الآنَ أفقتَ
دخلتَ الورقَ الأخضرَ في شجرِ الأحلامِ بعيداً
كي تولدَ من رحمِ اللهفةِ ثانيةً
تهدي للأرضِ وشاحاً من سوسنكَ المورقِ نبضاً
لَـمْ تحضُنكَ الأرضُ وأنتَ نديُّ الشدوِ طروبْ
هل تحضُنكَ الآنَ وأنتَ رُفاتْ ؟!
هل أنتَ النائمُ فوقَ سريرِ الذكرى تعباً
لا يبرمِ وعداً في الركنِ الآخرِ منتظراً
كي تأتيهِ قصيدتُهُ
في العزلةِ من هذا الكونِ
وهل أسدلتَ ستائرَ صبحكَ

هل أطفأتَ سجائرَ جرحكَ
حين اختتمتْ فيكَ الآلامُ مواسمَها
وامتصّكَ صيفُ اللوعةِ حقلاً حقلاً
حتى عريتْ منكَ الأغصانُ
وأقفرتِ الشتلاتْ
لم تُولِـمْ غيرَ فؤادكَ
حينَ التمّ عليكَ العشاقُ بأمسيةٍ
حبلى بالحبّ
وكانتْ تسكنُ في صوتكَ كلُّ جراحِ الأرضِ
وكانت رعشةُ كفيكَ تمزّقُ أغشيةَ الألـمِ الساكنِ
في قعرِ الروحِ
إلى أنْ هرولتِ الأركانُ إليكَ
وسالَ الدفءُ بأفقِ القاعةِ
إذ رفتْ فوقَ المسرحِ أجنحةُ الأبياتْ
« عرّافَ الرملِ»
أتيتكَ يخضلُّ الدمعُ بقافيتي
كي لا أقسمَ أنّي نحتُ طويلاً
واختلسَ الحزنُ نوافذَ روحي
هل تذكرني !!!
كنتَ تعطرُ يوماً أفقي بالشعرِ
وتقرأُ لي قطعةَ قلبٍ
كانتْ تنظمُها الآهاتُ
أضرمْ قلبكَ جذوةَ عشقٍ
كي تتدفّأَ خيمةُ دنيا
لم تتدفأ منذ سنينٍ ..
هذا البردُ اصطفّ كثيراً فوقَ البابِ
وما متّ ولكنْ :
أدمنَ قلبُك حتّى الموتى
فذهبتَ تغرّدُ للأمواتْ

تحقيق

أدباء ومثقفون يتفاعلون مع الحدث

«الفيصل» يوجه بإطلاق اسم الشاعر محمد الثبيتي على شارع بالطائف

إعداد: محمد العرفج

تفاعل عدد من الشعراء والكتاب والمثقفين مع توجيه أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل تقديراً للأدباء والمثقفين من أبناء الوطن بإطلاق اسم الشاعر الراحل محمد الثبيتي –رحمه الله- على أحد شوارعها الرئيسية حيث قالت أمانة محافظة الطائف بإنفاذ ذلك ووضعت اللوحة التعريفية باسم الشاعر محمد بن عواض الثبيتي في شارع بحي الردف بمحافظة الطائف.

ولد الثبيتي في الطائف عام 1373هـ الموافق 1952م قبل أن ينتقل أثناء طفولته إلى مكة المكرمة ويكمل تعليمه حتى تخرجه في كلية المعلمين ليعمل بعد ذلك معلماً في مدارس التعليم العام حتى عام 1404هـ، قبل أن يفرّغ بشكل كامل للعمل في المكتبة العامة بمكة المكرمة.

وقد عرف محمد الثبيتي بلقب (سيد البيد) ويعدّ من أبرز أدباء الحداثة، حيث برز واشتهر في عقد الثمانينيات من القرن المنصرم، وأحدث بصمة وهوية للقصيدة الحداثية في المملكة وأشاد به الشعراء والأدباء والنقاد محليّاً وعربياً، بعد أن أصدر عدداً من الدواوين: ديوان التضاريس، ديوان موقف الرمال، ديوان تهجيت حلما تهجيت وهما، ديوان عاشقة الزمن الوردي، كما صدر له ديوان محمد الثبيتي (الأعمال الكاملة) والذي تولى طباعته نادي حائل الأدبي، وتوفي الثبيتي –رحمه الله- عام 1432هـ الموافق 15 يناير 2011م.

هذا وخصّ بعض الأدباء والكتاب اليمامة بكلمات عن حدث إطلاق مسمى شارع من شوارع محافظة الطائف على اسم الشاعر محمد بن عواض الثبيتي، إذا تقول الكاتبة مها الوابل: "الملكة العربية السعودية.. الوطن الغالي.. وطن الإنسانية، والتي قال قائدها وملكها خادم الحرمين الشريفين: الانسان اولاً.. ها هي لا تنسى مفكريها ومبدعيها وبكل الوفاء يطلق اسم الشاعر محمد الثبيتي على أحد شوارع محافظة الطائف، كل الخير لوطن الخير".

ويقول الشاعر والكاتب سعد عبدالله الغريبي: "محمد الثبيتي هو شاعر الوطن، وحين تختار مدينته (الطائف) تكريمه لأنه ابنها البار فإن هذا مما يسعد محبيه في كل أنحاء المملكة. أما توجيه الأمير خالد الفيصل بإطلاق اسمه على أحد شوارع مدينته فيأتي من حرص الأمير على تكريم المواطنين المخلصين أيا كان المجال الذي يمارسونه، وهو يدل أيضاً على تقدير الأمير الشاعر للشعر ممثلاً في أحد رموزه".

كما قال الروائي والشاعر د. أحمد الهلالي - جامعة الطائف: "نبأ عظيم، ولا غرابة أن تحتفي الطائف بالشعر والشعراء، فهي أعمق نقطة في وجدان الشعر العربي، وما إطلاق اسم رمز الشعر العربي الحديث ابن الطائف الشاعر محمد الثبيتي (سيد البيد) يرحمه الله إلا واحدة من شموس عناية الطائف بالشعر، فالشكر الجزيل العميق لسمو أمير منطقة مكة المكرمة ولأمانة الطائف ولأكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف على هذه اللفتة المميزة المستحقة، والشكر كذلك لأدبي الطائف فقد أطلق قبل أيام الدورة الرابعة من جائزة الشاعر محمد الثبيتي وقيمتها 200 ألف، وهذه مواقف تدلل على أن أمته تقدره، وتباهي به رمزاً شعرياً مضيئاً، فليهنأ محبوه بطيب ذكره وشذا ذكراه".

ويختتم الهلالي حديثه: "كما نأمل أن تعمم الفكرة وأن نرى أسماء أعلام بلادنا ورواد نهضتها تزين شوارعنا في كل أرجاء قارتنا السعودية، فلمثل هذا الفعل آثاره الإيجابية على المبدعين والمجتمع، فتقديرهم يحفز الطاقات، ويعطي للإبداع قيمة معنوية عظمى".

ويقول المفكّر والكاتب الدكتور

الحبيب: قرار مبهج لأحد أقطاب أدب الحداثة الشعرية

الهلالي: نبأ عظيم في أعمق نقطة بوجدان الشعر العربي

السبع: العابرون على هذا الطريق سيرددون رائعته بوابة الريح

الغريبي : الطائف تكرّم ابنها البار

الوابل: المملكة لا تنسى مفكريها ومبدعيها

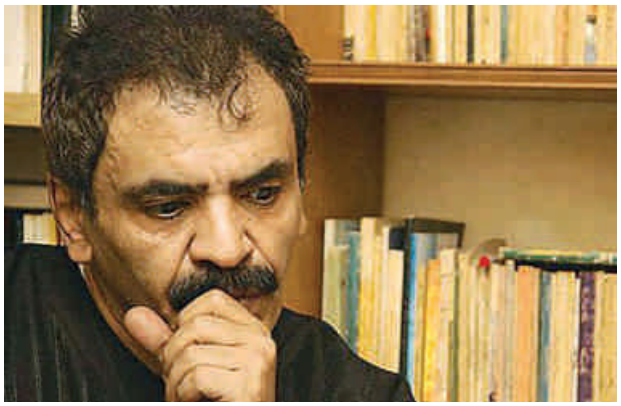

عبدالرحمن الحبيب: "إنه قرار مبهج لهذا الشاعر المبدع أن يطلق اسمه على أحد شوارع مسقط رأسه، فهو شاعر فذّ أضاف معنى جديداً وعميقاً للبداوة بتغريبة قوافلها وللصحراء بتضاريسها فللرمال موقف وللمطر مواقف، حتى لقب بـ "شاعر البيد"، فله صياغة فنية فريدة تأسرك كلماتها، ليكون أحد أقطاب أدب الحداثة الشعرية في المملكة..".

وتقول الكاتبة رائدة السبع: "يُقال أن لعبة الأسماء تقع في قلب فلسفة الخلود لذا يسعى كثير من الاشخاص مقاومة الفناء عن طريق ربط اسمائهم بشيء يحول دون نسيانه على سبيل المثال مايكل بلومبيرغ (عمدة نيويورك السابق) يقول في مذكراته أن الناس يشعرون عبر العصور بأنهم مدينون لكل من نجح في أن يقترن اسمه بشيء يحتاجونه بغض النظر عن طبقته الاجتماعية.. الثبيتي ذلك الشاعر الذي يحمل النقاء الإنساني الذي لم تلوثه المدينة واللغة عنده تباح ولا تستباح وهي أداة مقدسة، أزعم أنه يبتسم الآن بعد ان يسمع أن العابرين على هذا الطريق سيرددون رائعته بوابة الريح فَحِينَ نامَ الدُّجَى جَاءتْ لِتَمْسِيَتِي وحينَ قامَ الضُّحَى عادَتْ لِتَصْبِيحِي..".

شوارع حملت أسماء أدباء

حظيت بعض المدن والمحافظات السعودية بأسماء أدباء ونقاد ومؤرخين سعوديين وعرب فقد حظيت شوارع محافظة جدة بأسماء عدد منهم: الأديب طه حسين، والأديب عباس العقاد، والناقد عبدالله عبدالجبار، والمؤرخ أمين مدني، والأديب عزيز ضياء، ورائد الصحافة عبدالمجيد شبكشي، وقد تم تسمية شارعين باسم الأديب محمد حسن عواد في حي الشرفية وفي حي الروضة باسم محمد حسن العواد.

في حائل سمي شارع باسم الأديب فهد العريفي، كما سمي في نجران اسم كل من: الأديب سعد البواردي، والشاعر محمد حسين زيدان.

كما تسمّى أحد شوارع جدة باسم المؤرخ حمد الجاسر وكذلك أطلق اسمه على أحد شوارع كل من المدن والمحافظات: الرياض، جازان، القرينة، وشاركه الأديب عبدالله بن خميس في إطلاق اسمه على شارع العاصمة الرياض والدرعية والمحافظات: أملج، وملهم، والقرينة، بالإضافة إلى مدينة جدة، التي سمّت كذلك أحد شوارعها باسم رائد الصحافة عبدالله عريف وشاركتها في التسمية العاصمة المقدّسة مكة المكرمة.

كما أطلقت كلٌ من العاصمة الرياض ومدينة جدّة اسم الشاعر طاهر زمخشري، والروائي عبدالقدوس الأنصاري، والشاعر أحمد قنديل إلا أن الرياض أطلقت الاسم الثلاثي للأخير: أحمد صالح قنديل.

وقد اشركت مكة المكرمة في شارعين اسم الشاعر حسين سرحان، والشاعر حسين عرب الذي أطلق اسمه أيضاً على شارع في العاصمة الرياض التي وضعت على شوارعها كذلك اسم كلٍ من: الأديب أحمد السباعي، والشاعر عبدالله بن ادريس، والشاعر غازي القصيبي، والناقد منصور الحازمي، والأديب عبدالكريم الجهيمان، والمؤرخ سعد بن جنيدل، والمؤرخ عبدالرحمن الرويشد.

المقال

منصور الشلاقي

أهلاً رمضان

هل هلال شهر رمضان المبارك هذا العام حاملاً التباشير بالسماح بإقامة صلاتي التراويح والقيام في جميع المساجد والجوامع وفق الإجراءات الاحترازية المتخذة بعد أن حرمتنا جائحة كورونا العام الماضي من روحانية الشهر الفضيل أثر صدور التوجيهات بتعليق الصلوات المفروضة وصلاتي التراويح والقيام في المساجد والجوامع امتثالاً للإجراءات الاحترازية المشددة وقرار حظر التجول طيلة أيام الشهر الفضيل العام الماضي.

وخلال هذا العام وقبل دخول الشهر المبارك بأسابيع كان الجميع يترقب الإعلان الرسمي من الجهات المعنية بدراسة ومراقبة تصاعد وانخفاض معدلات الإصابة بفايروس كورونا المستجد، وهل سيتم السماح بأداء صلاتي التراويح والقيام في المساجد والجوامع؟ أم سيتم تعليقهما كما حدث العام الماضي، ويحرم المصلون من أدائهما جماعةً؟ والاكتفاء فقط بأداء الصلوات المفروضة في المساجد؟

وبينما كان هناك من يتخوف من ارتفاع الحالات الإيجابية وبالتالي إلغاء صلاتي التراويح والقيام "التهجد".. كان هناك من يتفاءل خيراً بانخفاض الحالات الإيجابية ووصولها إلى مستوياتٍ منخفضة، ويرفعون أكف الضراعة إلى المولى سبحانه وتعالى بأن يزيح هذه الغمة عن الأمة، وتستمر المساجد في هذا الشهر الفضيل باستقبال المصلين في صلاة التراويح، وصلاة القيام في الأيام العشر الأخيرة منه، وهو ما تحقق هذا الشهر بعد توفيق الله.. ثم جهود قيادتنا الرشيدة - أيدها الله – التي تحملت أعباءً كبيرة في التصدي للجائحة.

لقد مر علينا شهر رمضان المبارك في العام الماضي في حالة استثنائية بسبب جائحة كورونا التي تم بشأنها اتخاذ إجراءات احترازية ووقائية مشددة، مثل حظر التجول.. والحجر الصحي.. ومنع السفر.. وكان من أصعبها إغلاق المساجد والمصليات والجوامع لأول مرة والاكتفاء بأداء الصلوات في المنازل، وكانت تلك الحالة الاستثنائية صعبة للغاية.. ولكن الوضع الصحي كان يتطلب مثل تلك الإجراءات الاحترازية تجنباً لتفشي الفايروس.

ولشهر رمضان المبارك أجواء روحانية وإيمانية لا يشعر بها إلا من صامه وقامه إيماناً واحتساباً.. وتبدأ روحانيته من صيام نهاره.. والمواظبة على صلاة التراويح.. وقراءة القرآن الكريم.. والحرص على ختمه أكثر من مرة.. والحرص على صلاة القيام في العشر الأيام الأخيرة منه.. وانتهاءً بتحري ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر في الفضل والأجر، وهي الليلة التي يحرص الجميع على عدم تفويتها.

فلنحرص على أداء صلاتي التراويح والقيام قدر المستطاع، وأن لا تشغلنا الدنيا عن الأجر العظيم.. في الشهر العظيم، فلن يشعر بروحانية شعيرتي التراويح والقيام إلا من أداهما بعد فقدهما.. ولن يفقدهما إلا من كان محافظاً عليهما طيلة حياته.. كما نحرص جميعاً على الالتزام بالإجراءات الاحترازية.. والتدابير الوقائية امتثالاً لتعليمات وتوصيات اللجان والجهات المعنية التي جعلت سلامة الإنسان وصحته فوق كل اعتبار.

@MansoorShlaqi

العدد 2655 - 15 إبريل - 2021م

رمضان .. حلم أذان المغرب

فايع آل مشيرة
عسيـري

يعاودني الحنين المخضّب بالشجن كلما لاحت في ناظري طلقات التباشير الحمراء بحلول شهر رمضان المعظّم ويأخذني رمضان معه في رحلة الطفولة البيضاء نحو اختزالات الذكريات وقريتي التهامية الحسناء وما أجمل رمضانات القرى وهي تعانق هلاله عند كل غروب .. نحو طفولة لم تزل تعش رمضان بشغف اللّهفة واللّوعة البكـر وذهول اللقاء .

رمضان الدكان والفوانيس وحكايات العم " إبراهيم " ترسم ملامح حروفه الخمسة وتراتيل تستلقي في آخر أنفاس مذيع الأخبار وهو يعلن عن رؤية هلال رمضان ..هناك يا رمضان نلتقي في مسجدنا الشعبي الصغير حيث نحمل مع أبي رطباً جنيّاً نقسّمها على بيوت القرية الأم .. يرافقنا أخي الأصغر سناً وفي المساء يعاودني صوت شاب نحيل أسمر يصطفُ خلفه شيوخ قريتي الباقون والراحلون الذين لا يعودون إلا في رمضان ولا يمكثون إلا في مسجدهم العتيق كأنّهم يلقون دثار أرواحهم عليه فتلتحف به كل شرايين الحياة.

تلك الحياة تحنو لأرواحهم وإن رحلوا وغابوا عن المشهد .. ومضيت فيك يا رمضان اعيدُ فيني من روح وحيك وابتهالاتك ومازلت معك أعشق خبز أمي وأطباق الجيران الشهيّة، نتذرّعُ برمضان طولاً لا ينتهي وروحانية تسكن كل الأرواح .. كأنّ رمضان رأى دمعة مناجاة على فقده قبل أن يولد فمضى دون أن ينبس بكلمة .. ما لي أسيرُ في طريق غير الطريق وحيداً بعيداً عن تداعيات رمضان ؟

مسلسل أم حديجان وعلى مائدة الإفطار والشيخ علي الطنطاوي .. موسيقى رمضان وخواطر الشعراوي .. وبركة رمضان على ألسنة الجدات، مازلت يا رمضان كبيراً عظيماً ..كل الشهور تبدأ صغيرة ثم تكبر إلا أنت وجدت هكذا شيخاً جليلاً وقوراً ذا لحية بيضاء ولباس أبيض وقلب أبيض يجتمع بأحفاده كل عام ..

رمضان حكايات المغتربين الذين مازالوا يحلمون بالأوطان كما كتبها بدموعه الأديب الأريب الصديق العزيز عوض السوداني الظريف جداً والذي يقضي جُلَ وقته في القراءة في ذات المكتبة التي يعمل بها وما أكثر أصدقائي السودانيين الظرفاء !

وفي رمضان تتجلّى صور الإنسانية في كل أقطار وطننا الإسلامي والعربي ولكنها أكثر جمالاً في السودان حيث الطرق السريعة تعتصب بعمائم الكرم البيضاء فلا تسمح للمسافرين العابرين بالعبور حتى يقف " الزول " منهم ويتناول وجبة الإفطار ومادام الحديث هنا عن كـرَم السودانيين فلا بأس من ذكر قصة الطبيب الأثيوبي الذي عُين في أم درمان طبيباً وصادف أن يكون في رمضان وكان الجو حاراً يطبخ على صفيحٍ من لهب فأرسلوا رفيقهم ليشتري لهم ثلجاً يبرّد قلوبهم .. ولكن رفيقهم لم يأتِ إلا بعد صلاة التراويح تيّقنوا فيما بعد إنه الكرم السوداني الأصيل وعادة العمائم والطرق السريعة ..

رمضان السودان أشبه بمسحة على رأس يتيم أو إطعام في يوم ذي مسغبة وأجود ما يكونون في رمضان ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً ..

وفي رمضان تكاد تناوشني أيادي التائبين في ازدحام الأنفاس والبكاء في خلد رحمة ومغفرة وعتق من النيران، هناك تتكسّر مجاديف الخوف والظمأ والجوع على ساحل كفين مرتعدتين وارفتين بالتجاعيد تحملان ترساً محمّلاً بما لذ وطاب من افطار مغرب غرة رمضان ..

وهل لنا غير رمضان نجتمع على مائدته ؟

يشعرنا بقيّمه الإسلامية الإنسانية الحقّه كالجسد الواحد ..

كأني قد استأنست برمضان ضيفاً كريماً عزيزاً يستجمع شيوخ قريتي على قلب وحصير واحد بينهم سائل صدقة وعابر سبيل وغريب هاجرت به أحلامه ؛ بحثاً عن لقمة عيشه قد ساقتهم الدنيا صدفة معنا أو رحمة بنا أو لصورة من صور رمضان الكبير: ومن مستحبات الشهر الفضيل تعجيل الفطور وتأخير السحور ..

وما زلت في قلب الحكاية أسترق نظرات شوق لبيت الله الحرام في عيون مسافر خلّد رحلته طريق الساحل وقهوة الجبل وما أكثر العابرين بهذه الاستراحة التي خُيّل لنا إن كل حاجٍ أو معتمرٍ يقضي بها زمناً ! مناجاة الروح والبوح وهدايا العمرة وفضل حجة مع النبي محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

هناك يستوقفني غروب رمضان الأول في الفضاء وخلف السحاب والجبال أصوات المؤذنين .. ما زلنا نسمع صوت مؤذننا الكهل في داخلنا وفي جنبات الأزقة والأمكنة وإن رحل !

كأنه يبعث فيها سنن رمضان وتوادهم وتراحمهم دعاء القانتين " اللهم اجعلنا من صوّامه وقوّامه، شياطين تُصفّد وأبواب جنة تُفتّح وباب يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون وخطوات الصائمين في ثنايا طفولة حالمة ترسم هلال رمضان ونصر المسلمين المؤزّر في غزوة بدر الكبرى الذي كان نقطة التحول ونقطة الفصل في تاريخ إسلامي عظيم .. تبوح تلك الذاكرة بأسرارها في حلم أذان المغرب ..رمضان شهر التكافل والخير وتلمّس حال المعوزين والفقراء والمساكين الذين " يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا " ...

المرسم

ضياء عزيز
الواقعية بألوانها الزاهية

كتبت عهود عريشي

ترقص الفناجين أمام ابريق الشاي
وتزهو الكراسي الفارغة بالأزرق
وتحتفي العتمة بضوء الالوان
فنان شرب الفن منذ أن بدأت عيناه الصغيرتان تلامس الضوء
ولد لعائلة احتوت هذا الفن ونسجت من طفولته ألوانا
بدأ مسيرته في عمر ال الخامسة عشر حين رسم لوحة تعبر عن قرار الملك فيصل حينها بتحرير الرقيق
فكانت قفزته الأولى عالية جداً لتتوثق علاقته مع الريشة بشكل عميق وفاخر
منهج الرسم الذي اتبعه (عزيز) كان واقعيا يتغلغل في يومياتنا وأعماق إنسانيتنا
تشعر معه أن الحنين يتدفق إلى صدرك لمجرد رؤيتك للوحة الحارة القديمة مثلا والتي أودع فيها شيئا من الطفولة المتروكة في أعوام خلت.
الرسام الذي تبقى لوحاته شابة مشرقة لا تترهل ولا تتقادم بتقادم الزمن .. الريشة الخفيفة والألوان المندفعة برقة عبر الإطارات إلى عينيك لتمتليء بالدهشة في كل مرة تقف أمامها .
لوحاته المليئة بالأسئلة وبالحنين

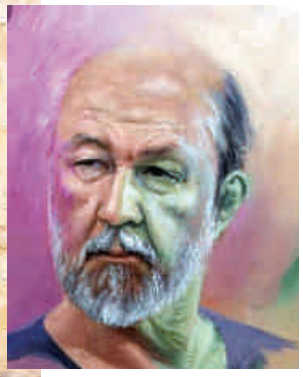

الفنان بريشته

والطين الممتزج بقوس قزح في جرأة متشحة بالعبق ممتلئة بالأصالة
اللوحات التي تأخذنا من اللحظة وتعود بنا إلى الأحياء القديمة وينطلق فينا ضجيج المقاهي وسخونة الشاي وفناجين القهوة المعتقة بالقصص والحكايات وتمر بنا على لعبة طفولية أو ذكريات «حمام» الأم في الحوش.
تلك الأبواب التي بقيت مشرعة ما بين حدود الوطن ومرافيء الغربة ريشة مسافرة وثرية ممتلئة بلغة الجمال وكأن اللوحة أغنية أو معزوفة موسيقية متمردة على الورق هاربة إلى المدى
لوّن وجه الوطن بلوحات مبللة بالتاريخ والنخبوية
البورتريهات الاستثنائية الفاخرة لملامح التاريخ السعودي في كل عهد تمر به بدءً من (الملك فيصل رحمه الله)إلى أن جسد في إحدى لوحاته وجه السعودية الجديد ولي عهدنا (محمد بن سلمان حفظه الله)
النقلات المجتمعيه والفلسفة العميقة في مخيلة ضياء عزيز تجعل منه فناناً استثنائياً ترك بصمته المبهرة على صفحة الحياة بإمضاء الضياء ذاته .

المرسم

فيصل خلف

حي جاكس ..
من حال إلى حال

أعرف حي جاكس أو ما يُعرف جاكس الدرعية، قبل أن يكون منطقة تجمع ووجهة سياحية في مدينة الرياض، كان في وضع يُرثى عليه وفي حال لا يسر، وبدعم من جهات وعلى رأسها وزارة الثقافة، انقلب حاله من حال إلى حال.

من هذا المنطلق لابد من وقفة شكر إلى وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله آل سعود، على جهود الوزارة في القيام بأعمال تدفع الثقافة في بلادي نحو الأمام، المكان راق لي وزرته أكثر من مرة، والتقطت صوراً لبعض الأعمال وسأستعرضها معكم هنا في هذا المقال، ولن أتوقف عن زيارته وأدعو الجميع إلى زيارته، مناسب للجميع ولا يقتصر على فئة معينة كالعائلة مثلاً.. بل أن الباب مفتوح للجميع.

محمد عبده جاكس الدرعية

الفنان كلاخ هو من بدأ المُهمة وبادر في صُنع بإبداع عدة أعمال، ومن هنا أصبح للمكان حياة، ومن ثم قدموا فنانون وفنانات وقدموا ما لديهم من بصمات فنية، ستظل في الذاكرة بعد أن تم وضعها على الجدران هناك، من الأعمال التي شاهدتها صورة لفنان العرب الأسطورة محمد عبده، وها أنا استمع إلى أغنية دعاني الشوق وأنا أكتب لكم هذه السطور حاليًا، وعمل عن الفنانة عتاب، وهي من أوائل المطربات السعوديات، واشتهرت بغنائها الاستعراضي، وفي يوم المرأة العالمي 8 مارس، تعاونت جمعية النهضة مع هيئة تطوير بوابة الدرعية، من أجل تقديم فنانات سعوديات يقمن بأعمال فنية بمناسبة هذا اليوم العالمي العظيم لنا كلنا، وفي حملة حملت عنوان شعار اختار التمكين، شارك فيها مجموعة من الفنانات مثل نورة بن سعيدان وشهد العتيبي والجوهرة العادل.

في كل مرة أحضر أجد الأمور تسير وفق تنظيم راقٍ، وهذه بلا شك جهود وزارة الثقافة، ولعل من أكثر الأشخاص الذين روجوا للمكان وكان عاملاً مهماً في حضور الناس، هو القدير عبدالله الحمود الرشيد، لأنني بحكم متابعتي له، ذهب هناك أكثر من مرة ودعى الناس للحضور قبل أن يعرف الناس المكان.

أن تُعيد إحياء روح .. نُبل

أن تحول الأشياء الصامتة إلى ناطقة.. إبداع.

طلال مداح جاكس الدرعية

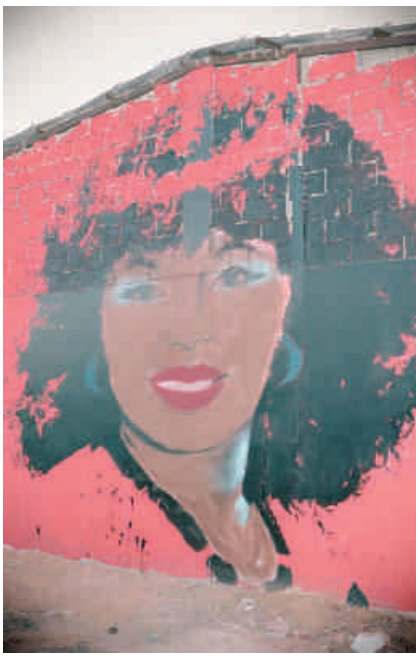

عتاب جاكس الدرعية

من جاكس الدرعية

قصة قصيرة

جبير المليحان

غيوم قادمة

تصطف البنايات الشاهقة، لامعة بأصباغها البيضاء، وواجهاتها الزجاجية بشكل بديع. ويقف الشبك العالي فاصلًا بينها وبين القرى الصغيرة المتناثرة، وقد علقت الأسلاك الشائكة فوق الشبك. تجلس المرأة تحت ظل الشجرة الخضراء الكبيرة، توقد نارها بالحطب، وتضع الصاج الأملس فوق اللهب، وتأخذ قطعة العجين، وتصبها بشكل منتظم فوقه. الرجل يتكئ على مسند صلب بجانبها على طرف سجادة متآكلة. بطرف سكين تدير أطراف الرغيف الناضج وتنتزعه، وتلقي به فوق سفرة الخوص أمام الرجل. يمد يده ويقطع طرفه ويدسه بفمه، ويتبعه بقليل من الشاي الساخن. تختفي أشعة الشمس، فينظر الرجل إلى السماء؛ غيوم كثيرة بنية تقترب قادمة من الغرب، ويمسح الفضاء بنظرة من عينيه. الهواء توقف؛ عسب النخيل ساكنة، وقمم الأشجار. المرأة تمد نظرها وهي تنتزع رغيفًا آخر إلى حيث أبنتها ، وولديها الصغيرين، وترفع يدها تناديهم. لقد حل موعد الغداء، ولابد أنهم جياع، تلتفت إلى طاسة العجين مقدرة هل يكفي للغداء والعشاء للأسرة. يتنحنح رجل قادم، يقوم الرجل ويرحب به، ويؤشر إليه ليجلس على طرف السجادة، ويصب له من إبريق الشاي . يمد الرجل - وهو يبتسم - يده ويأخذ رغيفًا من السفرة. يظلم الجو قليلًا، وتتباطأ حركة الغيوم. تصل الأغنام بعددها القليل مع صغارها، وتدخلها البنت في حضيرتها. تأتي وتسلم وتجلس بجانب أمها وتقرب غصون الحطب من موقد النار. يلتفت الرجل إلى باب الغرفة المفتوحة الواقعة قريبًا منهم. في أقصى الجدار بَانَ عدة خناجر فضية وصفراء وقد ثبتت على الجدار، وعرض سيف صدئ فوقها، وبالجانبين منها رصت عدة بنادق قديمة، وأفخاخ صيد ذئاب. يؤشر إليها الرجل باسمًا، فيقوم مع صاحب البيت ويدخلان إلى الغرفة. تسمع المرأة حديثهما دون وضوح؛ لا شك أن رجلها يشرح للآخر عن هذه الأسلحة والمعارك التي استخدمت بها. تظلم السماء أكثر، وتقف السحب الرصاصية الداكنة دون حركة. تلتفت المرأة وهي تسمع أصوات هدير طائرات قادمة. ترى سربين من طائرات حربية مصبوغة بلون مموه بالأخضر الغامق، وبنقاط سوداء وكأنها كلاب خاصة . تمر الطائرات من فوقهم، متجهة إلى الشمال حيث القاعدة العسكرية التي يحضنها التل الغربي الواقع شرق كوم الجبال السوداء. تبدأ أنوار الإضاءات في البنايات الواقعة خلف الشبك العالي، ويملأ لمعان إضاءات (النيون) العيون. تُنهي المرأة آخر قطعة عجين في طاستها، وتنتظر نضوج آخر رغيف، لتطفئ النار. ترفع رأسها إلى السماء وقد بدأت قطع متناثرة من الثلج تتساقط؛ تشاهد تشقق الغيمة الرصاصية التي تغطي السماء كلها من فوقهم من أطرافها، ثم تهوي، تراها مقبلة إلى الأرض مثل رغيف أكبر من القرى وما حولها. تدك الغيمة الصلبة العملاقة القرى المتناثرة بمزارعها وبيوتها. لم تتمكن المرأة من إكمال صراخها، وهي تُدفن تحت الغيمة اليابسة. في الوقت الذي تمر أسراب من طوافات كثيرة مليئة بالجنود المغطاة رؤوسهم بالخوذات السوداء. وقبل أن يختفي آخر سرب منها، تفحّ أصوات حوامات مصبوغة باللونين الأحمر والأزرق، تصل طوابير منتظمة منها، وتنزلق فوق رغيف الغيمة اليابس، متفادية بعض نتوءات جذوع النخيل، أو بقايا الدور المدفونة.

العدد 2655 - 15 إبريل - 2021م

على رصيف متن محاضرة الفيصل!

حديث حول "صناعة" الاعتدال

أ.د. صالح بن سبعان

كانت محاضرة الامير خالد الفيصل بعنوان: منهج الإعتدال السعودي, والتي القاها في رحاب الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة, يوم الثلاثاء (25\1\1433هـ) عبارة عن سرد تاريخي لمسيرة الاعتدال في تاريخنا الحديث، متوقفا أمام محطات تاريخية في هذه المسيرة شكّلت معالم في طريق نهضتنا، كان هذا هو ظاهر الحديث، أما باطنه الذي لم يكن أقل وضوحا، فقد كان العبر والدروس للتجارب التي مرّت بها الدولة والمجتمع والتي تكشف خطوط مسارنا المستقبلي. وبما أنني لست صحفيا أجيد وصف أجواء الأمسية ورصد ما دار فيها من مداخلات تميز بعضها بالطرافة وبعضها بملامسته لقضايا حساسة، لذا سأتسكع على رصيف متن المحاضرة الضافية، وسيقتصر حديثي هنا على رؤوس أقلام مما جاء فيها مكثفا، وعلى ما أثارته المحاضرة من أفكار وخواطر في ذهني.

التأسيس على الأصالة والتحديث

واحدة من أهم نقاط المحاضرة تأكيد الأمير الفيصل بأن " قارئ التاريخ يدرك أن الدولة السعودية، منذ "الحركة الإصلاحية التجديدية" التي قامت مراحلها الأولى بقيادة الإمام محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبد الوهاب، قد اعتمدت منهج الاعتدال السعودي الذي يدل عليه توصيف الحركة في المصطلح التاريخي، ولم تحد عنه طوال مسيرتها. وعلى هذا الأساس، انطلق الملك عبد العزيز ـ بعد التوحيد ـ إلى تنمية البلاد، وتطوير المجتمع البسيط آنذاك، إلى مجتمع عصري متحضر، فبنى الهجر، وحفر الآبار ليساعدهم على الزراعة والتوطن والاستقرار، وأرسل المعلمين والقضاة والدعاة، لتعليم القراءة والكتابة وأمور الدين، وبعدها افتتح المدارس لتعليم منتظم، ثم أقام هيكل الإدارة، وأدخل الآلة: السيارة والطائرة والقطار والبرقيات والراديو.

إرث اعتدالي يجمع ولا يفرّق

وحين عارض أصحاب الفكر المتَطرف هذا التحديث بدعوى التحريم! ما كان من الملك المؤسس إلا أن نظم حلقات نقاش في طول البلاد لدراسة الاعتراض، أسفرت عن الانتصار لما فعل، لكن الرافضين شرعوا في وجهه السلاح، فواجههم بالمثل وانتصر عليهم، وفرض التحديث فرضا، على أساس منهج الاعتدال السعودي. ثم إنه حين رأى في الحرم المكي منابر متعددة، وكلا يصلي وراء إمامه حسب مذهبه، وحدها في منبر واحد، وعين شيخاً مصرياً شافعياً إماماً للحرم المكي!. وقبل قيام جامعة الدول العربية بسنوات، كان الملك عبد العزيز قد أسس مجلساً استشاريا ضم نخبة من المفكرين العرب إلى جانب السعوديين، ليتواصل بذلك منهج الاعتدال السعودي، فلا تعصب ولا تشدد، ولا بأس أن نستفيد من كل فكر لا يخالف شريعتنا". وبالتالي فان مسؤولية الحفاظ على هذا الإرث الاعتدالي تقع على عاتق الجميع من محاولات اختطاف المجتمع من طرفي المعادلة يمينا ويسارا.

تجذير ثقافة الاعتدال

وما يفهمه المتأمل ويخرج به من مسرد الأمير التاريخي هذا، أن الاعتدال صناعة وثقافة يمكن أن تُكتسب، وهو في ذلك مثله مثل الغلو والتطرف ، بما يعني انه يحتاج إلى جهد مخلص وعمل دؤوب من القائد والمؤسسات والمجتمعات والأفراد، والأمثلة المعاصرة التي أوردها سموه تقف شاهدا على ريادة المملكة للدعوة إلى الحوار والتسامح والسلام الذي بدأته محليا بمركز الحوار الوطني ثم بتنظيم حوار موسع بين بين علماء الطوائف في البلاد الإسلامية ، ثم بتأسيس "مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات" في العاصمة النمساوية.

ويستطيع الواحد منا، ومن متابعته لحديث سمو الأمير أن يستخلص نتيجة وهي : ان الاعتدال في الفكر والعاطفة والسلوك إنما هو نتيجة في نهاياته القصوى وليس هدفا أو وسيلة.. واعتقد أنه بالفعل كذلك. متى يكون الإنسان معتدلا ؟ أو كيف يكون الإنسان معتدلا في فكره وسلوكه؟

الاعتدال كمنظومة متكاملة

يكون الشخص كذلك حين يكون متوازناً ذهنيا وعاطفيا وسلوكيا من ثم. وهذا التوازن لا يتأتى إلا إذا كانت البيئة الأسرية التي نشأ في حضنها والمناخ الدراسي والمناهج التي يرضعها في المدرسة تتوافر فيها عناصر الاعتدال الأولية.

نحن إذن أمام منظومة متكاملة، تبدأ بالأسرة الصغيرة التي ينبغي أن تتأسس العلاقة بين الأبوين فيها على قيم الحوار واحترام الآخر، أي تتأسس على قيم الديمقراطية التي تتيح للطفل التعبير عن نفسه دون قمع أو تسلط، فأنتم تعلمون أكثر مني بأن الإنسان المقموع هو أكثر الناس قمعا للآخرين وتسلطا حين يتاح له قدرا ولو ضئيلا من السلطة. منظومة متكاملة تبدأ بالأسرة ولا تتوقف عند حدود الجامعة، ولكنها تتمدد تلقائيا إلى السلوك العملي في موقع العمل وفي الشارع.

زوايا

دهاليز

ثامر الخويطر

الناس، بين الاحتباس والاستئناس!

الأنسان في هذه الحياة..
في رحلة لاستكمال من سبقوه..
ينطلق من حيث وصلوا أحياناً،
ويرجع خطوتين للوراء أحياناً أخُر؛
بغرض التأكد أو التغيير..
ويتقدم خطوات للمستقبل؛
فكراً وعملاً وابتكاراً أحيان أخرى..
...
فالحياة واحدة..
أن نبدأها من الصفر..
يبقينا ندور في فلك..
وخلاف ما جبلت عليه النفس البشرية..
والاتكال على ما سبق دون تغيير..
رتابة وعجز، كفانا الله إيّاها..
...
في التطور الانساني، وليس العمراني..
يطرأ النصح، أو القدوة، أو الاطلاع..
من ثقافات وخلفيّات أدبية وانسانية مختلفة..
فكثير هم من ينصحون،
قليل هم من يحاولون،
نادراً هم من يستفيدون!
.....
النصيحة مختلفة النوايا!
فهناك من يسعى لهدمك؛
مثلما هناك من يسعى لبنائك..
وهناك من ينصحك لمصلحته..
مثلما هناك من ينصحك لمصلحتك..
وهناك من لا يملك من ذاك الحظ سوى..
السماح بالمرور، دون استفادة،
أو حتى رغبة أو اجتهاد!
....
الناس في التقبل كما هي العادة، مختلفين..
والضابط في ذاك..
الكل خصيم نفسه؛
فما حك جلدك مثل ظفرك،
تولّ أنت جميع أمرك..
ولا يختلف التولّي للأمر..
مع الاستئناس بالناس..

المدونة

كل هذا حتماً سيمر

عميدة الختلان

حكمه قصيره في كلماتها ، كبيره في معناها ، بليغة في محتواها، تلهمنا الصبر في مصائبنا وتزيدنا سعادة في أصعب أيامنا وهي « كل هذا حتما سيمر »
جمع ملك كل الحكماء ثم طلب منهم طلباً واحد، عبارة تكتب فوق عرشه ينظر إليها في كل حين ليستفيد منها ، فقال لهم!
أريد حكمة بليغة تلهمني الصواب وقت شدتي وتعينني على أدارة أزماتي وتكون خير موجه لي في سعادتي وحزني فذهب الحكماء وقد أحتاروا في أمرهم وقالوا أين نجد حكمة واحدة تناسب السعاده والحزن في آن واحد ؟!
ثم بعد فترة من الوقت عاد الحكماء وكتبوا الكثير من الحكم فيها من المعاني لا تعد ولكن جميعها لم ترق للملك ، إلا أن أتى أحد الحكماء وبرفقته رقعة كتب عليها «كل هذا حتما سيمر » فراقت للملك وأعتمدها لتكتب فوق عرشه .
فهل تعتقد بأن كل ما في الحياة له وقت محدد بخيره وشره سوف يمر ؟
بالطبع نعم ، الجميع دون استثناء تمر عليه أوقات وظروف سواء كانت تلك الظروف عائلية ، اجتماعية، أو مهنية الخ، تزيد علينا من الشدة والكرب مما يفقدنا طاقتنا ونحتاج من يهون علينا تلك الظروف، وأثناء أيامنا السعيدة نحتاج من يبارك لنا فيها ويفرح معنا .
الدنيا دار فناء لا تبقى على حال، هناك أيام سعيدة أتيه لشخص لكنها حتما ستمر ، وهناك أيام حزينة وكئيبة بما يكفي ولكنها حتما ستمر ، من ظن بأنه في الدنيا في مأمن من القدر فقد خاب وخسر وإبتعد عن الله ، ومن ظن بأن الله هو المتكفل بأمره سواء خيراً أو شراً له ولغيره عاش بطمأنينة وسعادة .
البعض يملأ الدنيا صراخاً أثناء عثرة من عثرات الدنيا فيظن نفسه بأنه في نهاية المطاف فيخسر قوته وعزيمته ويحتاج من يثبت عزيمته ويسترجع قوته ويؤكد له بأن تلك العثرات لها وقت معين وتمر ، والبعض تتسنى له السعادة في حياته وكما نقول «يحلق من الفرحه» ويظن بأنه ملك من ملوك الدنيا ولكنه يجهل بأنها أيام وسوف تمر ، الحياة فيها من الاحزان ما يكفي لكن قناعة الإنسان وإيمانه بالله يزيده توكلاً عليه كما قال الأمام الشافعي:

ولا حزن يدوم ولا سرور
ولا بؤس عليك ولا رخاء
أذا ما كنت ذا قلب قنوع
فأنت ومالك الدنيا سواء

أقتنع بأن لا حزن يدوم ولا فرح يدوم والأقدار كلها بيد الله فلنطمئن .

ثلاثون ربيعاً

سلسبيل لاشين

ثلاثون برتقالةً على الشجرةِ،
أيزيدها الشتاء القادم واحدة
أم يُنبئ بذبولِ عمرها ومحوه
ثلاثون برتقالةً، لا تشكو تعلُقها
لا تتباهى بتوردِ وجنتيها
ولا تهتم بنشرِ عبقها في الأرجاءِ،
هو العبق يحفظ طريقه بالمدى
دون جُهدٍ!،
ثلاثون برتقالةً، والسماءُ ترقُب سقوط إحداهن،
ثلاثون فرصةً ضائعة، ثلاثون غنيمةً مُهدرة،
ومسامٌ مليئةٌ بالغبارِ!،
ثلاثون نبضًا بوسيعِ قلب، ما أضيقه!
وما أبعده!، وما أضعفه!،
ثلاثون [ديسمبر] بلا وجهة يركُض
حتى يصطدم بقدرهِ، موءودا على يد ال[يناير]
ثلاثون قِطافًا لم يُزهر ، ثلاثون ربيعًا
لم يظفر فُرصته بنيسان!!
ثلاثون دمعةً على خدِ الخريف، وبالشتاءِ نحيب!، ثلاثون
إنصهارًا بصيفِ العُمر ، وتمردٌ مهزومٌ على الرصيف!
ثلاثون هتافًا بزاويةِ الضوء، والعتمةُ شجن، يبتلع النور
ويعلن حداد الوقت!،
ثلاثون رجاءًا، بالخزانةِ - أنّى تنجلى أزمة فساتيني
المصفدة بالنسيان!، ثلاثون وثلاثون...
والصمتُ رفيقٌ وطريق!، والصمتُ سليطُ النسيان
ثلاثون ثورةً، والبوحُ صريع الحرمان.!

فنجان

مها الأحمد

فوانيس

أعداد كبيرة من الفوانيس الملونة تتزاحم لتسكن بيوتنا وتزين زوايا قلوبنا بألوانها المبهجة تضيء لنا ليالي شهر رمضان المبارك.

هناك هلال يبارك للأقارب ويصلنا بهم بعد غيبة، يهنئ الأصدقاء ويتمنى لهم شهراً مليئاً بالمغفرة والتسامح والرحمة والمحبة.

هناك هلال آخر يلعب مع الأطفال يضحك معهم ويكشف لهم بعدسته سراً من أسرار العيد وهداياه التي تنتظرهم حتى تكافئهم.

هناك مساجد فتحت أبوابها لنا مرحبة بقدومنا من جديد بلهفة لا تنقص ولا تتغير مهما مرت الأعوام.

لا تلومنا على تقصيرنا بل دوماً تفتح معنا صفحة جديدة، وتستقبلنا بصوت دعاء تطمئن له قلوبنا وتشهد على توبتنا وندمنا.

هناك طاولة افطار تجمعنا بضجيجها وأصواتنا الضاحكة حولها.

رمضان عاد إلينا بتفاصيله الجميلة بهدوء أيامه بخشوعه وساعاته السعيدة

رمضان أتى بحقيبته المليئة بالأجر ككل عام، هذا الضيف المرحب به والذي ننتظره ولا نستطيع ابقاءه معنا مهما حاولنا فهو سريع في الرحيل محدد المدة.

لذا قبل أن يرحل مسرعا علينا أن نعيش معه بكل ما فينا وألا نبخل على أنفسنا ونحرمها منه.

تحقيق

عربات الطعام..
عمل واعد أم باب تستر؟

كتب : محمد العنقري

في ظل تصاعد غلاء المعيشة وانحصار مصادر الدخل كانت عربات الأطعمة المتنقلة «الفود ترك» خيارا بديلا ومجزيا لدى شريحة واسعة من الناس، حتى شهدت الفترة الماضية انتشاراً واسعاً لعربات الأطعمة المتنقلة «الفود ترك» في مناطق المملكة كافة، خاصة المناطق الممتلئة بالسكان، وقد نجح العديد من أصحاب هذه العربات في تحقيق أرباح مجزية في أوقات قياسية في بداية انتشارها، وجذب هذا النشاط عدداً كبيراً من المستثمرين، رغم قلة خبرة البعض منهم في الطبخ وإدارة هذا النشاط الناشئ، حتى إن بعضهم تخلى عن وظيفته؛ ليعمل في عربة «فود ترك»، حتى صار انتشار العربات من هذا النوع ظاهراً للعيان على الطرقات الرئيسية وبالقرب من الحدائق العامة والأسواق التجارية، ولم يحد منها سوى تفشي وباء فيروس كورونا منذ عام.

كما أن النجاح الذي حققته عربات الأطعمة المتنقلة «الوفد ترك» جعله في منافسه مع أشهر المطاعم المعروفة، وكان من جهة أخرى بداية انخراط البعض في التجارة حتى كانت عيون المنافسين من الوافدين ترقب هذا المجال الاستثماري الجديد «الواعد»، الذين سرعان ما دخلوا المجال متدثرين بغطاء مستثمرين سعوديين، لكن يبدو أن هذه المنافسة تحرض على التدثر بالكثير من الأمور الشائكة للانخراط فيها، وللتعرف على واقع هذا القطاع الجديد في الاقتصاد وما يكتنفه من طموح الشباب وطمع الوافد، وغموض التجربة كان هذا التحقيق الصحفي..

العمل في مثل هذا المجال يتوجب عليهم أن يكون ذو جمال

في البداية قال بدر السعيدان «أحد مستثمرين الفود ترك»: أن وجود غير السعوديين في الفترات السابقة ناتج

عن عـدم وجـود من هـو مناسـب من السـعوديين للعمـل، لكـن فـي الفترة الحالية وتشـديد الجهات المسـؤولة تم اقفال العديد من العربات وعرض الكثير منـه للبيع، وذلك اسـتند على عدم توفر من يحمل الجنسية السعودية.

وأوضح سـلطان العنـزي ان الفود تراك يعتمد اعتمـاد كلي على جذب الشـباب بتوظيـف بنات ذو مظهـر جميل وجاذب للشـباب، لذلـك توجـه الكثيـر لمخالفة نظام الصادر مـن البلدية لتوظيف الغير سـعوديات بحجـة أن السـعوديات لا يملكون القدرة على العمل وعدم تحمل ضغوط العمل.

وذكـرة نورة أنهـا مجبرة علـى توظيف غيـر السـعوديين، بحجـة ان العمل في مثـل هـذا المجـال يتوجـب عليهـم ان يكـون ذو جمال وحسـن تعامل وإظهار بعـض مـن مفاتنهم لجـذب الكثير من العملاء، وأضافت: أن الحملات التي تقوم بـه البلديـة أجبـرت الكثير علـى التخلي عن عرباتهم بسـبب انهـم يعملون في وظائف في الفترة الصباح، ولذلك تجدون الكثير منها مهجورة وتوجد عليها لوحات للبيع او للإيجار.

العتيبي: مستثمر بالطموح والشغف

وتحدث محمد العتيبي « أحد المستثمرين في مشـروع الفود تراك» قائلا: مع وجود الكثير من المنافسـين الغير السعوديين بنظام» التسـتر»، لا يزال المشروع مربح ويوجـد اقبـال كبيـر فـي إجـازة نهاية الأسـبوع ليجعل مدخولي نهاية الأسبوع يتراوح ما بين 5 الى 6 الف ريال، واتقدم بالشـكر الى الجهـات التي سـاهمة في دعم مثل هذه المشاريع وتسهيل الإجراء لإصدار الرخص.

وكشـف عبـد المجيـد الروقـي، صاحب عربـة فـود، عـن ارتياحـه لبـث إحدى القنـوات المحليـة تقريراً يكشـف تغول العمالـة الوافـدة في هذا المجـال، الذي استبشر به الشـباب السعودي خيراً، لكن فرحتهـم جـاءت منقوصـة بعـد دخول بعـض الوافديـن تحـت غطاء التسـتر.

وقال الروقـي: قبل انتشـار تقرير «قناة الإخباريـة» كان هنـاك وجـود واضـح لعمالـة غيـر سـعوديين، ممـا أضعـف الإقبال علـى الكثير من العربات بسـبب وجـود «المتسـترين»، الذيـن يركـزون على اسـتقطاب غير سـعوديات، لغرض جلب الشـباب، لكن بعد ما نشـر التقرير في برامـج التواصـل الاجتماعي، ظهرت الجهـات الأمنيـة والبلديـات، وقامـت بالتقصـي والبحث عـن المخالفات، الأمر الذي أثلج صدورنا وممكنا من العمل في السوق بشكل تنافسي نظيف.

التميمي: نمارس تستراً من نوع آخر

ذكـر خالد التميمي «أحـد رواد العربات»: أن زيارتي لهذا المـكان بمقصد التحدث مـع الفتيات اللاتي يعملن فـي العربات، وهـو مـا يدفعني للقـدوم بيـن الحين والآخـر، ودائماً أكرر زيارتي دون الشـراء منهـن بسـبب الأسـعار المرتفعة وعدم ثقتي بنظافـة الأطعمـة المعروضة في هذه العربات.

الأمانة: لا عمل لغير السعوديين في عربات الترك فود

أكدت أمانة منطقة الرياض عبر تغريدات على حسابها الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أنه لا مجال لعمل غير السعوديين في مجال الترك فود، وساقت الأمانـة عـدداً مـن الاشـتراطات الواجب توافرها قبل اصدار التصريح في مثل هذا النشاط، وذلك على النحو التالي: «تتضمن الاشـتراطات العامـة للحصـول علـى تراخيـص #عربـات ـ الأطعمة أن يقتصر الترخيص على إعـداد الأطعمة والوجبات الخفيفة والمشـروبات، ويمنح الترخيص للسعوديين فقط بعد استيفاء اشتراطات ومتطلبـات السـلامة والالتـزام بأنظمـة وتعليمـات الإدارة العامة للمرور وتركيب جهاز تتبـع العربة، وتتضمن اشـتراطات الموقـع أن تكون ممارسـة النشـاط في المواقع المحددة من قبل البلدية، وعدم الوقوف أمام المدارس والمنازل والمحلات التجاريـة، ويمنـع التجـول داخـل الأحياء السـكنية والوقوف في الطرق بما يشكل إرباك لحركة المـرور ، وعدم بقاء العربة بشـكل دائـم بالموقـع ومغادرتها بعد انتهاء العمـل، ومن المتطلبـات اللازمة للحصول على الترخيص إرفاق صورة من الهوية الوطنية لصاحـب العربة ورخصة قيادة ورخصة سير العربة.

المقال

ذِكْر الحيوان والطيور والحشرات في القرآن الكريم وفي أمثال وأشعار العرب (1-2)

أ.د.عبد الله بن محمد الشعلان

قبل أن يهتم العلم الحديث بعالم الحيوان من مختلف الأنعام والدواب والحشرات ويهيء له المعاهد المتخصصة والدراسات المتعمقة والأبحاث المستقلة لدراسته ومتابعته ومراقبته للوقوف على بعض أسرار حياته وأنماط معيشته نجد أن القرآن الكريم يسبقه بنحو أربعة عشر قرنًا من الزمان، إذ أكد التنزيل اهتمامه بالحيوان واعتبره عالمًا بذاته وأمة مثل الأمم الأخرى حيث يقول عز من قائل: "وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ" ﴿الأنعام: 38﴾. وقد أكد التنزيل اهتمامه بأصناف الحيوان من الأنعام والطيور والحشرات بأن أطلق أسماء بعض تلك الأصناف على سوره الشريفة مثل: البقرة والأنعام والنحل والنمل والعنكبوت والعاديات والفيل. وقد ورد ذكر الدابة والدواب عدة مرات في آيات التنزيل كقوله تعالى: "وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ﴿النور: 45﴾. كما بين الحكمة من خلق الدواب ألا وهي السجود له والتسبيح بحمده في قوله عز وجل: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ" ﴿الحج: 18﴾. كما ذكر الجمل في قوله تعالى: "حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ" ﴿الأعراف: 40﴾. كما ورد ذكر الخيل في قوله تعالى: "وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ" ﴿آل عمران: 14﴾، وبلفظ الجياد في قوله تعالى: "إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ" ﴿ص: 31﴾. كما جاء ذكر الفيل في قوله سبحانه: "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ" ﴿الفيل: 1﴾.

وجاء ذكر الضأن والمعز أيضا في سورة الأنعام في قوله تعالى: "ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ" ﴿الأنعام: 143﴾. كذلك ورد ذكر الإبل في قوله تعالى: "أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ" ﴿الغاشية: 17﴾. 13 "إِنَّ هَـذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ" ﴿ص:23﴾. أما لفظ الأنعام فهو يطلق على تلك الحيوانات الأليفة والمفيدة للإنسان كالبقر والأغنام والإبل وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله جل وعلا في سورة النحل: "وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿8﴾". وقوله تعالى: "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ" ﴿النحل: 80﴾ كذلك قوله تعالى: "أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ" ﴿المائدة: 1﴾. ولقد ورد ذكر الكثير من أصناف الحيوان في القرآن الكريم كالحمار والعجل والكلب والخنزير والأسد والذئب لتبيان منافعها أو مضارها للإنسان، وكذلك الطيور كالغراب والهدهد، كذلك ورد ذكر أصناف لحشرات مثل الذباب والبعوضة والعنكبوت والنمل والنحل والجراد والحية والثعبان وذلك

لحكمة أرادها الخالق سبحانه إما للتشبيه أو المقارنة أو التعجيز أو لتبيان أضرارها والتحذير منها وتفادي الوقوع فيها، أو لعرض قوة الخالق وقدرته (ولله المثل الأعلى) وإظهار ضعف المخلوق وهوانه، وكذلك لبيان السخط وفرض العقوبة كما في قوله جلت قدرته: "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ" ﴿الأعراف: HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l "7:133" 133﴾.

وفي عالم البحار ذكر القرآن الكريم الأسماك على اختلاف أنواعها وألوانها بلفظ اللحم الطري وذلك في معرض إفراد تعدد النعم على الإنسان سواء في البر أو البحر كما في قوله تعالى: "وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَـذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَـذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" ﴿ HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l "35:12" 35:12﴾ فاطر:12. ولا شك أن السمك أحد النعم التي جاد الخالق بها على عباده غذاءً ودواءً يمده بالبروتين والزيت والمواد اللازمة لجسمه وصحته نظرا لقيمته الغذائية العالية، ويطلق على بعضها اسم "حوت العنبر" حيث يستخرج منه الدهن والطيب المعروف بالعنبر، كما ورد ذكر الحوت وهو أقوى المخلوقات البحرية وأكبرها حجما في الكتاب الحكيم في قوله تعالى: "فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ" ﴿الصافات: HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l "37:142" 142﴾. وكذلك في سورة القلم: "فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿ HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l "68:48" 48﴾"، وقوله تعالى: "فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا" ﴿الكهف: HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l "18:61" 61﴾. ولقد ورد ذكر الحوت في الحديث الشريف أن ابن عمر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أحلت لنا ميتتان ودمان، أما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدّمان فالكبد والطحال" رواه الإمام أحمد في مسنده. ويعد الحوت في عالم البحار أحد الظواهر الفريدة والآيات المدهشة والتي تدل على عظمة الخالق عز وجل في تصويره وتكوينه وإبداعه. والحوت حري بالدراسة البحتة بغية الوقوف على معرفة مكوناته وخصائصه وما أودع الله تبارك وتعالى فيه من أسرار وخفايا، وهو أيضا مما سخره رب العزة والجلال لخدمة الإنسان ونفعه (هل من خالق غير الله سبحانه وتعالى عما يصفون).

الحيوان في أمثال وأشعار العرب

يعتبر الحيوان المعلم الأول الذي تتلمذ عليه الإنسان منذ بدء الخليقة وذلك عندما بعث الله سبحانه وتعالى غرابًا لهابيل ليعلمه كيف يدفن شقيقه قابيل بعد أن قتله وحار في كيفية التخلص من جثته حيث قال تعالى: "فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿المائدة: HY-PERLINK "http://tanzil.net/" \l "5:30" 30﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿المائدة:31﴾.

إن اهتمام العرب بالحيوان وخصائصه وطباعه قد أثرى التراث العربي بمعين لا ينضب ومنهل لا يغيض، فقد اغترف منه الحكماء في حكمهم والوعاظ في وعظهم والشعراء في شعرهم والكتاب في نثرهم، ولقد عرفوا الكثير من عادات وميول الحيوانات وطباعها وصفاتها مما جعل من ذلك كنزا غنيا ورافدا ثرا للحكم والأمثال والتشبيه والقصص والأساطير والتندر. ولم يقتصر دخول الحيوان على ثقافة العرب العلمية وعلى الأمثال والقصص بل تعداها إلى ضروب أخرى كالأسماء والكنايات والألقاب فسموا بأسماء الحيوان فمن الحيوان: أسد وليث وشبل ونمر وذيب وثعلب وجمل وحصان، ومن الطيور: حمام وغراب وعصفور وصقر وباز وشاهين.

وسنورد فيما يلي بعض أسماء الحيوانات التي ورد في ذكرها شيء من أمثال وحكم وأشعار العرب كما يلي :

الذئب

من الحيوانات المعروفة عند العرب كأحد الضواري العادية والسباع الكاسرة، وهو عدو لدود للرعاة فكم من مرة فجعهم في أسمن كباشهم وأفضل أغنامهم، يعيش في البراري والسهول والبيئات الجبلية ووديانها وفي الغابات الطبيعية، ومن عادته أن يخرج إلى الافتراس في جماعات عندما يجنّ الليل وبخاصة في ضوء القمر حيث يكره الليالي الحالكة ويعشق الليالي المقمرة، ولقد عرف العرب عن الذئب نهمه وشراهته وحبه للأكل فقالوا في هذا المعنى: "أجوع من ذئب"، وكذلك: "رماه الله بداء الذئب" يريدون بذلك الجوع. والعرب تزعم أن الذئب شديد الاحتراس وأنه عند النوم يراوح بين عينيه فتكون إحداهما مطبقة نائمة وتكون الأخرى مفتوحة حارسة، ولهذا يقول أحد الشعراء في شدة حذر الذئب ويقظته:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي
بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع

كما أن الذئب يضرب به المثل في الخبث والغدر وسوء الطبع لأنه قد لا يتوانى عن الفتك بذئب آخر ولو من قطيعه والنيل منه إذا رآه جريحًا أو في حالة ضعف، ولهذا قال أحد الشعراء يذم أحد أصدقائه لأنه أعان عليه في أمر نزل به:

وكنتَ كذئب السوء لما رأى دمًا
بصاحبه يومًا أحال على الدم

وفي معرض صفة الغدر ورجوع المتطبع إلى طبعه، يقول أحدهم بعد أن قام بتربية جرو ذئب بدلاً من كلب للحراسة فعدا على شاة له وافترسها:

أكلت شويهتي وفجعت قلبي
وأنـت لشاتنـا ولد ربيب
غذيـت بدرهـا وربيت فينا
فمن أنباك أن أباك ذيب
إذا كان الطبـاع طاع سوء
فليس بنافع فيـها الأديب

يتبع

ديواننا

شعر
راشد بن جعيثن

عليك مبروك الشهر كلّ ما هل

عليـك مبـروك الشـهر كل مـا هـل
يـا خـادم البيتيـن ديـن وعقيـدة
حكمـك لديـن اللّه بالإسـلام مدهل
وعمـرك عسـى رب الخلايـق يزيـده
كل العـرب مـن منهج الحكـم تنهل
يابـو فهـد هومـات راسـك بعيـدة
وولـي عهـدك للمسـلمين سـهل
علـى مـدى الدنيـا حيـاةٍ جديـدة
الخيـر في حكمك على شـعبك أبهل
وحققـت في هـذا الوطن مـا نريده
للـدار وأهـل الـدار تختـار الأسـهل
وحبـك غـدا للشـعب جملـة مفيدة
مـا أحـدٍ بمـا قدمتـه اليـوم يجهل
المجـد بنـك وحـب شـعبك رصيده
مـن شـاف ما سـويت بالـدار يذهل
جعلـك بزرعـك تهتنـي بالحصيـدة

شموع المسير

(جرح مشاعر الصائمين)

وحيد الغامدي

شهر مبارك كريم.. وكل عام وقرّاء اليمامة بألف خير.

في كل مرة يعود فيها الشهر الكريم تبرز الكثير من القضايا ذات الطبيعة الجدلية الصاخبة. ومن بين تلك القضايا ما يسمى بـ (جرح مشاعر الصائمين) في نهار رمضان، وتعني الأكل والشرب (لغير المسلمين) حفاظاً على مشاعر الصائمين المسلمين، وكم حصلت الكثير من الحكايات لأشخاص اضطروا لأسباب معينة للإفطار في نهار رمضان، فضربوا في الشوارع في كثير من البلدان الإسلامية، ذات الشعوب المنفعلة المتوتّرة التي تنساق وراء عاطفتها بسطحية.

لابد أن أبدي إعجابي بسؤال قناة الإخبارية الأسبوع الماضي، ضمن الفقرة اليومية الموجّهة إلى الجمهور (سؤال اليوم) وقد كان السؤال في ذلك اليوم: (ما رأيك في فتح المطاعم في نهار رمضان لغير المسلمين، ولذوي الأعذار) ؟ وطبعاً تراوحت الأجوبة، لكن الأهم من الأجوبة هو السؤال نفسه وطرحه للجمهور، ومن هنا تبدأ نهضة العقول، من خلال طرح الأسئلة.

بقليل من النظر في هذه الفكرة سنجد أنها ليس لها أصل في النصوص الدينية المعتبرة، وإنما هي فكرة عابرة جاءت مع أفكار الإسلام السياسي واستراتيجياته في تلوين المشهد الاجتماعي بلون محدد؛ من أجهل سهولة تطويعه وتوجيهه. وهذا يعني أنها زيادة على النصوص، ومزايدة على المقاصد، لم يقل بها الدين، بل تتنافى مع أبسط أفكاره الأكثر سماحة من تغوّل أفكار الجماعات واجتهاداتها ذات الأهداف المتعددة.

تنضرب هذه الفكرة الاجتهادية المشوّهة في منطقها، والمشوِّهة للدين من وجوه منطقية وشرعية متعددة:

*لم تدل عليها النصوص الدينية، وبالتالي فهي مجرد اجتهاد.

*فيها تجاوز ممجوج على الحدود الإجرائية للشعائر، فالمعذورون عن الصوم بالأعذار الشرعية لم يُطلب منهم التواري عن الأنظار؛ حتى (لا يجرحون مشاعر البقية).

*أليس الصوم هو الصوم؟ فلماذا في رمضان (فقط) يكون جرح مشاعر الصائمين، دون بقية الأيام التي يكون فيها صيام أحياناً؟ وجه المنطقية هنا، حتى وإن كان الصوم غير واجب في تلك الأيام (الأُخر) إلا أن العلّة الداعية إلى (جرح المشاعر) أو الشعور بذلك قائمة، فالسؤال هنا: هل يشعر الصائم فعلاً بجرح المشاعر في تلك الأيام التي يُستحب فيها الصوم في غير رمضان أم يشعر بها فقط في رمضان؟ ولماذا في رمضان فقط يكون للصائم مشاعر؟

*هذا المبدأ الخطير جداً تربوياً يرسخ من مفاهيم الحسد الاجتماعي والانشغال بما لدى الآخرين، وبما في أيديهم، وهي مفاهيم تتناسب أكثر مع المجتمعات المتخلفة.

*يتنافى هذا المبدأ الدخيل على الدين مع كثير من مبادئ التعايش والسماحة والحرية في النصوص الدينية مثل: (لكم دينكم ولي دين) وكذلك: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين)، والكثير من تلك النصوص الأكثر صراحةً في معانيها، والتي تُركت تحت جاذبية التغوّل والمزايدة.

مما أعجبني في بعض إجابات الجمهور على ذلك السؤال المطروح في قناة الإخبارية، هو أن الوعي الاجتماعي قد أصبح أكثر انتشاراً، فهناك الكثير من الإجابات ربطت بين ضرورة فتح المطاعم في نهار رمضان وبين مبرر وجود السياح وانتقالنا لمرحلة تتطلب تغيير الكثير من الأنماط والقوالب التي كانت سائدة فيما مضى، ومن ذلك بالطبع: إغلاق المحلات وقت الصلاة، وهو صداع آخر لكثيرين يومياً.

إن الجرح الحقيقي لمشاعر الصائم (الحقيقي) يكون عند لحظة الإفطار، حين يتخيل تلك البطون الجائعة لأيام!

غير هذا الجرح الدامي لأعماق الوجدان الحقيقي والحر لا يوجد هناك أي جرح في منظر إنسان يأكل دون أن يأكل البقية إلا عند تلك الأرواح الصفيقة الممتلئة شُحّاً ولهاثاً وبدائيةً.

أمير الرياض يفتتح المرحلة الأولى

متنزه الملك سلمان البري

اسم فخم ..لمنتزه ينقصه الكثير

كتب- عبدالرحمن العوشن

يعتبر متنزه الملك سلمان البري و الذي يقع في منطقة بنبان شمال مدينة الرياض (35 كم) من أجمل المواقع التي قامت أمانة مدينة الرياض بانشائها للترفيه عن سكان العاصمة .

و قد إفتتح صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض المرحلة الاولى من المشروع و ذلك عام 2016 بمساحة تقدر ب(700 الف متر)في حين تبلغ المساحة الاجمالية للمتنزه قرابة الثلاثة ملايين و نصف المليون مترا مربعا ليصبح المتنزه بعدها متاحا للمواطنين و المقيمين للإستمتاع بما يحتويه من أماكن للنزهة و المشي . و الموقع عبارة عن أرض صحراوية في معظمها و يتخللها واد يحتوي على أشجار و نباتات برية ،و قد تم تجهيز المتنزه بدورات المياه و ملاعب الأطفال و جلسات تم تصميمها بطريقة رائعة حيث تم قص و تسوية

البوابة الرئيسية

جلسة المنصة

كميات هائلة من الصخور لتكوين جلسات مختلفة التصميم و الاتساع، و يتخلل المتنزه العديد من مسارات المشي و التنزه على الأقدام، و أماكن مخصصة للشواء .

اليمامه قامت بزيارة ذلك المتنزه و خرجت بملاحظات نأمل أن تلقى شيئا من التفاعل من الإدارة العامة للحدائق بأمانة مدينة الرياض.

-1المنتزه لا يوجد به سوق أو بقالة لتزويد المتنزهين بما يحتاجون إليه من مواد غذائيه أو ماء، و لو تم السماح لعربات الفود ترك بدخول المتنزه فذلك سيكون حلا مؤقتا حتى يتم إفتتاح سوق او بقالة .

-2العديد من دورات المياه مغلقه منذ مدة طويلة، و دورات المياه المفتوحة في حالة سيئة يحجم العديد من الزوار عن استخدامها، خصوصا دورات مياه النساء، و بعض دورات المياه الخاصة بالرجال، وفضلا عن تدنى مستوى نظافتها لا يوجد بها ماء !!

-3 العديد من اللوحات الارشاديه تقودك إلى لا شيء، فلا يوجد سوق (كما تشير تلك اللوحات) و لا منطقة ركوب الخيل و لا مطعم و لا منطقة الطيارات الورقيه .

-4 بعض زوار المنتزه و للأسف الشديد يشعلون نار التدفئة أو الطبخ في أي مكان دون مبالاة، بل أن بعضهم لم يجد مكانا لإشعال النار إلا على المقاعد الحجرية.

كما أن عمال النظافة يمرون على تلك الجلسات و لا يكلفون انفسهم بإزالة مخلفات تلك المواقد

-5 يعاني المتنزهون من صعوبة العودة إلى طريق القصيم، و لعل إيجاد فتحة في طريق بنبان المطار تكون قريبة من بوابة الخروج، كفيلة بالقضاء على هذه المعاناة

-6 لا يوجد مظلات في معظم أماكن الجلوس لتقي الزوار حرارة الشمس أو الأمطار و لا يوجد الا منطقة واحدة تتميز بهذه الخاصيه، أسميناها (المنصة)، و هذه المنصه كما أسميناها ،و لتفردها، فالعديد من الزوار يحرص على الحضور بعد صلاة الفجر لحجزها، بل أن بعض زوار المتنزه ذكر أن بعض العمالة تأتي باكرا لحجزها ثم التنازل عنها لقاء مقابل مادي.

مقترحات

-1 إسناد ادارة المتنزه لشركة تتولى تشغيله كمشروع استثماري، نتوقع أنه سيكون ناجحا لرفع مستوى الخدمات، كما أن وضع رسوم رمزيه لدخول المركبات فيه دعم لموارد المنتزة.

-2 و لدعم موارد المنتزه ايضا, فان انشاء محطة و قود في شمال المنتزه على طريق بنبان المطار سيكون فاعلا مع إنشاء عدة محلات مثل مقهى و سوق و صراف آلي لخدمة زوار المنتزه و عابري الطريق .

-3 المنتزه يفتح ابوابه اربعة ايام فقط في الإسبوع، فهل هناك ما يمنع من جعله مفتوحا طوال أيام الاسبوع . المتنزه إجمالا متنفس جميل لسكان العاصمه و الجميع ينتظر بشغف إفتتاح بقية مراحل المشروع التي طال إنتظارها.

من حافة المجرة

المنارة تحت الصيانة

هالة القحطاني

في كل منزل حول العالم، قد تجد شخصاً واحداً على الأقل، يقف صامداً قوياً بمفرده، كالمنارة. ينير طريق العابرين في حياته، من دُجى الليل. وفي النهار، يقف شامخاً كالعلامة، لمن يضل طريق العودة.

وعرفت البشرية، منارة الإسكندرية، كأول منارة في التاريخ، لتظهر بعدها عدة منارات، في كثير من الدول حول العالم. والتي تمنح رؤيتها، على أطراف الشواطئ والمحيطات، الشعور بالأمان، للبواخر والمراكب العابرة.

وهناك الكثير من المنارات البشرية، التي نعيش في كنفها، ونتقاطع معها في حياتنا. دون أن ننتبه لوجودها. أو نثمن من قيمة ما تمنحه من عطاء في الخفاء. وربما لا نقدر جهلاً منا، ثقل الأعباء التي تُرفع عنا، و الوقت الذي تبذله، من أجل توفير وتقديم كل تلك المساعدات اللامحدودة، إلا حين تتوقف.

فحين يعتاد المرء، على الأخذ، دون مقابل. يعتقد بأن ذلك العطاء، يأتيه من نبع لا ينضب، وأن ذلك النبع الغني، حتما لا يحتاج شيئاً، لإن مهمته الأساسية، توفير احتياج الآخرين، دون التفكير بأن حتى النبع، قد يشتاق يوماً للمطر!

ومن البديهي، أن لا يشعر الإنسان الصغير، بحجم وجودة الخدمات، التي تنهمر عليه دون مقابل. ولن يدرك المعنى، وراء تلك المرونة، التي تحلّت بها المساعدات، حين كانت تتغير، وتتطور، مع تطور عمره، وتبدل ظروف الحياة. إلا حين يكبر، ويكتشف بنفسه، بأن كل ذلك السخاء، كان يأتيه من أحن منارة، قد تمر على الإنسان. والتي ظلّت تنير له طريقة، وتدله نحو شواطئها الدافئة، في كل مرة تلتبس عليه الاتجاهات. إلى وقت مغادرتها في الرحلة الأخيرة.

ويقضى البعض جُل حياته كالمنارة، بقناعة أن السعادة الداخلية، تكمن في مساعدة الآخرين، بالرفع من أثقال همومهم، وتخفيف أعباء الحياة عنهم. لأن قيمة الإنسان، تتجلى في أفضل صورها، أثناء مساعدته للآخرين. تعزيزا لنفس المبدأ الذي ينطلق منه، أن على العبد، أن يكون في عون أخيه. يشعر بمعاناته، ويحرص على تلمس حاجته، وتسهيل حياته، دون أن يكبده، عناء السؤال والطلب. فإن قام الإنسان بكل ذلك، وسمى وتجرد من الأنانية. فهو في الأصل منارة.

و ينصح خبراء العلاقات الإنسانية، بأن أي لطف يبديه الإنسان، في تعامله مع الآخرين، لجعل حياتهم أفضل، لا ينبغي أن يقابل بالجحود أو الإهمال، فهو من البداية، ليس ملزماً. ولن يحتاج أي شيء للتوقف، إلا حين يقابل جهوده وعطائه بالإساءة.

فكثير ممن حولنا، فوجئوا بعد أن كرسوا حياتهم، لإنقاذ آخرين، من مخالب الحياة. أن تم التضحية بهم، من قبل من أنقذوهم، في أول فرصة سُنحت لهم، ودون سبب !!

إذا كان في حياتك، من يقدم خدمات مجانية كالمنارة. محبة بك ولطفا منه، ولم تفهم بأنه جُبل على خدمة الاخرين، ويحب مد يد العون لهم. وقابلت ذلك بالإساءة، بدلاً من التقدير. حتما سيتوقف كل شيء. وليس من حقك الاعتراض، أو التذمر. فهناك قيم كبيرة ، تُغلّف خدمات، المعطاءين، ليست بالضرورة مادية. فلا تتوقع إن ضربت منارة، بمطرقة من حديد، ستبقى كما هي، بل ستتصدع، وتتوقف خدماتها، وربما تهدم فوق رأسك.

فإذا انتشر التصدع، وأصبحت مرحلة التفتت وشيكة. من الحكمة أن يتوقف الإنسان عن العطاء. والتخلص من جميع الأدوار، التي ألزم نفسه بها، ويبدأ بمساعدة نفسه في المقام الأول، ويعيد ترميم حساباته. وربما كافياً ذلك الوقت، أن يضع لوحة تعلن، بأن المنارة تحت الصيانة.

مقال

عين

التأمين الزراعي... الفريضة الغائبة

عبدالله بن محمد الوابلي

تحدثت في مقالتي السابقة في هذه المجلة « مجلة اليمامة» الغراء عن «الري الزراعي» كأحد الوظائف المؤثرة على كفاءة القطاع الزراعي في المملكة، ذلك القطاع الذي يعد واحدًا من أكبر ثلاثة قطاعات زراعية في العالم العربي. إلى جانب القطاعات الزراعية في مصر والجزائر، وأكبر من القطاع الزراعي في السودان، وكذلك في العراق، كما أن مجموع الإنتاج الزراعي والحيواني في «المملكة» يفوق مجموع الإنتاج الزراعي في الأردن وسوريا ولبنان واليمن مجتمعات. وفي هذه المقالة سوف أتحدث بشيء من الإيجاز والتبسيط عن «التأمين الزراعي» الذي يعتبر بمثابة وسادة الأمان ضد الصدمات التي يتعرض لها المزارعون ومربو الماشية من جراء الكوارث. الطبيعية كالصقيع والبَرَد والأعاصير والفيضانات والحرارة اللاهبة، و تعطل الآبار، وكذلك الآفات والأمراض الزراعية، أو التأثر بالخلافات السياسية التي تنشب بين الدول، ونحو ذلك من المخاطر الاقتصادية الأخرى كتقلبات الأسعار، إلى جانب المخاطر المؤسسية التي تنشأ عن تغيرات غير متوقعة في الأنظمة والقوانين ذات العلاقة أو المؤثرة على القطاع الزراعي ، تلك الكوارث المختلفة التي لا يمكن التنبؤ بأي منها أو توقع حدوثها.

إن التأمين الزراعي – بكل تأكيد - يساعد على توفير واستقرار إمدادات الغذاء وزيادة الاستثمار في القرى والأرياف. و يشجع على التوسع في الإنتاج الزراعي، ويمنح المزارعين ومربي الماشية الثقة الكافية للسعي نحو تطوير وسائل الإنتاج. وبالتالي خلق المناخ المناسب الذي يؤدي إلى حالة من الاستقرار النفسي لدى المنتجين. كما أن متطلبات «التأمين الزراعي» سوف تحتم على المزارعين حوكمة الإدارة المزرعية والارتقاء بأدواتها.

أظهرت الحكومات في العديد من بلدان العالم اهتمامًا كبيرًا في دعم وتطوير «التأمين الزراعي» من خلال رسم سياسات محددة وواضحة المعالم، وتقديم الإعانات والتسهيلات في هذا المضمار. حيث تتميز «الولايات المتحدة الأمريكية» و«كندا» و«الصين» و«الهند» ، واليابان ، وكوريا، وعدة دول في آسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية بهذا النوع من التأمين شديد الأهمية.

بالرغم أن القطاع الزراعي صاحب الدور الرئيس في مجال توفير الغذاء الكافي والمأمون للمجتمع السعودي، إلا أن هذا القطاع من أقل القطاعات حظًا في الحصول على التمويل من البنوك والمصارف التجارية، بل إن هذا القطاع محروم بالكلية منها، ولولا « صندوق التنمية الزراعية» الذي غطى كثيرًا من قصور التمويل المصرفي للقطاع الزراعي لما تحققت هذه الانجازات الباهرة، فهل يدرك القارئ العزيز أن البنوك التجارية لا تمكن المستثمرين في القطاع الزراعي من الاستفادة من «برنامج كفالة» الحكومي؟ ولماذا؟ لأن القطاع الزراعي حسب تقديراتهم – وهذا صحيح – محفوف بالمخاطر مع عدم استعداد شركات التأمين التجارية العاملة في السوق السعودية توفير المنتجات التأمينية للقطاع الزراعي والحيواني.

وأمام هذه المعضلة – الاقتصادية ذات البعد التنموي والعمق الاجتماعي - فإنني أهيب بـ «الجمعية التعاونية الزراعية المركزية « تلك الجمعية الواعدة التي ساهمت بتأسيسها الجمعيات التعاونية الزراعية والحيوانية والسمكية في عموم مناطق المملكة برعاية «مجلس الجمعيات التعاونية» أن تولي «التأمين الزراعي» جانبًا كبيرًا من اهتماماتها، ولا أخال أن «وزارة البيئة والمياه والزراعة» و «صندوق التنمية الزراعية» سيقصرون في رعاية هذه المبادرة ودعمها إداريًا وماديا. ولو يرى معالي «وزير البيئة والمياه والزراعة» وهو الرجل المتقد حماسًا، والمفعم حرصًا على حماية القطاع الزراعي – بكامل فروعه - وحماية المكتسبات التي حققها هذا القطاع الكبير على مدى ستة عقود، تشكيل فريق من الوزارة والجهات ذات العلاقة، وفي مقدمتها صاحبة الشأن المباشر «الجمعية التعاونية الزراعية المركزية» للعمل على تطوير برنامج متكامل لـ «التأمين الزراعي» من خلال الاطلاع على التجارب الدولية والتطبيقات الناجحة في هذا المجال. وقد يكون من المفيد تواصل الفريق – المقترح - مع «الجمعية التعاونية الزراعية الدولية - ICAO» المنضوية تحت مظلة «الحلف التعاوني الدولي - ICA» للاستفادة من خبرات هذه المنظمة العريقة في مجال «التأمين الزراعي» والاطلاع على أفضل الممارسات الدولية في التأمين الزراعي. والتعرف على الجمعيات والشركات الدولية التي خطت خطوات واسعة وحققت نجاحات ملموسة في مجال «التأمين الزراعي» ولعلنا في قادم الأيام نستبشر بتأسيس جمعية تعاونية سعودية للتأمين الزراعي، تطبق أحدث النظم والتطبيقات التأمينية الزراعية، وتتكامل مع نظيراتها الدولية لإعادة التأمين حتى تتوزع المخاطر، بشكل عادل ومريح بين جميع الأطراف ذات العلاقة.

صحتك

أخصائي التغذية، الدكتور أحمد عبدالعزيز، لليمامة:

الفول هو الأفضل للسحور!

إعداد: منى حسن

مع حلول شهر رمضان المعظم، تبدأ مختلف الاستعدادات لهذا الشهر العظيم، وتختلف الطقوس والعادات من بلد لآخر، بل من بيت لبيت أحيانا، وتكثر التساؤلات حول النظام الغذائي الصحي الجيد، وأنواع الأطعمة المناسبة لكل من الفطور والسحور، وما يجب تجنبه من عادات غذائية سيئة. اليمامة استضافة الدكتور أحمد عبدالعزيز، أخصائي العلاج الطبيعي، والتغذية العلاجية، والحائز على دكتوراة العلاج الطبيعي من جامعة القاهرة، ماجستير العلاج الطبيعي، جامعة القاهرة، دبلوم التغذية العلاجية، جامعة القاهرة ودبلوم التغذية العلاجية من المعهد القومي للتغذية ليجيب عن هذه التساؤلات ويقدم نصائحه لقراء اليمامة حول التغذية الصحية السليمة في الشهر الفضيل، وكل عام وانتم بألف خير.

*بداية.. هلا عرفتنا على الدور المهم لأخصائي التغذية، والـذي لا يعيه الكثيرون؟

كثير من القراء الأعزاء يختلط عليهم الفهم ويحصرون دور أخصائي التغذية في علاج السمنة والنحافة فقط. هذا المفهوم غير صحيح فدور أخصائي التغذية يشمل تغذية الأصحاء في مختلف مراحل العمر من الطفولة والمراهقة والشباب وفترات الحمل والرضاعة وصولا لتغذية كبار السن والرياضين وتغذية مرضى الكلى والكبد والقلب وغيرها، وكذلك ما بعد جراحات السمنة.

*مـاذا عمن يشربون القهوة والشاي بعد السحور مباشرة؟

القهوة والشاي من المواد المدرة للبول وبالتالي حين شربها في السحور سيفقد الجسم كميات كبيرة من المياه، ويفقد معها بعض المعادن مما يؤثر على تركيزها بالدم ويقلل الاستفادة منها. لذا يفضل شرب القهوة والشاي بعد الإفطار بساعتين على الأقل، تقريبا بعد صلاة التراويح وذلك حتى لا يتأثر حمض المعدة بحموضة القهوة والشاي، وأيضا كي لا تؤثر علي امتصاص العناصر الغذائية الضرورية من وجبة الإفطار.

*ما أهم ما تنصح به بالنسبة لمكونات فطور الصائم؟

يجب أن تحتوي وجبة الإفطار الصحية على كل المجموعات الغذائية التي يحتاجها الجسم مثل النشويات والبروتين والفواكه والخضروات والدهون الصحية. ويفضل تقسيم وجبة الإفطار إلى جزأين: قبل وبعد صلاة المغرب، بحيث يكون البدء بتناول التمر مع الماء، حوالي ثلاث تمرات، للحصول على السكر لتعويض الصيام والاستفادة من الألياف والبوتاسيوم الذين يتميز بهما التمر. كما أنه سنة عن حبيبنا المصطفي صلى الله عليه وسلم، ولا يفضل البدء بالعصائر المحلاة بالسكر تجنبا لرفع سكر الدم الفجائي وخصوصا لمرضي السكر.

بعد صلاة المغرب ننصح بتناول الشوربة الدافئة لتمهيد الجهاز الهضمي لاستقبال وجبة الإفطار، ثم تناول البروتين والسلطة والنشويات. ويفضل استخدام الحبوب الكاملة مثل الشوفان والخبز الأسمر والأرز البني الغنية بالألياف التي تساعد في عملية الهضم ولا ترفع سكر الدم بصورة سريعة.

*بالنسبة للسحور، ما الذي يجب أن يركز عليه الصائم وما الذي عليه تجنبه؟

من أفضل الأطعمة لوجبة السحور هو الفول ان لم يكن له موانع لأن الفول يأخذ عادة وقتا أطول في الهضم، وبالتالي سيحس المرء بالشبع لفترة طويلة. ويجب أن تحتوي وجبة السحور على مكونات الألبان مثل الحليب والزبادي والتي تمد الجسم بجزء كبير من احتياجه من الكالسيوم. وكذلك الموز والتمر اللذان يمدان الجسم بالبوتاسيوم الذي يحافظ على المياه داخل الجسم ويقلل الإحساس بالعطش. أيضا أنبه لوجوب تجنب الموالح مثل المخللات والشيبس والسمك المملح وغيره، في وجبة السحور لتجنب الشعور بالعطش.

*عادات ضارة شائعة تحب توضيحها للصائمين؟

نحاول أن نقلل من الحلويات التي تكون سعراتها الحرارية عالية جدا، ونستبدلها

بالعصائر الطازجة، والفواكه وكذلك تجنب المخللات والكافيين اللذين حذرنا منهما قبل قليل، وتجنب شرب كميات كبيرة من المياه دفعة واحدة، وتوزيع كمية المياه على الفترة بين الإفطار والسحور بمعدل كوب مياه لكل ساعة تقريبا. وسنجد أننا تناولنا حوالي ثمانية أكواب، وهي كمية معقولة ومناسبة. وكذلك يجب تجنب النوم بعد الإفطار مباشرة.

*ما هو أفضل وقت لممارسة الرياضة في رمضان؟

يفضل أن نبتعد عن درجات الحرارة العالية خصوصا وقت الظهيرة.

بالنسبة للرياضين لا توجد أي مشكلة في ممارسة التمارين وقت الصيام نتيجة أنهم معتادون على بذل مجهودات عالية.

أما لوكان الهدف من الرياضة إنقاص الوزن، فأفضل وقت يكون قبل الإفطار بساعة، لأنه حينها يكون الجسم قد استهلك السكر المخزون عنده ويبتدئ بالحرق من الدهون المخزنة.

أما في حال الرغبة في التمرين بعد الإفطار، فيفضل بعد ساعتين على الأقل من وجبة الإفطار.

*بالنسبة لمن يتبعون حميات انقاص الوزن، هل تنصحهم بتخفيفها في رمضان؟

لو كان الشخص يتبع نظاما غذائيا صحيا يحتوي على جميع العناصر الغذائية لن يكون لديه مشكلة في الصيام إطلاقا. المشكلة دائما مع الأشخاص اللذين يتبعون أنظمة غير صحية ودون إشراف طبي.

*شاعت مؤخرا عمليات تكميم المعدة، فبم تنصح أصحابها أثناء الصيام وهل تؤيد أن عليهم تقسيم الفطور إلى دة وجبات أم الاكتفاء بوجبتي الفطور والسحور؟

عمليات التكميم لها أكثر من نوع فاختيار النظام يكون مخصصا لكل حالة على حسب العملية، ولكن عامة يفضل تقسيم الوجبة إلى وجبات صغيرة، حوالي أربع وجبات.

*ما أهم النصائح التي تحرص على إسدائها لأصحاب الأمراض المزمنة في رمضان؟

أهم نصيحة أقولها لكل صاحب مرض مزمن: يجب استشارة طبيبك المعالج لتحديد إمكانية الصوم من البداية واتباع النصائح الخاصة بطبيعة مرضك وعدم الاعتماد على الخبرات السابقة أو تجارب الآخرين نتيجة اختلاف كل حالة.

*في ظل مكافحة وباء يهدد صحة البشر في جميع أنحاء العالم، ما أهم نصائح تقدمها للصائمين لرفع المناعة ضد المرض، وأي الأوقات أنسب لتناول الفيتامينات الوقائية، بعد الفطور أم السحور؟

الاهتمام بغذاء صحي متكامل يحتوي علي جميع العناصر الغذائية والاهتمام بطبق السلطة في وجبة الافطار، وفي السحور. يجب تناول الفاكهة بين الوجبات بعد الإفطار بساعتين أو قبل السحور بساعة أو اثنين.

المكملات الغذائية توقيتها يكون مختلفا حسب نوعها، مثلا فيتامين د يفضل مع وجبة الإفطار، نتيجة احتوائها علي نسبة عالية من الدهون وهذا يحسن من امتصاص فيتامين د.

الزنك يفضل على معدة فارغة قبل الإفطار، أو السحور ولا يجمع مع الحديد لأنه يقلل امتصاصه.

وأنبه أنه يجب استشارة الطبيب في اختيار الوقت المناسب للمكمل الغذائي.

مرايا

نادية السالمي

الحاجة للإيجابية

الخوف من المستقبل مضيعة لفرص الحاضر، وقتل متعمد للحظة الآنية.

في خضم ما نلقى من الحياة نحن في حاجة ماسة للإيجابية، النظر أن وراء هذه المصاعب والشدة، فرج ويسر، يخفف عنا الكثير من القلق والمتاعب، فما الذي يمنعنا من هذا الشعور؟!.

الأفكار السلبية التي نتطرق إليها تحجب عنا الحياة ومباهجها. وبالتالي تمنعنا من الاستمتاع بالموجود والمتاح. إن محاربة الأفكار السلبية هي الحرب التي نخوضها داخل ذواتنا لنستطيع السيطرة على شتى جوانب حياتنا المهنية والاجتماعية والصحية، وطرق محاربة هذه الأفكار قد يكفي استبدالها بأفكار إيجابية، والعمل على تصحيح المفاهيم، وبناء مفاهيم جديدة، بخطوات عملية، وقد لا يستطيع هذا شخص بمفرده، لذا عليه استشارة المختصين، ومن يملك خبرة كافية أو تجربة مشابهة. أيضا الرياضة فبالإضافة للفوائد الجسدية التي نحصل عليها منها، كتقوية العظام وخفض فرص إصابتها بالترقق، هناك فوائد نفسية منها أنها تزيد من الطاقة والقدرة على الاسترخاء والتفكير، وتمنح الإيجابية، وبالتالي تطرد الطاقة المنخفضة وأفكارها وما يصاحبها من مشاعر، كذلك الرقص، وليس من المهم أن يكون المرء محترفا، يكفي أن يرقص بمفرده، ويبذل جهدا كافيا للاستمتاع. التخلص من المقارنات، مقارنة نفسك بغيرك، والبحث عن خفايا حياتهم، يشعل نارا تحصد ما في صدرك من خير للآخرين.

متاعب الحياة لن تتوقف، لكن طريقة تفكيرنا هو ما يجب علينا فعله للنجاة باللحظة الحالية والمستقبلية، الحياة أبسط من كل تعقيداتنا التي نزرعها فينا، أمل ورب رحيم وابتسامة نتعلمها ونتقنها لنحارب بها الظروف، مع العمل على الحصول اتزان في شتى مناحي الحياة تصنع إنسانا يتقن البحث عن السعادة بلا تكلف ومشقة.

آفاق

رمضان مبارك

عروبة المنيف

كل عـام والجميع بخير، جعله الله شهراً مباركاً على العالمين لتنزل الرحمة على الجميع ويزول الوباء الذي ابتلي به العباد.

قبل أن يحل الشهر الفضيل في كل سنة، أقطع على نفسي عهداً بأن ألتزم بحمية صحية وألا أتناول أي طعام غير صحي، وأن أخصص ساعات معينه للواجبات الروحية، لأجد نفسي في كل رمضان أكرر مخالفتي للوعد الذي قطعته على نفسي! فلا ألتزم بحمية ولا بتحديد ساعات للواجبات الروحية.

أنا في ذلك على يقين أنني لست وحدي في ذلك، فغالبيتنا نعاني من ذات الإشكالية! التي هي ليست في رمضان فحسب بل في كل أشهر العام.

نحن نخلف وعودنا أمام أنفسنا بسهولة ولكن لا نجرؤ على مخالفتها أمام الآخرين حتى لا يتهموننا بالكذب، فمن غير اللائق أن نظهر بمظهر سيء أمامهم ولكن عندما يكون الوعد من أنفسنا تجاه ذواتنا، يسهل علينا كسر الوعود وعدم الوفاء بالالتزامات التي قطعناها على أنفسنا.

اطلعت على بعض الدراسات التي تحلل تلك المعضلة وتجيب على تساؤل «لماذا نكسر وعودنا أمام أنفسنا ونشعر بالتشتت وعدم التركيز عند محاولة إنجاز الأمور التي وعدنا أنفسنا بها والتي تكون في صالحنا دوماً؟

تُرجع تلك الدراسات أسباب فشلنا في عدم إيفاء وعودنا لأنفسنا إلى العديد من الدوافع الداخلية والخارجية، فالتزامنا أمام أنفسنا بما نقطعه على أنفسنا من وعود يعتمد على درجة استجابتنا لتلك الدوافع وعلى قدرتنا على إدارتها بتعقل.

فقوة الإرادة مثلاً هي أحد الأساليب المساعدة للإيفاء بوعودنا أمام أنفسنا. فعلى سبيل المثال، الغالبية تعلم أن تناول صحن من السلطة مثلاً، أفضل للصحة من قطعة الكيك! ولكنهم يختارون تناول قطعة الكيك! ذلك لأنهم ينشغلون بالرغبات اللحظية مقابل العوائد المستقبلية، ولأن سلوكياتنا تقودها رغباتنا التي تحاول التخفيف من شعور سيء اجتاحها، أو ألم داخلي لا تدري كنهه، ذلك يجعلنا نستمر في التهام قطعة الكيك على الرغم من ادراكنا أنها مضرة بصحتنا! ونستمر في تكرار ذلك السلوك لتصبح قوة الإرادة لدينا على المحك.

وجد الباحثون أن الدوافع الداخلية أقوى من الدوافع الخارجية. فهي محرك قوي لسلوكياتنا. وسأسلط الضوء هنا على تلك الدوافع الداخلية التي تنبع من ذواتنا وتجعلنا نهرب من التزاماتنا تجاه أنفسنا. من تلك الدوافع؛ الشعور بالملل والضجر، فالانعزالية وعدم القيام بأي عمل يجعلنا نفكر بأمور قد لا تكون في صالحنا! كالأكل المستمر على الرغم من الشعور بالشبع، أيضاً الانحياز للسلبيات واجترارها باستمرار إحدى تلك الدوافع التي تنبع من الداخل، فالتفكير في الأحداث السلبية التي تستحث الألم تجعلنا نحاول الهروب مما نريد إلى ما لا نريد، يضاف إلى تلك الدوافع، دافع يرتبط بمفهوم» تناقص اللذة»، فاللذة لا تستمر وعدم الرضا يسيطر على عقولنا فيجعلنا نحيد عما نريد إلى ما لا نريد.

يقترح الباحثون لتجاوز تلك المعضلة، أن نعتمد على تغيير حالتنا العقلية لمقاومة تلك الدوافع التي تمنعنا من إيفاء وعودنا لأنفسنا، إن تغيير الحالة العقلية تشتمل على تغيير نظرتنا لأنفسنا، فنحن ما نرى أنفسنا عليه لأن قوة التغيير بداخلنا، فما نقوله لأنفسنا هو المهم. لقد أثبتت الدراسات أن الأشخاص المحبين لأنفسهم، الراحمين لها، المتسامحين مع ذواتهم ومع الآخرين هم أكثر سعادة وإنجازاً ممن يكثرون من لوم ذواتهم، لأن من يلوم نفسه يزيد من كمية الألم بداخله فيزداد هروبه من نفسه باللجوء إلى ما لا يريد. جعلنا وأياكم من النفوس المطمئنة الراضية المرضية.

الغلاف

شعيرة الصوم لدى الديانات المختلفة:

إختلاف في التقاليد والتقاء في المعاني

علاء الدين محمد الهدوي فوتنزي*

لـم يعرف البشـر منذ بـدء الخليقة أي ديانة إلا وبهـا عبادة الصوم، فالصيـام شـعيرة دينيـة مهمـة فـي جميـع الأديـان الكبيـرة في العالم،وقد تختلف طقوسـه وتقاليده مـن دين لآخر، لكن أهدافه الدينيـة والروحيـة مثـل التزهـد والعبـادة تتشـابه فـي جميعها، والصـوم هـو أحد المشـتركات بين الأديان الكبرى فـي العالم، ، ولا يمكن اسـتبعاد الصوم من الإسـلام واليهودية والمسيحية إضافة إلى البوذية والهندوسـية، ففي جميع الديانـات هناك الحاجة إلى «التقليـص وتركيـز الحيـاة على ما هو أساسـي»، يشـرح توماس ليمين، المسـؤول عن الحوار بين الأديان في أبرشية الروم الكاثوليك فـي مدينـة كولونيا، في حـوار: «إن الأمـر يتعلق باكتشـاف أبعاد جديدة في حياة البشر أو اكتشاف العلاقة مع الرب».

وعلـى الرغـم من اختـلاف مواقيته وفلسـفته وطقوسـه من دين لآخر ومن عقيدة لأخرى، فإن الصيام المتعارف عليه بين البشـر، يظل – وكمـا تُعرفـه اللغة – إمسـاك أو كف عن الطعام سـواء انقطاع لفترة محددة، أو انقطاع عن أصناف معينة والشـراب والشـهوات وأحيانًـا صـوم عن الكلام، حيث يقوم مفهوم الصوم بشـكل عام على فلسـفة الانقطاع عن الشهوات الجسـدية كالطعام والشراب والعلاقات الجسدية الحميمة أو كل عمل أو قول قد يسيء للقيم الإنسـانية السـامية، ومن الواضح أن الصيام لـم يكن موجودًا فقط في الرسـالات السـماوية بـل كان موجودًا في معظـم الحضارات الإنسانية القديمة، كما ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالغريزة والصفاء النفسي والذهنـي والنقـاء الروحاني والعـلاج البدني والتطهيـر ومكافحة الأمراض التي قد يتسـبب فيها الإسـراف بشـكل عام، والصوم هو أحد أركان الدين الإسـلامي الخمسة، لكنه قديم ويعود لزمن سبق ظهور الإسـلام، في ما يلـي لمحة تاريخية عن ثقافـة الصوم لدى الديانات المختلفة.

الصوم في الإسلام

يعـد الصوم في الإسـلام فريضـة وركناً أساسـياً مـن أركان الإسـلام الخمسـة، ، ويكـون بالامتناع والإمسـاك عن الطعام والشراب والشهوات والجماع، وارتكاب ما يشـين من فعل أو قول، ويبدأ من الفجر وحتى غروب الشمس، ويصوم المسلمون في شهر معلوم حسـب التقويم الهجري وهو شـهر رمضان، ويبـدأ الصيام برؤية هـلال الشـهر، ويختلـف موعده سـنويًا حسب التقويم الميلادي، وكما أن الهدف به التقرب إلى اللّه وكسب الحسنات فضلاً عن تطهيـر النفس من الذنوب، فشـهر رمضان هو شـهر العبادة والصلاة وتلاوة القرآن.

ويثبّت القرآن فريضة الصيام في سـورة البقرة حيث تقول إحـدى آياتها: {يَا أَيُهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الّذِيـنَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلّكُـمْ تَتّقُونَ}، ويحدد المسـلمون أول أيام رمضان بعد رؤيـة الهلال ليكـون موعد بـدء الصوم، الذي يسـتمر عادة 30 يوماً، وبعدها يأتي عيد الفطر، ويسـتطيع المسلمون الذين لم يكن بمقدورهم الصوم شهر رمضان أو بعضه لأسـباب صحيـة، أن يعوضوها بعـد العيد فـي أي يوم يناسـبهم، وفي عيد الفطـر، يتبادل المسـلمون التهاني والزيـارات وعـادة مـا يتصالـح وقتهـا المتخاصمون ويفتحون صفحات جديدة، وعدا عن شـهر رمضان، هناك مناسـبات أو أيام أخرى يصوم فيها المسلمون مثل ليلة النصف من شعبان.

أمـا صيـام النفـل أو التطـوع فـي غيـر رمضـان، فهـو على مـدار العـام، بدايةً من صيام السـت من شـوال، وصوم يوم عرفة لغير الحجـاج، وصوم يومي الإثنين والخميس من كل أسـبوع، وصيام الأيام القمريـة «الثلاثة البيضاء» من كل شـهر عربي،ويُحرم على المسلمين صيام يومي الفطـر والأضحـى، كما يحـرم صيام أيام التشـريق الثلاث، ويكره صيام يوم الشك «يوم رؤية هـلال رمضان»، وصيام عرفة للحجيج.

الصوم عند المصريين القدماء

كانـت تشـريعات الصيام عنـد الفراعنة (المصريون القدمـاء) مختلفة ومتعددة، تجمـع بين الفـرض والنافلـة، والامتناع التام عـن الطعـام والشـراب أو الامتناع المتقطع، لكنها جميعًا كانت تقع تحت بند التقرب للإله، مـارس المصريون القدماء العديـد مـن الطقـوس بهـدف التقرب مـن الآلهة ونيـل رضاها وشـكرها، مثل الاحتفال بأعياد كعيد الربيع وعيد الحصاد وعيـد وفاء النيـل لتطهيـر النفوس من

الذنوب والأخطاء التي قد تغضب الآلهة، مما يوجب عليهم طلب الغفران ونيل بركات ونعم الآلهة بطقوس مختلفة، ذكر باحثون أن الصوم من بينها،لكن الصوم عند المصريين القدماء مختلف عليه بين علماء الآثار والباحثين، فمنهم من يشير إلى ممارسة طقوس خاصة من قبل الكهنة فقط، وآخرون يتحدثون عن طقوس صوم يمارسها عامة الناس، لكن بينهم من يُبعد صلة تلك الطقوس بالصيام باعتبار أن السياق الذي تمارس فيه لا علاقة له بالصوم كما في الأديان السماوية، كان الصوم حسب بعض الباحثين، يبدأ من طلوع الشمس إلى غروبه، أما فتراته فيعتقدون أنها مختلفة وتتراوح بين ثلاثة أيام إلى 70 يوماً يمتنع خلالها ممارسوها عن الطعام والشراب والجماع، وفقا للبعض، هناك عيد للصوم مخصص لإرضاء أرواح الأموات المحرومين من الطعام، ويعتقد البعض الآخر أن هناك نوع آخر من الصوم لا يسمح فيه بتناول الطعام باستثناء الماء والخضروات لمدة 70 يوماً.

وأما صيام الكهنة أنواع، ويرتبط بعبادة إله الشمس، من طلوع الشمس إلى الغروب، ويشمل الامتناع عن الأكل والنساء، وقد يصل إلى نحو الأربعين يومًا، وكان هناك نوعًا آخر من الصيام يخص كهنة المعابد، حيث كان يجب على طالب الالتحاق بالمعبد «خادم المعبد» الامتناع عن شرب الماء لسبعة أيام، ويمر الكاهن في صيامه بمراحل مختلفة، تبدأ بصيام عشرة أيام عن اللحم والنبيذ، ثم يعقب ذلك تلقينه وإجابته المتعلقة بالمسائل المقدسة، ثم يتبعها بصيام عشرة أيام أخرى، كما وجدت وصية من وصايا التنجيم في مصر القديمة، توصي من يخاف من النحس والسحر، أن يمتنع عن الأكل والشرب في اليوم التاسع عشر من الشهر الرابع من فصل الفيضان، وهو الفصل الذي يقابل شهر «كيهك» في

الشهور القبطية.

صوم الزرادشتية و الإيزيدية (قدماء الفرس والأكراد)

كانت الزرادشتية منتشرة في بلاد فارس وما حولها منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد، يؤمن أتباع الديانة الإيزيدية، بأيدلوجية تعذيب النفس من أجل الله، ورغبةً في الوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى، والصوم واحد من مظاهر هذا التعذيب، حيث يمتنع الإيزيدي عن تناول الطعام والشراب والتدخين بل وعدم ممارسة الجنس، بالإضافة إلى الابتعاد عن التفوه بكلمات بذيئة وغير مرغوب فيها في أثناء تأدية فريضة الصوم.

وتؤكد النصوص الدينية الإيزيدية هذا الجانب، حيث يرد في النص الديني التالي «هنيي حوكم كرل زماني، وي بورية ل بور ر ةحماني وةكي جل جلة ومجادة هلاني» وترجمتها من يصون لسانه ويحترم نفسه وكأنه صام الـ40 يومًا، يمارس الإيزيديون أعمالهم، في أثناء تأدية فريضة الصوم، ولكن يتحتم عليهم التقليل من الثرثرة حتى لا يقع الإنسان في الخطأ.

ويقدس الإيزيديون الصوم في ديانتهم، حيث يصومون في السنة أكثر من مرة، ويفضلون صيام الأيام التي يكتمل في لياليها البدر حسب التقويم القمري (صيام الأيام البيضاء)، وهذا الصيام يكون خاصًا ويرتبط برغبة الشخص، وهناك صوم عام لمدة ثلاثة أيام ويسمى (صيام الله) ويكون في منتصف شهر ديسمبر، وتمتد فترة الصوم من شروق الشمس حتى الغروب ويمتنعون فيها عن تناول الطعام والشراب والتدخين والعلاقة الجنسية ويحرص الصائم أيضًا على عدم التفوه بكلام بذيء أو مسيء للغير.

ويمارس الإيزيديون أعمالهم، في أثناء تأدية فريضة الصوم، ولكن يتحتم عليهم التقليل من الثرثرة حتى لا يقع الإنسان في الخطأ، وعندما يسدل المساء ستاره وتبدأ الشمس بالغروب وتظهر أول علامة من علامات المساء، يهم الإيزيدي بالذهاب إلى بيته لتناول الفطور، وقبل أن يفطر يقوم بتقبيل «البرات» التراب المقدس لدى الإيزيدية ويتجمع أفراد الأسرة جميعًا دون استثناء حول سفرة الطعام الزاهرة بكل ما لذ وطاب.

ولدى الإيزيدية صوم آخر لكنه ليس فرضًا على الإيزيدي وإنما من يصومه، يصومه لوجه الله، وهو عيد «خدر إلياس» ويقع في شهر فبراير، ويجب صيامه على كل إيزيدي يحمل اسم «خدر/إلياس»، تكريمًا للنبي خدر إلياس، كما يصوم الإيزيدي يومًا كل سنة يسمى صوم صاحب البيت.

أما في الوقت الراهن فيتوزع معتنقو هذه الديانة في العراق وسوريا وتركيا وإيران والهند وأفغانستان وأذربيجان ومناطق متفرقة أخرى،وتُنسب الزرادشتية إلى زرادشت الذي بقيت أفكاره لفترة طويلة مرجعاً دينياً خلال تلك الحقبة، قبل أن تتراجع مع ظهور ديانات أخرى، وكان الصوم لدى الزرادشتيين محرماً لأنه كان يقلل من طاقة الإنسان على العمل وخوفاً من إصابته بالمرض وبالتالي ترك آثار سلبية على المجتمع،أما الصوم لدى الإيزيديين فهو مقدس ومدته ثلاثة أيام، يبدأ يوم الثلاثاء وينتهي يوم الخميس بحسب تقويمهم. ويسبق التقويم الإيزيدي التقويم الشمسي مدة 11 يوماً، و يسبق الأخير التقويم الغربي بـ 13 يوماً.

الصوم عند اليهود

وتعد الديانة اليهودية أولى الديانات الإبراهيمية، وبحسب كتاب اليهود، التوراة، يجب الصوم فقط في يوم كيبور (الغفران)، وهو اليوم الذي نزل فيه النبي موسى من سيناء للمرة الثانية، ومعه ألواح الشريعة، ويستمر يوم الغفران مدة 26 ساعة وهو «أقدس أيام الأعياد والشعائر الدينية اليهودية» ففي هذا اليوم ينأى فيه اليهود عن ملذات الحياة والأمور الدنيوية ويكرسونه للعبادة ومحاسبة الذات ،ويصوم الناس مع غروب الشمس حتى حلول الظلام في اليوم التالي تقرباً إلى الله ليغفر لهم ذنوبهم وخطاياهم، أما المتدينون من اليهود، فيذهبون إلى حائط البراق (حائط المبكى) في جنوبي المسجد الأقصى من أجل الصلاة قبل بدء بالصوم، ومن بين القواعد التي يتبعها اليهود، لا صوم أيام السبت، أو في أيام المهرجانات أو الاحتفالات الدينية، أما يوم الغفران فهو استثناء من هذه القواعد، ولا صوم في شهر نيسان أو للمرضى أو للحوامل.

وهناك تفسيرات حديثة لليهودية، توجب على الحاخام أو المعلم أو رجل الأمن أو المسؤولين من أصحاب القرارات، عدم الصوم كي لا يتأثر أداؤهم لواجباتهم ،كما أن هناك صوماً آخر غير ملزم وهو اختياري كمن يصوم لنيل مراده أو للتكفير عن خطاياه أو لطلب الرحمة من الرب أو الشكر على نعمة أو غيرها من الأسباب التي لا تستلزم الإعلان عنها من قبل الصائم.

الصوم عند اليهود من أقدم التشريعات اليهودية بعد شعيرة تقديم القرابين في الهيكل والتي اختفت وحلت محلها الصلاة، ولشعيرة الصيام مكانة قوية في الديانة اليهودية، وهو يشبه إلى حد كبير الصيام في الإسلام، بالامتناع عن الجنس والطعام والشراب وكل مشين من قول أو فعل، بالإضافة إلى تحريمهم للاستحمام وانتعال الأحذية الجلدية وغسل الأسنان، وتغيير الملابس والعمل والتعطر في أثناء الصيام.

ووردت شريعة الصيام في التوراة بأشكال مختلفة، ولكن إجمالاً، هناك نوعان من الصيام في اليهودية: صيام فردي للتكفير عن خطيئة أو ذنب ارتكبه الفرد، وصيام جماعي وفيه يصوم اليهود جميعًا عند وقوع كارثة عامة، كهزيمة في حرب أو ذكرى الاضطهاد والتشريد أو دمار محصول أو أي بلاء عام يقع باليهود.

ويندرج هذا النوعان تحت تصنيفات الصيام في اليهودية، الصوم الفرض كصوم يوم الغفران ويبدأ قبل غروب اليوم التاسع من تشرين «رأس السنة العبرية» بربع ساعة، ويستمر إلى ما بعد غروب شمس العاشر من تشرين بنحو ربع ساعة، بحيث تصل مدة الصيام إلى 25 ساعة متتالية، ويُطلق عليه يوم «كيبور»، ويرتدي فيه الرجال وشاحًا أبيض، وترتدي النساء ملابس بيضاء،وصوم النفل، كصوم يوم 9 من أغسطس، في خراب الهيكل المقدس، والصيام التطوعي

كصيام يومي الإثنين والأربعاء، وصوم الحاخامات.

هذا بالإضافة للصيام الأربعين المذكور في التوارة، والذي يصومه اليهود المتدينون، والمعروف أيضًا بالصيام الموسوي نسبة إلى نبي الله موسى، وفيه يصوم اليهود أربعين يومًا تأثرًا بالفترة التي صامها النبي موسى في أثناء تلقيه الوحي بالوادي المقدس طوى.

الصيام الأبدي لليهود

فقد حرم العهد القديم على اليهود بعض أنواع الطعام تحريمًا تامًا، وحرم بعضها في ظروف خاصة، أما الصيام الأبدي لليهود، فقد حرم العهد القديم على اليهود بعض أنواع الطعام تحريمًا تامًا، وحرم بعضها في ظروف خاصة، ومنها:

القربان: الذي يقدم عن طريق كاهن في بعض مناسبات كالسلامة أو الخطيئة، وتحرق القرابين كلها ويحل للكاهن فقط الأكل من القرابين، فيما يحرم على باقي اليهود تناولها.

بعض الحيوان: فقد حرم عليهم من حيوان البر كل حيوان مجتر أو مشقوق الظفر، وحرم عليهم من حيوان البحر كل ما ليس له زعانف أو حرشف، وحرم عليهم أنواع من الطير كالنعام والحدأة والغراب، وكل ما يمشي على بطنه من الحيوانات.

الشحم: جاء في العهد «كل شحم ثور أو ماعز لا تأكلوا»

الميتة: حرم عليهم ميتة ما حل طعامه، وحرمت شحوم الميتة وما افتُرس.

النجس: مثل الدم المسفوح.

الخمر: ورد تحريم الخمر عند الدخول في خيمة الاجتماع التي ضربت لهم في أثناء التيه في الصحراء، وإن لم يوجد نص في العهد القديم يحرم الخمر تحريمًا تامًا، إلا أن وصية «يونا داب» لبنيه في سفر «أرحيا» بألا يقربوا الخمر.

أما صيام الصمت، فقد عرفه اليهود قبل المسيحين، وقد عني كثي منر كتبة أسفار العهد بتسجيل هذا النوع من الصوم، الذي يمثل توبة قد تشفع لصاحبها.

وقد مارسته السيدة مريم البتول بعد ولادة طفلها عيسى، كما ذكر القرآن ولم ينكر اليهود عليها صمتها، بل أنكروا أنها أشارت للصبي في المهد وأحالت الكلام إليه.

الصوم عند المسيحيين: الفناء والتكفير عن الذنوب

الصيام عند المسيحيين هو الأقرب إلى صوم المسلمين، والصوم لدى المسيحيين كباقي الديانات غرضه التقرب إلى الله طلباً للمغفرة ، وعادة ما تجتمع الصلاة مع الصيام لمن يلتزم به ويصوم المسيحي محبة بالله ورغبة في التقرّب منه، وجاء في سفر دانيال «فوجهت وجهي إلى الله السيد طالباً بالصلاة والتضرعات وبالصوم والمسح والرماد»،وللصّوم مكانة كبيرة لدى المسيحيين، فهو ارتباط روحي بالرب والتزام منهم بتعاليم المسيح منذ نشأته حتى ظهوره ثانيةً كدليل إيمان به، لم يحدد الإنجيل أوقاتاً أو شهوراً ثابتة للصيام، بل تقوم كل طائفة أو كنيسة بتحديد موعد الصوم لأتباعها،ولا توجد طريقة أو أوقات محددة للصوم يتبعها المسيحيون في مختلف أنحاء العالم، بل هناك اختلافات بين الطوائف المسيحية، وتحدد الكنيسة موعد الصوم قبل عيد الفصح بأربعين يوماً، وحسب تقاليد كل كنسية، ويمتنع المسيحيون عن تناول الطعام مدة أثنتي عشرة ساعة في اليوم على الأقل، من بداية اليوم وحتى انقضاء المدة، وهذه ليست قاعدة ثابتة، فهناك مسيحيون يصومون وقتاً أطول.

على الرغم من أن الغاية من الصيام التطهر من الذنوب والخضوع لله، فإن طقس الصيام في المسيحية، يختلف عن الصيام في الإسلام، حيث يسمح للصائم المسيحي بعد فترة انقطاع، بالطعام والشراب بشرط الابتعاد عن الأطعمة الحيوانية ومنتجاتها والألبان ومشتقاتها، ويعود هذا المنع للكنيسة، حيث تمنع الكنيسة الروسية أكل اللحوم والسمك في أثناء الصيام، في حين تسمح الكنيسة الكاثوليكية في إنجلترا لأتباعها بأكل اللحوم والسمك في أيام الصيام، عدا أيام محدودة، كالأربعاء والجمعة والخميس المقدس.

أما العلاقة الجنسية بين الزوجين - وباتفاق كل الطوائف المسيحية - فلا تفسد صيام المسيحي، ومع ذلك فالصيام في الملة المسيحية يختلف بين طائفة وأخرى، ففي الكنسية الأرثوذكسية يعني الامتناع لفترة معينة عن الطعام، يتناول بعدها الصائم أطعمة بقولية ونباتية خالية من أي مشتقات أو مكونات حيوانية، أي أن فترة الانقطاع جزء أساسي من الصوم، كذلك يشتمل طقس الصوم عند الأرثوذكس على صنوف التقشف والنسك وقمع الأهواء والشهوات.

وأيام الصيام هي:

- الصوم الكبير ويكون من صوم الأربعين المقدسة وهي الأربعين التي صامها المسيح بالإضافة لصوم أسبوع الآلام.
- صيام يومي الأربعاء والجمعة من كل أسبوع.
- صوم الرسل الذي يسبق عيد الرسل.
- صوم عيد الميلاد ومدته 43 يومًا، والذي يبدأ في 16 هاتور «25 من نوفمبر» وينتهي في ليلة عيد الميلاد «6 من يناير».
- صوم السيدة العذراء ومدته 15 يومًا.- صوم يونان أو «نينوي» ومدته 3 أيام ويكون قبل الصوم الكبير بأسبوعين.

تصوم الطائفة الكاثوليكية صيام الصمت، ويختلف الشعب عن الكهنة، فهو عند الشعب منوط بالرغبة وفي أيام قليلة محدودة والأمر فيه ميسر، حيث لا يتعارض مع العمل الذي يؤديه الفرد، أما عند رجال الدين فهو لازم ويرتبط بأيام لها أعياد ومناسبات دينية

أما الطائفة الكاثوليكية فلا يوجد لديهم إلا الصوم الكبير والذي يبدأ من منتصف الليل إلى منتصف النهار، ثم يُسمح للصائم بأكل أطعمة خالية من المنتجات الحيوانية، ويبدأ الالتزام بالصيام من بعد سن الخامسة عشر، وينتهي الالتزام عند 60 عامًا للرجال، و50 للنساء.

وتصوم الطائفة الكاثوليكية صيام الصمت، ويختلف الشعب عن الكهنة، فهو عند الشعب منوط بالرغبة وفي أيام قليلة محدودة والأمر فيه ميسر، حيث لا يتعارض مع العمل الذي يؤديه الفرد، أما عند رجال الدين فهو لازم ويرتبط بأيام لها أعياد ومناسبات دينية.

أما الكنيسة الإنجيلية فيشابه صيام أتباعها صيام المسلمين ويكون بالانقطاع عن الطعام والشراب والشهوات، كما يكون الصيام سريًا حيث يعتبر الصيام في الفكر الإنجيلي نوع من التعبد السري لتحقيق أغراض خاصة بالتوبة وإعادة العلاقة مع اللّه.

أما الكنيسة البروتستانتية، فقد قالت بعدم فرضية الصيام وأعلنته كرغبة شخصية بعد تأكيدها بأنه عبادة سامية، فلم تحددها بموعد زمني ولا عمر، ولا امتناع عن أي نوع من أنواع طعام.

الصوم في الهندوسية

وتختلف طقوس شعيرة الصيام عند أتباع هذه الديانة، باختلاف الإله المتبع، وباختلاف المناطق التي يوجدون فيها، ففي جنوب الهند يصومون من شروق الشمس إلى مغربها عن الطعام في حين يسمح لهم شرب السوائل، ودائمًا ما يصومون يوم الثلاثاء من كل أسبوع،أما في المناطق الشمالية فيسمح لها في أثناء الصيام بتناول الفاكهة والحليب فقط، وهناك ما يُعرف بصيام الفصول، حيث يمتنعون فيه عن تناول الطعام من غروب الشمس لشروقها لمدة تسعة أيام في بداية كل فصل، وهناك من يصوم حسب الإله فمن يتبع الإله «شيفا» يصوم يوم الإثنين طول العام، وأتباع الإله «فيشنو» في المناطق الشمالية، يصومون يوم الخميس طول العام، وتكون لهم طقوس خاصة، حيث يستمعون لقصة قبل تناول الإفطار، ويلبسون ثيابًا صفراء ويحضرون المائدة من أطعمة ذات لون أصفر، تقدس النساء شجرة الموز في هذا اليوم وتقوم بريها.

كما يصومون نصف كل شهر قمري، ويتناولون الفاكهة والأطعمة النباتية ويمتنعون عن تناول اللحوم ولا يفطرون إلا بعد أن يأتي الهلال الجديد، وبشكل عام فإن الهندوس في أثناء صيامهم، يمتنعون عن تناول أي لحوم مهما اختلف المذهب المتبع،كما يوجد نوع من الصيام الشائع في بعض مناطق الهند وهو الخاص بصيام المرأة المتزوجة من أجل سلامة وصحة زوجها وأملًا في إطالة عمره، حيث تتناول الإفطار عندما ترى القمر من خلال غربال.

الصوم في اليانية

هي إحدى الديانات المنبثقة عن الهندوسية وتنتشر في بعض مناطق الهند، أتباع الديانة اليانية يصومون عن

تناول الطعام والشراب وموعد إفطارهم هو غروب الشمس،هناك بعض أنواع الصيام الغريبة عندهم مثل الامتناع عن تناول الأطعمة المتعددة باستثناء العدس.

الصوم في البوذية

يصوم البوذيون من شروق الشمس إلى غروبها في أربعة أيام من أيام الشهر «القمري»، وتُدعى أيان «اليوبوذانا»، وهي الأول والتاسع والخامس عشر والثاني والعشرين ويشمل الصوم الامتناع عن الطعام وعن العمل إطلاقًا حتى عن إعداد الطعام، لذلك يقومون بإعداد طعام الإفطار مسبقًا قبل شروق الشمس لتناوله بعد غروب الشمس.

ويقوم البوذيون بهذا الصيام بهدف خلق نوع من الانضباط للمساعدة على التأمل والصحة الجيدة، حيث يعتمد مبدأ الصيام في البوذية على كبح جماح الشهوة الجسدية، التي تدفع إلى ملذات الدنيا وترد البشر في مهاوي العقاب الدنياوي بعذاب أمراض الجسد، والآخراوي بالنار.

الصوم في الصابئة

يعتبر الصيام الركن الخامس من أركان عقيدة الصابئة الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ لدى الصابئة صومان، صوم كبير وصوم صغير، حيث يصومون في أيام معدودات 36 يومًا كل عام ولدى الصابئة صومان، صوم كبير وصوم صغير، حيث يصومون في أيام معدودات 36 يومًا كل عام، موزعة على مدار أشهر السنة، عن الطعام وتحديدًا عن تناول لحوم الحيوانات ومشتقاتها وعن شرب الخمر، ويمتنعون عن نحر وقتل أي حيوان وعن كل ما يشين الإنسان وعلاقته مع الرب من فواحش ومحرمات، ويفطرون في يوم عيدهم على لحوم الخراف، كما يستحب صيام كل يوم أحد وأربعاء وخميس من كل أسبوع، وصيام أيام شهر ناتق القمري «رمضان»، صيام نافلة، ويُستحب عن الصابئة صيام الأيام التي تظهر فيها ظواهر فلكية كالخسوف والكسوف.

الصوم في السيخية

لا تشجع هذه الديانة أتباعها على الصوم إلا في حالات طبية معينة، يأتي هذا الأمر من اعتقاد رجال الدين أن هذه العبادة لا تضيف أي فائدة على روحانية الصائم.

الخاتمة

وفي نهاية المطاف أقول أنّ اللّه تعالى بَيّن الغاية والهدف من الصيام بقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} والصوم عبادة روحية تربوية تهذيبيّة ليس المراد منها صيام البطون عن الطعام، وإن كان للجسد نصيبه من فوائد الصوم، وإنما المطلوب أيضًا صيام الجوارح عن الحرام، فالصوم وحده لا يوصلنا إلى السماء، إذ لا بد من محبة والمحبة أم كل فضيلة، ويمكن تشبيه الصوم بالطائر، ولكي يطير لا بد من جناحين وهما الصلاة والصدقة، وقال القديس يوحنا فم الذهب/ذهبي الفم «إشحذ منجلك الذي أتلفته الشراهة، إشحذه بالصوم»

لائحة المصادر والمراجع.....
•كتاب «في الحوار اللاهوتي: اللاهوت المقارن 1-» - قداسة البابا شنودة الثالث
•كتاب «روحانية الصوم» - قداسه البابا شنودة الثالث
•كتاب «بستان الروح 2-» - الأنبا يؤانس (أسقف الغربية المتنيح)

* كاتب وباحث أكاديمي
جمهورية الهند

المقال

علي الشعيبي

(القناع)

تأسرنا بعض المشاعر المتوارية خلف قناع الرمزية، فبعض الشخصيات المقنّعة أكثر صدقاً وأنقى مشاعراً من تلك التي تحيط نفسها بهالة من المثالية والمبادئ المزوّرة.

إن الكثير من هؤلاء يملكون قلوباً نقيةً وطاهرة تملؤها بذاخة الطُهر والشفافية ومن السهل رؤية أشعة أفئدتهم البرّاقة. كل الهاربين للأسماء الرمزية لديهم الكثير من البوح والأنين وبعض الزفرات التي قد يصعب عليهم بثها في بلد (العيب).

في كثير من مواقع التواصل الإجتماعية تتزايد شخصيات واسماء رمزية تتدثّر خلف قناع السريّة، وكأنك تتحاور مع شعبة إستخباراتية متطورة، أُولئك هم الصادقون لأن مفرداتهم لا رياء فيها وهم الأنقياء لأن عباراتهم تأتيك دون رتوش، فهم لا يخشون البوح بمشاعرهم وأحاسيسهم لأن لا أحد يعرفهم فينطقون الصدق في كل مفرداتهم، فقط هي (هويتهم) الخادعة.

كل الذين يحيطون أنفسهم بعالم من السرية بدءًا بأسمائهم، هم الذين لا يخافون البوح بمشاعرهم ولا تُخجلهم عبارة أو مفردة وهذا يبرر ميل الكثيرين للتّواري خلف شخصيات وهميّة حتى لا يسهل التعرف عليها ولكن قلوبهم هي الأصدق والأنقى.

لتربيتنا وثقافة مجتمعنا المتشددة دور كبير في تنامي هذه الظاهرة، فنحن لم نعتد البوح بمشاعرنا تجاه الآخرين بل ونسيء الفهم أحيانا عندما ننطق بعض العبارات ذات الجرس الرومانسي ولذلك نفكر كثيراً بل ونحذف بعض المصطلحات والمفردات من قواميسنا خشية (العيب) وللهروب من هذا (العيب) فلا سبيل لقول الصدق والتغنّي برومانسيتنا إلا بلبس القناع والتخفي عن الآخرين. فقط في عالم الأقنعة نجد حريتنا في ممارسة الحب والغناء والفرح والرقص.

ولكن متى نملك الشجاعة لترجمة مشاعرنا وإظهار احاسيسنا على حقيقتها؟ عندما نستشعر أن الذي بيننا وبين اللّه هو المعيار الحقيقي لحسن أدبنا وهو الذي يقيّم كل العلاقات التي نبنيها وأن ما نعمله أو نقوله أو نتبنى فكرته نابعٌ من نيّة صادقة وواثقة وأن قاموسنا العربي الصريح لم يكن أصلاً يحتوي مفردة (العيب)، هنا فقط لا نحتاج (الأقنعة).

شُرفات

أسماء العبيد

هوية الأعماق

وحدي أرى العمق في عمقي .. وحتى في ضحالتي..
وأعلم أنني دائما شيء آخر غير ما يتوقعون .. شيء بسيط جدا ..دافئ جدا ..ومعقد الإحتمالات ، مقهى شعبي ناء في حارة تاريخية متلاصقة البيوت تحمل جدرانها آثار أزمنة ملونة مرت بها ثم ذابت على الأرصفة المثقلة بالخطى والمشاوير .. مقهى يفتح أبوابه كل ليلة للسهارى والمثقفين والعاشقين ..والزنادقة والأولياء الصالحين والسياح الأثرياء والصعاليك المعدمين !
ليستوعب كل ما يحتشد في دواخلهم من مخرجات الحياة : ثرثراتهم التي يرمونها على المناضد كقطع نرد عابثة وأحزانهم التي ينفثونها مع أنفاسهم المعبأة بالدخان والآهات المبهمة وضحكاتهم التي ينعنعون بها رشفة الشاي وأسرارهم التي يلصقونها خلسة على حافات أكوابهم ..
ولربما صدحت من جنباتي مساء أغنية شعبية غجرية النغمات ..
.. أو تهادى صوت الست فخما .. أو تدفق فجرا صوت عبدالباسط نديا دافئ التلاوة !
و حين تعبرني سيدهشك أن ترى جدراني وقد تألقت فيها لوحات قيمة ومنمنمات بسيطة وخربشات بلا معنى ! .. وتستوقفك الكؤوس المخدوشة المملوءة بالشاي الأسود الخادر والصواني الباذخة محملة بما طاب من قهوة بنكهات غربية ..والعصير المسكّر !
تعشب في زواياي نبتة من ربيع مشرقي .. تراقب أوراقها الصغيرة بفضول كل ما يدور .. وتتمدد في سقفي نقوش تنثر فنها الملون تعاويذ على أرواح الساهرين !!
أنا وأنت وهو وهي نحمل كل هذا الخليط المتفرد الذي لا يستوعبه إدراك المقولبين !
نختصر الحياة بكل تناقضها ومفاجآتها بهذه الأنا.. وأنا أنا .. وحسبي من العالم هذه الأنا .

تهدف الى نشر الإرشاد والتوعية

الملكية الفكرية تطلق صحيفتها الخاصة

اليمامة - خاص

أعلنت الهيئة السعودية للملكية الفكرية عن إطلاق صحيفة الملكية الفكرية «IPN»، والتي تهدف من خلاله إلى نشر كل ما يتعلق بمجالات الملكية الفكرية وفق الأنظمة واللوائح الخاصة بها، يأتي ذلك بناء على المهام والاختصاصات الموكلة للهيئة والتي منها توفير المعلومات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وإتاحتها للجمهور.
وأوضحت الملكية الفكرية أن الصحيفة ستكون خدمة جديدة ضمن سلسلة الخدمات التي تقدمها الهيئة للمستفيدين بهدف تحقيق الرضا وتعزيز جودة الخدمات المقدمة وستقوم من خلالها بنشر كل ما تم النص عليه في النظام بالنشر والإعلان لمجالات الملكية الفكرية ونشر الأخبار الخاصة بالعلامات التجارية وحق المؤلف وبراءات الاختراع الصادرة من المنظمة العالمية للملكية الفكرية والهيئة السعودية للملكية الفكرية بالإضافة إلى تقديم مواد الإرشاد والتوعية بمشاركة مجموعة من الخبراء والمسؤولين.
وتدعو الملكية الفكرية الراغبين في الاستفادة من خدمات صحيفة الملكية الفكرية IPN ومعرفة المزيد من التفاصيل حولها إلى زيارة الموقع الإلكتروني الرسمي للصحيفة
وذلك عبر الرابط IPN «https://ipn.saip.gov.sa/» HYPERLINK .saip.gov. HYPERLINK «https://ipn.saip.gov.sa/» HYPERLINK «https://ipn.saip.gov.sa/» sa

وفرت الأجواء الصحية لسلامة الطلبة

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل تحدد آليات انعقاد الاختبارات النهائية

اليمامة - خاص

حددت جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل آليات انعقاد الاختبارات النهائية للطلاب والطالبات للعام الجامعي ١٤٤٢هـ، وذلك باتباع الإجراءات الاحترازية والعمل على توفير الجو المناسب لأداء الاختبارات للطلاب والطالبات في الجامعة وذلك بما يضمن سلامة الطلبة.

من جانبه ذكر مدير عام العلاقات العامة والإعلام والمتحدث الرسمي للجامعة م.طفيل بن يوسف اليوسف أنه بناءاً على التعليمات والإرشادات الاحترازية المقرة من الجهات المختصة، وبالاطلاع على «الدليل الارشادي لعودة آمنة للدراسة بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل وما أشتمل عليه من بروتوكولات ومنها البروتوكولات الخاصة بالاختبارات حيث تلتزم الجامعة وكافة منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والطلبة واللجان العاملة بأهمية قياس درجة الحرارة لجميع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وعدم السماح لمن تصل درجة حرارته إلى 38 درجة مئوية وأكثر من دخول مقر الكلية ، و عدم السماح لمن لدية أعراض تنفسية (سعال ، كحة) من دخول الكلية .

وشدد اليوسف على أهمية لبس الكمامة التي تغطي الأنف والفم طوال وجود الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مقر الاختبار وفي مرافق الجامعة، و ان تعمل الكلية على جدولة الاختبارات على فترات مختلفة لتقليل أعداد الطلبة المتواجدين في الكلية في وقت واحد و ترتيب أماكن الجلوس في قاعة الاختبار لتحقيق التباعد الجسدي (2م بين كل طالب وآخر) ، وتوفير المعقمات عند مداخل قاعات الاختبارات، وتوجيه الطلاب والمراقبين بتعقيم اليدين قبل الدخول لقاعة الاختبار و عدم إحضار أي كتب أو مذكرات أو متعلقات شخصية إلى مقر الكلية و عدم تبادل الأقلام أو الآلة الحاسبة بين الطلاب، ويتولى كل طالب إحضار الأدوات اللازمة لتأدية الاختبار منع تجمع الطلاب منعاً باتاً داخل الكلية وفي مرافق الجامعة .

واكد اليوسف انه من ضمن الاعمال الاحترازية فانه سيتم توزيع أسئلة الاختبار على الكراسي قبل دخول الطلاب وتسجيل حضور الطلاب عن طريق المراقب ويتم تنبيه الطلاب بعدم إحضار الهاتف الجوال لقاعة الاختبار، وفي حال إحضاره يوضع الهاتف الجوال تحت الكرسي في وضع الإغلاق كما تعمل لجان الصيانة والنظافة في الجامعة على تنظيف وتعقيم قاعات الاختبارات قبل كل اختبار.

مسافة ظل

خالد الطويل

اللغة وروح العصر

ازمتنا مع لغتنا العربية ليست في غياب المادة العلمية والثقافية الرائقة والراقية وإنما في طرق تقديمها في بعض مؤسساتنا العربية بصورة لا تلائم روح العصر رغم أن اللغة كائن حي لا يقبل السكون والدعة وذلك من طبيعتها !

وليس بالضرورة أن تقتصر شواهد اللغة والأدب على عصور الأدب الأولى، وكأن الأجيال اللاحقة عجزت عن تقديم محتوى عربي راق يحفظ للغة هيبتها.

ندخل الألفية الثالثة بتحولاتها الثقافية والرقمية وما تبع ذلك من «تأثير وتأثر» في شتى مجالات العلم والحياة بما فيها اللغة ، وتخيل معي طفلك الذي يحمل جهاز صغير يشاهد العالم حوله ، ويحاور أقرانه من وراء معجمه اللغوي البسيط عبر الشات، تخيل حين نقصره على نصوص صديقنا الجاحظ أو أبيات للمتنبي وغيرهما من ارباب الإبداع ولا نحاول أن نعزز ذلك بنصوص أكثر سلاسة ومواكبة لروح العصر تمرر لهم اللغة بأسلوب بديع وبسيط يمكنه من استيعابها.

الوسائط الحديثة التي يعتقد البعض أنها سبب في ضعف لغتنا ويحملونها كل الوزر تقدم عشرات المواقع عن اللغة وتحاول أن تسهم بدور في تعزيز دور اللغات بشكل عام بما فيها العربية.

وللأسف أن دور بعض تلك الوسائط حاضرا أكثر من بعض مجامع اللغة العربية رغم عراقتها وجهودها التي لا ننكرها منذ تأسيسها لكن نتاجها لم يصل حتى الآن بالصورة المطلوبة.

ولغتنا العربية لا زالت بألف خير وهي تحمل مقومات بقائها وتألقها الدائم والأهم أنها حفظت بحفظ قرآننا الكريم، وموروثنا الحديثي الواسع إضافة لتراثنا العلمي والأدبي الممتد عبر القرون. ولعلنا نحن من نعاني المشكلة ونحتاج إعادة النظر في بعض مفاهيمنا التربوية ورؤانا في التعاطي مع اللغة حين نقتصر في تقديمها عبر نماذج لم تعد ملائمة لهذا العصر الرقمي مهما كانت قيمتها الفنية.

كثرة الدعوات هذه الأيام لإصلاح حالنا مع اللغة وهي دعوات تعبر عن حب وغيره وحرص لكنها يجب أن تعزز بمنطق سليم وواضح يجعلنا نرسم الطريق الصحيح كي نصل للأجيال المتلاحقة ونقنعهم بجمال لغتنا وتألقها ومدى صلاحيتها لكل زمان ومكان.

جماع الكلام أن موضوع اللغة إشكالي ولا يمكن الحديث عنه بسطور لكننا نحتاج لتأمل دائم في وسائلنا وطرق تدريسنا لهذه اللغة الفاتنة.

الكلام الأخير

شارع باسم شاعر إشكالي!

محمد رضا نصرالله

للشوارع والمقاهي أهمية وجدانية في ذاكرة الأمة وتاريخها السياسي والثقافي.

ويأتي في طليعتها شارع الشانزيليزيه الباريسي، الذي طالما ذرعته ذهابا وايابا ، مستمتعا بعرضه الوسيع، ومقاهيه العريقة ومتاجره الباذخة.. مما جعله مجالًا متنوعًا للعروض العسكرية والسياسية والرياضية والفنية، ممتدًا بانسياب مدهش من ساحة الكونكورد إلى قوس النصر، حيث يتحرك التاريخ الفرنسي بين جنباته منذ سنوات طويلة..

وفي (الفوكيت) مقهاه الشهير كثيرا ما التقى بين طاولاته ، الشعراء والسياسيون والمستثمرون من كل جهات العالم.

وإذا كان (بترو) اليوناني في مدينة الإسكندرية، قد احتال على توفيق الحكيم بتقديم فنجان قهوة مجاني له، كل يوم طوال أيام ارتياده المقهى مع ثلة من أصدقائه وتلامذته، من أدباء مصر المصطافين على شاطئها المثير.. فكأنه استعار هذه (الإستراتيجية الجاذبة)! من صاحب مقهى (لَغوتوند) أحد المقاهي الباريسية، التي ترك بيكاسو على أحد جدرانه، لوحة له لقاء تناول وجبة طعام يومية!

*

ومن مقاهي الشوارع الممتدة في عدد من العواصم العربية، انبثقت فكرة تسمية الشوارع برموز مجتمعاتها السياسية والأدبية – الشعرية على نحو خاص –.

ففي بغداد سمي مقهى شهير فيها باسم أحد أبرز شعرائها (جميل صدقي الزهاوي) الذي غدا اليوم وجهة حملة القلم ومبدعي الفنون في العاصمة العراقية.

وفي جنوب العراق، سمي أكبر ميدان في مدينة الناصرية، باسم السيد محمد سعيد الحبوبي.. شاعر العراق الشهير، وقائد ثورة العشرين فيه.

كما أن هناك تمثالا للسياب يطل على نهر دجلة في البصرة.

وفي دمشق سمي شارع باسم نزار قباني، عاشقها المتيم قبل أن يتوفاه الله.

وفي القاهرة ترى تماثيل لأحمد شوقي وطه حسين والعقاد وام كلثوم .. ولم تبخل العاصمة المصرية بإطلاق أحد شوارعها، على إيليا أبو ماضي، الشاعر اللبناني الذي ابتدأ مسيرته الصحفية والشعرية فيها، قبل أن يهاجر إلى أمريكا.

أما نجيب محفوظ فقد احتل اسمه، الذي ازداد لمعانا ! بعد فوزه بجائزة نوبل، مقهى خان الخليلي في حي الجمالية الشعبي، الذي ولد فيه الروائي المصري، وسجل اهم احداثه في أهم رواياته ، منذ كان يتردد عليه وهو في غضارة الشباب .

*

في المملكة كان المركاز – وهو مقهى شعبي – ظاهرة اجتماعية وثقافية في مكة المكرمة، وقد تحلق بالحوار الأدبي والمساجلة الشعرية حول «برادات» الشاي بين مقاعده الخشبية ، حمزة شحاتة وعزيز ضياء وحسين عرب وأحمد قنديل، هذا الذي استوحى (المركاز) في قصيدته الراثية لحمزة شحاتة:

ونسعى إلى المركاز ليلا بلهفة
نمد له كعبا تشدد بالكعب
ندير شؤون الرأي جدًا أعدته
إليك مزاحًا فالدعابة من دأبي

في الرياض نقش الشيخ حمد الجاسر لوحة حجرية باسم (دارة العرب) على باب منزله.. هل كان يتماهى مع طه حسين؟! حينما سمى فيلته في مصر الجديدة ب(رامتان) – وهما كثيبان رمليان مشهوران يقعان إلى الجنوب من البدائع بالقصيم – اعتدادًا واعتناء من عميد الأدب العربي، بالمواقع الجغرافية لجزيرة العرب، الواردة في الشعر العربي القديم.

على أي حال.. أصبح الشارع الذي يقع فيه بيت الشيخ حمد الجاسر، باسم علامة الجزيرة الذي أتحفنا ب(معجمه الجغرافي للبلاد العربية السعودية) وكذلك هناك شارع في الدرعية باسم عبد الله بن خميس مؤلف (المجاز بين اليمامة والحجاز) وشارع آخر باسم عبدالكريم الجهيمان مؤلف (أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب) وشارع آخر باسم شاعر الوطن الدكتور غازي القصيبي ، الذي خص الرياض بواحد من دواوينه العديدة (أنت الرياض).

أما أن يطلق اسم شاعر على شارع، سجل بقصائده البارعة في تناصها المبهر، بين قديم الشعر العربي وحديثه، فهذا يحسب للشاعر الأمير خالد الفيصل صاحب المبادرات الثقافية البارزة، حيث وجدنا – مؤخرا – اسم محمد الثبيتي يتلألأ على شارع في مدينته (الطائف) حاسما بذلك ، الإشكال الثقافي والجمالي بين المحافظين والحداثيين .. فالمملكة اليوم تنتصر لقوى التغيير الًجتماعي الجديدة، هذه التي تقود فعاليات وطننا في كل مجال بتفوق لافت، لافي مجال الشعر بتياراته المختلفة فحسب ، وإنما بتقدم جيل سعودي مبدع – من الجنسين –، في كل مجال من
مجلات المعرفة والعلوم والاداب والفنون .

الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الزهايمر

#مانسينا_وش_عطيتو

الشريك الاستراتيجي الشرفي

المساند الإستراتيجي

الراعي القانوني

الشريك الإعلامي

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

نتقدم

بأصدق التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الشعب السعودي الكريم والأمة الإسلامية،

سائلين المولى أن يعود كل عام ووطننا في عز و خير وسلام.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393

Riyadh Daily